



10.7ص ك خطة إيرانية: العراق رتتنا الاقتصادية

من يتنصت عليك

19ص ك



4ص ك إضراب رفع سعر الوقود يشل شوارع تونس

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2019/04/16  
11 شعبان 1440  
السنة 41 العدد 11320  
Tuesday 16/04/2019  
41st Year, Issue 11320



# العرب

## الحراك الشعبي يطالب بتفكيك النظام السابق في السودان

الخراطوم - يضغط ممثلو الحراك الشعبي في السودان على المجلس العسكري الانتقالي لدفعه إلى المضي في إجراءاته الهادفة إلى تفكيك منظومة حكم الرئيس السابق عمر حسن البشير بواجبها جماعة الإخوان المسلمين التي هيمنت على السودان منذ انقلاب 1989.

ودعا تجمع المهنيين السودانيين، وهو جماعة الاحتجاج الرئيسية في السودان، الإثنين، إلى حل مؤسسات النظام السابق وتشكيل مجلس سيادي مدني.

وخلال مؤتمر صحفي نقله التلفزيون، دعا التجمع إلى إقالة رئيس القضاء ونوابه وإقالة النائب العام وحث المجلس العسكري على الاستجابة لمطالب الشارع السوداني، مؤكدا استمرار الاعتصامات إلى حين تحقيق مطالب الشعب السوداني.

وقال القيادي في التجمع طه عثمان للصحافيين "نطالب بإقالة رئيس القضاء ونوابه واستبداله بشخصية موثوقة وإقالة النائب العام واستبداله بشخص موثوق".

ويطالب الحراك الشعبي بمصادرة ممتلكات حزب المؤتمر الوطني الذي كان يزرعه البشير ومحكمة كبار قاداته، وملاحقة الأموال التي قسام النظام بمختلف أذرعه بغسلها عبر المنظومة المالية الدولية.

وأعلن المجلس العسكري، مساء الأحد، عن تشكيل لجنة لحصر ممتلكات حزب البشير ومصادرتها.

وقال إن المجلس "أمر بتشكيل لجنة معنية باستلام دور وأصول حزب المؤتمر الوطني"، مؤكدا "مباشرة اللجنة لأعمالها على الفور في المركز والولايات".

كما أمر المجلس بتشكيل "لجنة لإعادة هيكلة مفوضية مكافحة الفساد على أن تباشر مهامها فوراً وفقاً لآسس ومعايير جديدة والاستمرار في إلقاء القبض على رموز النظام السابق المشتبه بهم في قضايا فساد وكل من تدور حوله شبهات فساد".

وحت منظمو الاحتجاجات، الإثنين، على حل المجلس العسكري واستبداله بمجلس مدني يضم ممثلين للجيش، كما حض على إقالة كبار المسؤولين في السلطة القضائية.

وقال محمد ناجي، وهو من قادة تجمع المهنيين السودانيين، "تريد إلغاء المجلس العسكري الحالي واستبداله بمجلس مدني مع تمثيل للعسكريين".

بدوره، حذر أحمد الربيع عضو التجمع من أنه "إذا لم يحل المجلس العسكري ويتم تكوين مجلس مدني، لن نشارك في الحكومة الانتقالية".

## إيطاليا تتحالف مع قطر لإسناد الميليشيات في طرابلس

● حفر يحتاج إلى توسيع تحالفاته واستقطاب مجموعات قبلية في العاصمة الليبية



أهل طرابلس بانتظار الفرج

وعبر أندرياس كريغ، الباحث في مجال الدفاع في كينغز كولج في لندن، عن اعتقاده بأن حفر يواجه صعوبات كبرى على الأرض. وقال إن "خطاه الرئيسي كان التقليل من شأن كتائب مصراة القوية واستعدادها للقتال ليس بالضرورة لصالح حكومة الوفاق ولكن ضد حفر".

ومن جهته، يرى كريم بيطار أن رهان حفر "ينطوي على مخاطر، لكنه يحظى علنا أو ضمنا بترحيب الكثير من الدول العربية والغربية".



تنسيق قطري إيطالي

بالقبائل، منه على القدرات العسكرية لقواته. ويتهم حفر باستمرار كلا من تركيا وقطر بتزويد خصومه بالأسلحة. وقد لا يتمكن الجيش الليبي لوحده بطريقة حاسمة من بسط سلطته في طرابلس.

ويشار إلى أن الميليشيات والجماعات المسلحة في الغرب الليبي ليست متجانسة ولا تدعم بنفس الطريقة حكومة الوفاق.

ويؤكد مركز صوفان للشؤون الأمنية في تقرير له مؤخرا أن تعقيد المشهد السياسي الليبي ناجم عن كون "العصابات والمجرمين والجهاديين يغيرون توجهاتهم في خليط معقد من التحالفات العابرة".

ويؤكد ماتيو غودير، الخبير في الشؤون العربية، أنه "لا يمكن لحفر أن ينجح في العملية إلا إذا تمكن من قلب التحالفات والحصول على دعم القبائل غرب البلاد لأن هذه المنطقة خاضعة لسيطرة قوات محلية".

ويرى غودير أنه يتوجب على حفر أن "يستوحي من النظام الذي وضعه القذافي للسيطرة على الأراضي لفترة طويلة وإلا ليست لديه أي فرصة لإعادة توحيد البلاد".

ولا يكفي إظهار الدعم للحل السياسي أو مساندة المؤتمرات والاجتماعات بين مختلف الفرقاء لتبرئة الوجود الأجنبي من تصعيد الحرب في ليبيا، وهو ما أشار إليه مبعوث الجامعة العربية إلى ليبيا، صلاح الدين الجمالي، حين أكد أن "هناك تدخلات دولية يومية في ليبيا، ومواقف هذه الدول لا تدعو كلها إلى إيقاف الحرب وإخماد نار السلاح، بل هناك من يشجع على ذلك".

لكنه اعتبر أن "الاستقواء بالخارج أمر خطير جدا، ولا يكون التدخل الأجنبي ممكنا إلا إذا وجد من يناديه ويدعوه من الداخل".

ويعتقد محللون أن تدويل الصراع يخلق المزيد من الأزمات، كما يفتح الأبواب أمام السيناريو السوري من خلال استغلال الميليشيات مثل داعش والقاعدة وشبكات الإسناد المالي التابعة لدول مثل تركيا وقطر، وهو ما يديم الصراع.

واعتبر هؤلاء أن نجاح العملية العسكرية التي يشنها حفر على طرابلس يعتمد أكثر على قدرته على كسب ولاء مجموعات محلية في العاصمة، خاصة المرتبطة

بـ روما - دفعت مساعي قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفر لتوسيع نفوذه نحو طرابلس بإيطاليا إلى وضع اليد في اليد مع قطر لإسناد الميليشيات الإسلامية التي تهيمن على طرابلس مستفيدة من ضبابية الموقف الدولي ومن صراع المصالح بين دول عربية، وخاصة بين إيطاليا وفرنسا.

وقد تنازلت عن إسناد عسكري ميداني تقدمه روما للميليشيات، التي تتخفى وراء حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، فإن المسؤولين الإيطاليين أخرجوا تحالفهم مع قطر، وهي أحد أبرز الممولين للميليشيات، إلى العلن، وذلك من خلال زيارة وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى روما ولقائه مسؤولين بارزين.

وحظي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بلقاء رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، وحضر اللقاء أيضا نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي أحمد معيتيق المحسوب على الإسلاميين والمقرب من إيطاليا.

كما عقد اجتماعا مع نظيره الإيطالي إنريكو مافيو ميلانيزي، ما يعكس مساعي روما الحديثة لإرباك تقدم معركة طرابلس التي لا تنظر إليها كونها جزءا من الحرب الدولية على الإرهاب، أو كإحدى الضمانات الرئيسية لوقف الهجرة إلى أوروبا، ولكن كونها تدرج في سياق صراعها مع فرنسا على مواطن النفوذ.

واعتبر لويجي دي مايو، وزير العمل والتنمية الاقتصادية الإيطالي، أن الهدف يجب أن يظل "ضمان أمن بلادنا والمنطقة بالإضافة إلى الشركات الإيطالية وعناصر جيشنا الذين يؤدون مهمة استثنائية في دعم السكان المحليين".

وحذر متابعون للشأن الليبي من أن التحالف مع الميليشيات، ولو كان ظرفيا، سيهدد أمن المنطقة ككل، مشيرين إلى أن المجموعات المختلفة عملت خلال السنوات الأخيرة على تجميع الأسلحة والمقاتلين والأموال ما ساعدها على بسط سيطرتها على طرابلس، وأنها استفادت بشكل واضح من أسلوب إغماض العين الذي كانت تعتمدة دول مثل إيطاليا مقابل حصولها على مزايا اقتصادية.



صلاح الدين الجمالي  
التدخلات الدولية  
لا تشجع على إخماد  
نار السلاح في ليبيا

## إندبندنت التركية خطاب بالإنكليزية مترجم إلى التركية بتمويل سعودي

● إطلاق الموقع الجديد بعد يومين من اتهام الإعلام التركي للرياض بشن حملة تشويه

معبرا عن تطلعه إلى أن "تفري هذه المشاريع صناعة الإعلام والمحتوى في منطقتنا".

وفيما تلجح أوساط المجموعة السعودية إلى أن الهدف من المشروع ليس سياسيا بل إعلاميا مهنيا بحتا، يتساءل المراقبون عن طبيعة الإضافة التي سيقدمها الموقع الجديد، خصوصا أنه قد لا يتمكن بحكم خضوعه للمقيدات التركية التي تشمل كل الإعلام المحلي والأجنبي، من التعبير الصحيح عن قضايا تركيا وتسلط المجهر على ملفاتها. ويأتي الإعلان عن بدء العمل بموقع إندبندنت باللغة التركية بعد يومين على تقرير نشرته وكالة الأناضول، شنت من خلاله حملة ضد الإعلام السعودي. واتهمت الأناضول إعلام الرياض باستهداف أنقرة من خلال حملة منظمة لتشويه صورة تركيا.

وقال إعلامي تركي معارض لسياسة أردوغان "من المبكر الحكم على قيمة محتوى الموقع بعد يوم من إطلاقه، لأننا بحاجة إلى قراءة واقعية تتضح خلال الأسابيع المقبلة".

لكنه تساءل في تصريح لـ "العرب" عن الجدوى من المشروع السعودي أصلا، لاسيما وأن غالبية المحتوى ستكون مترجما مما تنشره الصحيفة الأم، وهو خطاب إعلامي إنكليزي يأخذ بالاعتبار المتلقي البريطاني أكثر من التركي، وستكون ترجمته إلى التركية وبتمويل سعودي مثار تساؤلات.

إلا أن عبد الرحمن الرويتع، رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، توقع أن يستقطب الموقع جماهير واسعة من الناطقين بالتركية من الذين يتطلعون إلى قراءة محتوى عالي المهنية،

والرأي الآخر. وقد تحولت الصحافة في تركيا إلى منابر للتصفيق والتأييد غير المشروط لمشروع سياسي لا يلتزم الحقيقة، حيث تخضع 93 بالمئة من الصحافة التركية لسيطرة الحكم بشكل مباشر أو عبر واجهات".

وطالب بدخول مؤسسات عربية على الخط لتوضيح ما يجري في المنطقة لقارئ تركي مهتم ولتبيد الخرافات التي تحيط بأردوغان والتي عمل على ترويجها في البلاد العربية.



ياوز بيدر  
إدارة أردوغان لا تمتلك  
الحذ الصفري لاحترام  
الصحافة الحرة

وأعلنت المجموعة السعودية عن تعيين الإعلامي والمحلل السياسي التركي محمد زاهد جول رئيسا لتحرير إندبندنت التركية. وترى أوساط إعلامية عربية أن الموقع باللغة التركية سيكون مقيدا بشروط الصحيفة البريطانية الأم، وسيعمل من إسطنبول، على نحو يطرح أسئلة بشأن القدرة على تقديم محتوى يعبر عن الموقف السعودي، لاسيما المرتبط بخيارات تركيا الإقليمية.

ورحب ياوز بيدر رئيس تحرير "أحوال تركية" بالمنافسة التي تأتي بها إندبندنت التركية إلى ساحة الإعلام، خصوصا في ظل مشهد إعلامي تركي مفكك قامت منظومة أردوغان بتوجيه العديد من الضربات له. وقال بيدر لـ "العرب" إن "إدارة الرئيس التركي لا تمتلك الحذ الصفري لاحترام

لندن - تصاعدت التساؤلات بشأن الجوى الإعلامية التي توذ السعودية تحقيقها داخل السوق التركية مع إعلان المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق عن إطلاق موقع إندبندنت باللغة التركية.

ويأتي إطلاق النسخة التركية في إطار مشروع المجموعة السعودية لإطلاق مواقع إندبندنت باللغات العربية والتركية والأردية والفارسية. وسبق لهذا المشروع السعودي البريطاني أن أطلق موقع إندبندنت باللغة العربية في يناير الماضي.

وتقوم الشراكة بين المجموعة السعودية وصحيفة إندبندنت البريطانية على ترجمة مقالات يوفرها الموقع البريطاني، وتقديم إنتاج يلتزم بالحرفية والموضوعية والحياد وفق معايير الصحيفة البريطانية.



«كفى تكاذبا وتجارة برواتب الناس. هكذا إجراء ستكون له سلبيات اقتصادية واجتماعية نحن بغنى عنها فليفتشوا في الزوايا والخابيا ليكون الوفرة أكبر من كتلة الرواتب».

قاسم هاشم  
عضو كتلة التنمية والتحرير في البرلمان اللبناني



«الجو العام في الأردن غير مريح، وهناك سلبية كبيرة.. والفروقات بين النخب قليلة، ولا يوجد ديمقراطيون بما يكفي في البلاد».

مصطفى حمارة  
رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني

## جنبلات يترك الباب مواربا لإعادة «تنظيم الخلاف» مع حزب الله

● الزعيم الدرزي: الاتصالات مع حارة حريك لم تنقطع ● عملية ممنهجة لإضعاف المختارة



بالانتظار

انتقاد النظام السوري خاصة، لن تتوقف ما لم يرم الأخير «المنديل» لصالح هذا الفريق، ويرجح هؤلاء أن تنتهي قريبا هذه الجولة من التوتر، لحسابات تتعلق بالوضعين الإقليمي والدولي، بيد أن الثابت أنه ستكون هناك جولة جديدة.

ومعلوم أن من صالح حزب الله حاليا إعادة «تنظيم الخلاف» مع جنبلات في ظل حاجته إلى تصفير المشاكل مع خصوم الداخل استباقا لتصعيد من الولايات المتحدة ضده.

واستمرت مساعي إضعاف جنبلات من خلال عملية إعادة توحيد خصومه من الطائفة الدرزية على خلفية حادثة الجاهلية، في ديسمبر الماضي، وما استتبعها من توترات، قبل أن يتم إنهاء استثنائه بالتمثيل الدرزي في حكومة الوحدة الوطنية رغم حصوله على الأغلبية المطلقة من الأصوات في المناطق الدرزية في الانتخابات النيابية الأخيرة. ويقول البعض إن محاولات استهداف جنبلات الذي يعد الأعلى صوتا في لبنان في

أنواته في لبنان، بعد سنوات من الغياب عن الساحة جراء انغماسه في الصراع الداخلي الذي يخوضه.

ويشير المحللون إلى أن محاولات إخضاع جنبلات بدأت تظهر معالمها منذ التسوية الرئاسية في العام 2016، حينما حرص حزب الله والتيار الوطني الحر على نزع دور «بيضة قبان» الذي لطالما لعبه جنبلات على مدار سنوات حتى في أوج الصراع بين فرقي 14 آذار و8 آذار.

العلاقة بين حزب الله والزعيم الدرزي وليد جنبلات تشهد في الأيام الأخيرة توترا بسبب قرار إداري اتخذه وزير الصناعة لم يلق قبولا من الحزب، ويقول مراقبون إن المسألة أعمق وتعود إلى محاولات إخضاع جنبلات الذي شكلت مواقفه إخراجا كبيرا لحزب الله أمام رعايته الإقليميين.

وأته لم يستهدف أصحاب المعمل بقدر ما هو استهداف للحزب الذي أخرج كثيرا هذا القرار حيث أظهره في صورة المتجاوز للقانون وأحد المتسترين على الفساد وهو الذي أعلن الحرب على هذه الظاهرة منذ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

في المقابل فإن كثيرين وبينهم الزعيم الدرزي يرون أن المسألة أبعد من إلغاء ترخيص لمعمل، ذلك أن العلاقة بين الجانبين سبق أن شهدت خضات أخطر وأعمق بيد أنهما حافظا على الحد الأدنى من التواصل ولم يصلا إلى هكذا درجة من التوتر.

وقال جنبلات في وقت سابق في حديث صحافي «أعتقد أن موقف حزب الله المستبد حيالنا لا يرتبط فقط بالاعتراض على وقف العمل بالترخيص المشار إليه، بل إن الرسائل أبعد في جوهرها ومفاعيلها من حدود معمل تراب أو كسارة، وعلى كل نحن ننتظر تبادل التوضيحات، حتى تصبح الصورة أفضل».

وأوضح جنبلات «أننا كنا قد اتفقنا على عقد لقاء مشترك بين الحزبين هذا الأسبوع، لكننا اختلفنا على مكان عقده، وأنا فهمت من ابوقاعور أن حسين خليل (المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله) طلب أن يتم اللقاء في حارة حريك، وأنا بصراحة رفضت الاقتراح، لأن الحزب هو الذي يجب أن يبادر إلى زيارتنا هذه المرة، باعتبار أن تلك الزيارة كانت مقررة مسبقا، قبل أن يعدل الحزب عنها».

ويرى محللون أن موقف حزب الله المتصلب حيال إجراء لقاء لتبديد التوتر مع التقدمي الاشتراكي يعود إلى رغبة الحزب ومن خلفه داعميه الإقليميين في إخضاع جنبلات، الذي لا ينفك عن توجيه انتقادات لإيران وخاصة النظام السوري الذي فعّل بالواضح

بيروت - ترك الزعيم الدرزي اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلات الباب مفتوحا لعودة العلاقات مع حزب الله التي توترت في الآونة الأخيرة على خلفية قرار وزير الصناعة وأائل ابوقاعور إلغاء ترخيص لأحد معامل الإسمنت، وإن كان كثيرون وبينهم جنبلات نفسه يرون أن المسألة أبعد من ذلك بكثير.

وقال جنبلات الإثنين في تغريدة على موقعه في تويتر «إن الاتصالات بين كليمصو (معلل جنبلات) وحارة حريك (معلل حزب الله) لم تنقطع وإن شأبها بعض من سوء التفاهم وجب علاجه بهدوء، لذلك من الأفضل أن تكون المعالجة بعيدا عن الإعلام وبعض العناوين المثيرة. قصدت هذا التوضيح لإزالة أي التباس للتأكيد على الحوار».

من صالح حزب الله حاليا تصفير المشاكل مع خصوم الداخل وبينهم جنبلات استباقا لتصعيد من الولايات المتحدة ضده

ويعود السبب المباشر لتعكر العلاقة بين جنبلات وحزب الله إلى قرار وزير الصناعة وأائل ابوقاعور إلغاء ترخيص سبق أن منحه الوزير السابق المنتمي إلى الحزب حسين الحاج الحسن لآل فتوش لإنشاء معمل للإسمنت في قرية عين دارة الواقعة في محافظة جبل لبنان، لأنه لا يحظى بالشروط القانونية، فضلا عن أضراره البيئية. وتقول أوساط قريبة من حزب الله إن قرار ابوقاعور إلغاء الترخيص لم يكن بريئا

## خطة السلام الأميركية لا تتضمن دولة فلسطينية

تبقى في محاولة خلق حائط صد دولي، ولكن هذه المسألة أيضا لا يمكن الرهان عليها على الأمد البعيد، في ظل بروز تغيرات في السياسة الأوروبية.

وأكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال مكالمة هاتفية الإثنين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للتهنئة بنجاحه في الانتخابات البرلمانية، على أهمية حل الدولتين لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط.

وكان قادة الأردن واليونان وقبرص قد دعوا في ختام قمة نتنياهو في عمان الأحد إلى إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر حل الدولتين.

أنجيلا ميركل: نشدد على أهمية حل الدولتين لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط

ويعد وزراء الخارجية العرب، الأحد القادم، اجتماعا طارئا في مقر جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية، القاهرة، بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال أحمد قبيها، مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في وزارة الخارجية الفلسطينية، إن السلطة الفلسطينية طلبت اجتماعا طارئا لوزراء الخارجية العرب، لبحث آخر مستجدات القضية الفلسطينية، وتفعيل شبكة الأمان المالية لدولة فلسطين.

وأقرت الدول العربية في قمة 2010، «شبكة حادة إثر قرار إسرائيل خصم 11.3 مليون دولار من عائدات الضرائب (المقاصة)، كإجراء عقابي على تخصيص السلطة الفلسطينية مستحقات للمعتقلين وعائلات الشهداء. وإيرادات المقاصة، هي ضرائب تجبيها إسرائيل نيابة عن وزارة المالية الفلسطينية، على السلع الواردة للخارج، ويبلغ متوسطها الشهري نحو 188 مليون دولار، تقطع تل أببب منها 3 بالمئة بدل جباية.

ويرجح أن تبحث القمة إلى جانب دعم السلطة الفلسطينية في مواجهة أزمتهما المالية مسألة صفقة القرن، وسبل مواجهتها.

القدس - كشفت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر اطلعت على أهم بنود خطة السلام الأميركية المعروفة ب«صفقة القرن»، أنها لا تضم قيام دولة فلسطينية مستقلة. وبحسب المصدر، فإن الخطوة تضم بعض «المقترحات العملية» لأجل تحسين حياة الفلسطينيين على الصعيد الاقتصادي، لكنها لا تضمن إقامة دولة فلسطينية بجانب إسرائيل.

واعتمدت الصحيفة الأميركية على شهادات أشخاص تحدثوا إلى الفريق الذي يديره المشرف على إعداد الخطة وهو مستشار الرئيس دونالد ترامب جاريد كوشنر، وأوردت الصحيفة أن الصفقة تعرض حوافز اقتصادية مقابل الاعتراف العربي بإسرائيل، لكن مع الإبقاء على فلسطين في وضعها الراهن، دون أي سيادة ودولة.

ويقول مراقبون إن تسريب هذا المعطى يندرج في سياق عملية نفسية لتهيئة الرأي العام الفلسطيني والدولي قبل إعلان خطة السلام الموعودة.

ويرجح أن يتم الإعلان عن الصفقة بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة الإسرائيلية التي يرجح أن يكلف بها الرئيس الإسرائيلي ريتوفين ريفلين زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الذي حقق انتصارا غير متوقع في انتخابات الكنيست الأخيرة.

وكان ترامب قد صرح عقب إعلان النتائج الأولية للانتخابات بأن فوز نتنياهو يشكل فرصة أفضل لخطة السلام الموعودة.

وأعلن نتنياهو قبل أيام أنه سيعزم بالتنسيق مع الإدارة الأميركية الضفة الغربية إلى سيادة إسرائيل، في حال ضمن الفوز بولاية خامسة، الأمر الذي اعتبره كثيرون تمهيدا للصفقة التي قرب موعد الإعلان عنها. وسبق أن أكد المسؤولون الأميركيون الذين يعكفون على إعداد الخطة على غرار مستشار ترامب كوشنر أنها تركز أساسا على ضمان احتياجات إسرائيل الأمنية، وقيام أي دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967، هو من وجهة نظر الإسرائيليين تهديد وجودي، فضلا عن كونهم يعتبرون القدس كما الضفة أرضهم، وبالتالي لا يمكنهم السماح بكذا دولة. ويقول محللون إن توجهات الإدارة الأميركية الحالية المنحازة بالمطلق لإسرائيل، من شأنها أن تضع السلطة الفلسطينية والعرب عموما في موقف صعب جدا، وأن الحلول المطروحة للتصدي للصفقة

## سلاح العقوبات يشل الحركة في مناطق سيطرة الحكومة السورية

يوميّن لسيارات الأجرة العمومية، فضلا عن ثلاثة لترات كل خمسة أيام للدرجات النارية. وأكدت أن الإجراءات «مؤقت بهدف توزيع البنزين بعدالة على جميع أصحاب الآليات».

وبعد أشهر من نقص حاد خصوصا في أسطوانات الغاز تمّ المازوت، توسعت الأزمة مؤخرا لتطال البنزين. وبعد قرار وزارة النفط والثروة المعدنية الثالث في عشرة أيام، إذ خفضت الكمية اليومية المسموح بها للسيارات الخاصة من 40 إلى 20 لترا قبل عشرة أيام ثم باتت 20 لترا كل يومين. ويأتي هذا القرار غداة إعلان الحكومة إجراءات تقشف جديدة لمواجهة الأزمة، مؤكدة في الوقت ذاته أن العمل جار لحل الأزمة.

واضطر قصي، وهو سائق سيارة أجرة، إلى النوم في سيارته ليل الأحد الإثنين في منطقة المزة، بانتظار أن يحين دوره في طابور توقف أمام محطة الوقود.

وقال الشاب في الثلاثينات من العمر «وصلت إلى دور متقدم بعد منتصف الليل وبقي أمامي أقل من عشرين سيارة، لكن البنزين نفذ من المحطة، وانتظرت حتى صباح اليوم على أمل أن أحصل على عشرين لترا». وتدارك «لكن المحطة لا تزال مغلقة حتى الآن ولم تصل الكميات المخصصة لها».

وبعد انتظار لأربع ساعات أمام محطة اللوقود، استسلم أحمد الحموي (45 عاما) وعاد أدراجه. وقال المخرج الإذاعي «سأحاول أن أنسى سيارتي خلال الأيام المقبلة، وسأذهب إلى عملي سيرا».

ويبلغ إنتاج سوريا من النفط قبل اندلاع النزاع في العام 2011 نحو 400 ألف برميل يوميا، في حين لا يتجاوز 14 ألف برميل راهنا. ومُني القطاع بخسائر كبرى خلال النزاع، بينما لا تزال غالبية حقول النفط والغاز تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة أميركا، في شمال وشرق سوريا.

ويرى متابعون أن إنهاء الحصار على سوريا مرتبط بخيار وحيد وهو جلوس النظام إلى طاولة الحوار مع المعارضة وباقى مكونات الشعب، والتوصل إلى حل وخلاف ذلك سيعني تأييد الأزمة، وربما مواجهة انتفاضة جديدة في المناطق التي يسيطر عليها.

الدولية، وعلى رأسها اتفاقية القسطنطينية التي تكفل المرور الآمن لجميع السفن العابرة دون تمييز علم دولة عن علم أخرى. ويرى مراقبون أن نهج العقوبات على دمشق بدأ يعطي مفعوله، وأن رهان النظام السوري على قلب المعادلة عسكريا لحسم الأزمة أثبت أنه يخطوي على قصور شديد.

واضطرت وزارة النفط السورية الإثنين مجددا إلى تخفيض كمية البنزين المخصصة للسيارات الخاصة، لتصبح 20 لترا كل خمسة أيام، في إجراء تقشفي جديد لن يحل المعضلة وفق خبراء الاقتصاد، بل سيزيد من حالة الاحتقان الشعبي.

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية منذ نحو أسبوعين زحمة خانقة أمام محطات الوقود، ويضطر سائقو السيارات إلى الوقوف في طوابير تمتد مئات الأمتار والانتظار ساعات طويلة قبل حصولهم على كمية محدودة.

ويعمد مواطنون إلى دفع سياراتهم يدويا لإيصالها إلى محطة الوقود بدلا من تشغيلها، لتوفير ما أمكنهم من بنزين، بينما بدت عدة شوارع الإثنين خالية من الحركة الاعتيادية وتكدست حاويات النفايات لعدم تمكن شاحنات القمامة من جمعها.

وحددت الوزارة في بيان الإثنين 20 لترا كل خمسة أيام كمية البنزين المسموح بها للسيارات الخاصة، و20 لترا كل

دمشق - تشكل أزمة الوقود التي تعيش على وقعها العاصمة السورية دمشق منذ فترة مؤشرا قويا على أن الحصار الغربي المفروض على نظام الرئيس بشار الأسد بدأ يؤتي ثماره.

وكانت الولايات المتحدة والدول الأوروبية قد فرضت منذ العام 2012 عقوبات اقتصادية على النظام السوري، ومن بين الإجراءات المتخذة منع وصول إمدادات النفط ومشتقاته إلى هذا البلد.

وفاقت العقوبات الأميركية الأخيرة على طهران، أبرز داعمي دمشق، أزمة المحروقات في سوريا التي تعتمد على خط أنثماني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي، والذي توقف منذ نحو ستة أشهر.

وسبق أن سربت تصريحات لرئيس الحكومة عماد خميس، اتهم فيها مصر بالتعاون مع القوى الغربية في حصار بلاده من خلال منع إدارة قناة السويس الناقلات النفطية لإيران من العبور والتوجه إلى الموانئ السورية.

وأثارت تلك التسريبات استياء القاهرة، التي سارعت إلى نفي الأمر حيث قال رئيس هيئة قناة السويس مهاب مميش في بيان «إن التقارير عن منع هيئة قناة السويس عبور سفن محملة بالنفط إلى سوريا الشقيقة غير صحيحة إطلاقا». وأكد من خلال البيان التزام قناة السويس بالعمل وفق المواعيق



أزمة وقود خانقة



«ليس من الصحيح أن ننظر الدول لمصلحتها ولا ننظر العراق إلى مصلحتها... العراق على مفترق طرق ويجب أن نضع مصلحته أولا وليس مصالح الآخرين».

حيدر العبادي  
رئيس الوزراء العراقي السابق



«دولة الإمارات تسعى إلى تقديم المساعدات التي من شأنها أن تسهم وتعين الأسر اليمنية على الاستقرار وتحسين معيشتها».

محمد عتيق الفلاحي  
أمين عام هيئة الهلال الأحمر الإماراتي



متابعة الإنجاز عبر مراحل وحلقات متتالية

## سبع لجان لتأطير مسار التكامل السعودي الإماراتي في المجالات الحيوية

● تشمل اختصاصات اللجان مجالات المال والطاقة والسياسة والأمن والدفاع

الكوادر المواطنة الشابة وتشجيعها على العمل في مجالات الفضاء.

ولا تغفل جهود التنسيق السعودي الإماراتي التركيبية الشابة لمجتمعى البلدين، وتم في هذا الإطار استعراض مقترح لإنشاء مجلس للشباب السعودي الإماراتي ليشكل داعماً مهماً في اتخاذ القرارات لتحقيق التغيير الإيجابي تجاه أهم القضايا التي تحظى باهتمام الشباب في كلا البلدين، وذلك من خلال تعزيز الشراكة بين شباب البلدين وتمكينهم من المشاركة بفعالية في وضع التصورات التنموية المستقبلية، وتشجيعهم على تطوير المبادرات الإنمائية والاجتماعية لمواجهة تحديات المستقبل، وبما يساهم في توفير بيئة ملائمة لاستثمار طاقات الشباب والاستفادة من قدراتهم الإبداعية، وصولاً لجيل من قادة المستقبل لديه القدرة على تولى زمام مسيرة التنمية والتقدم والبناء.

سهيل المزروعى:  
لدى البلدين خطط  
للاقتصاد بعيداً  
عن الاعتماد على النفط

ونظراً إلى حيوية قطاع الإعلام في العصر الراهن تم استعراض إنشاء اللجنة المشتركة للتعاون الإعلامي بهدف تطوير القطاع الإعلامي في البلدين والكوادر العاملة فيه، والتعاون والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية وتعزيز علاقاتها، وتبادل الخبرات في مختلف المجالات الإعلامية، بالإضافة إلى تنظيم الفعاليات الإعلامية المشتركة.

وتعقياً على ما تم في الاجتماع قال سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والصناعة الإماراتي «إن مجلس التنسيق السعودي الإماراتي يمثل فرصة حقيقية لتكامل مشروعات الصناعة والطاقة بين البلدين، فلدينا طموحات وأمال كبيرة في قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات، والطاقة المتجددة والصناعات، ويسعى كلا البلدين لتصدر المنطقة في الإنتاج بمعدلات عالمية كبيرة، هذا علاوة على النمو الكبير في قطاع الصناعة والإنتاج فالمملكة والإمارات لديهما برامج وروى استثمارية في القطاع الصناعي، إضافة إلى خطط في الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على النفط».

وقال عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي وزير تطوير البنية التحتية الإماراتي «إن تطوير بنية تحتية صلبة ومستدامة بهدف إسعاد مواطني البلدين، هو هدف مشترك نعمل عليه في مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، حيث نتبادل التجارب، ونضع الخطط التي تلبي طموح البلدين وترجم رؤية وسياسة القيادة الرشيدة، فالإمارات ختت خطوات كبيرة في تطوير بنيتها التحتية، حيث تهدف إلى أن تكون ضمن الأفضل عالمياً بحلول 2021 وصولاً إلى تحقيق مئوية 2071، والمملكة العربية السعودية لديها خطط للاستثمار في البنية التحتية حتى 2030 ووضعت لها المليارات، فالمجلس فرصة كبيرة لدعم رؤية البلدين في مجال تطوير البنية التحتية لمستقبل مواطنينا».

بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة مجالات تعاون وتنسيق بالغة الأوسع بنوي الطرفان الاستثمار فيها معتمدين على ما بينهما من مشتركات كثيرة وتقارب شديد في الرؤى ووحدة في الأهداف والطموحات.

وتضمنت أجندة الاجتماع متابعة سير عمل الفرق المشتركة ومستجدات المشاريع الاستراتيجية بالإضافة إلى التوصية بمجموعة من القرارات التي تدعم أهداف المجلس، وتساهم في تفعيل المبادرات التي تم اعتمادها وإدخالها حيز التنفيذ، بالإضافة إلى تنظيم عمل الفرق المشتركة وتطوير آليات المتابعة والتنفيذ، واتباع أفضل الممارسات في الحوكمة لتسهيل عملية اتخاذ القرارات بإدارة فعالة.

وأوصت اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها بتفعيل سبع لجان تكاملية، تدير وتنظم 26 مجالاً ذات أولوية، وتقييم الفرص المتاحة للتعاون المشترك بين البلدين، بالإضافة إلى مراجعة كافة الملفات المطروحة والمرتبطة بالمبادرات وتحديد الأولويات، والعمل على دعم اللجنة التنفيذية من خلال رفع الملاحظات والتوصيات.

وتتمتع اختصاصات اللجان السبع على مجال المال والاستثمار، والطاقة والصناعة، والبيئة والإسكان، والسياحة والإعلام، والتنمية البشرية، كما تشمل المجال السياسي، والمجال العسكري والأمني.

كما رفعت اللجنة توصية باستحداث مجال الأمن الغذائي ضمن محاور التركيز في المجلس، واعتماده كقطاع محوري للتعاون، وبما يعزز من مكانة البلدين من مؤشرات الأمن الغذائي العالمي، ومن خلال منظومة عمل مستدامة ومتكاملة تعمل على تسخير القوى الإنتاجية بين البلدين؛ الزراعية والحيوانية والسمكية، وتفعيل المبادرات لتعزيز قدرات البحث والتطوير في مجال الغذاء، وتسهيل إجراءات ممارسة الأعمال ضمن قطاع الإنتاج الزراعي وتسهيل إجراءات التعاقد الزراعي، وتكريس التقنيات الذكية في إنتاج الغذاء، وتشجيع استهلاك المنتجات المحلية الطازجة، ودعم نظم التمويل للنشاطات الزراعية والغذائية.

ومن المحاور البارزة في الاجتماع مناقشة اللجنة سبل اعتماد الفضاء قطاع محوري للتعاون، وبما يخدم أهداف المجلس ومصالح البلدين، ويساهم في نفس الوقت بالمشاركة الفعلية في الجهود الدولية لاستكشاف الفضاء الخارجي، وتشجيع وتطوير استخدام العلوم والتقنيات الفضائية، بالإضافة إلى تنويع الاقتصاد الوطني من خلال قطاع فضائي مشترك ومتطور.

وسيتم من خلال التعاون المشترك تشجيع البحث العلمي في هذا المجال ودعم الباحثين المتخصصين فيه من الأساتذة وطلاب الجامعات والدراسات العليا، وتطوير الشراكات الدولية وعقد الاتفاقيات لنقل المعرفة في مجال الفضاء واستخداماته السلمية، وإنشاء البرامج وتبادل الخبرات والزيارات مع المؤسسات العاملة في هذا المجال.

كما يهدف التعاون كذلك إلى تأسيس قاعدة للبحث والتطوير الفضائي، واستقطاب

الرياض - أوصت اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي، في اجتماعها الثاني بالعاصمة السعودية الرياض، بتفعيل سبع لجان تسهر على تأطير التكامل بين البلدين في عدد من المجالات الحيوية ذات الأولوية.

وتم إنشاء المجلس المذكور ضمن اتفاقية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في شهر مايو 2016 «لتحقيق رؤية مشتركة تتمحور في إبراز مكانة الدولتين في مجالات الاقتصاد والتنمية البشرية والتكامل السياسي والأمني العسكري، وصولاً إلى تحقيق رفاه مجتمعي البلدين».

وجاء اجتماع الاثنين «في إطار تفعيل الرؤية المشتركة للتكامل بين البلدين اقتصادياً وتنموياً وعسكرياً، وتكثيف التعاون الثنائي في المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، ومن خلال مناقشة واستعراض مجموعة من المبادرات والمشاريع المتمركزة حول تحقيق أمن ورخاء الشعبين الشقيقين».

وناقشت اللجنة برئاسة محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل رئيس اللجنة التنفيذية من الجانب الإماراتي، ومحمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط رئيس اللجنة التنفيذية من الجانب السعودي، حزمة من المبادرات الاستراتيجية المشتركة والتي تجسد استمرار التكامل الثنائي في العديد من المجالات كالخدمات والأسواق المالية، والسياحة، والطيران، وريادة الأعمال، والجمارك وغيرها، إلى جانب مناقشة عدد من التوصيات لاعتماد عدد من المجالس واللجان المشتركة.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» عن القرقاوي قوله إن «مجلس التنسيق السعودي الإماراتي يقدم نموذجاً مميزاً للتكامل عالمياً برعاية ودعم لا محدود من قيادة البلدين وذلك لتكامل الرؤى وتوحيد الجهود وبذل الطاقات لمصلحة مواطنينا».

وأضاف أن حزمة المشاريع والمبادرات التي ناقشتها اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي تؤكد أن مسيرة التكامل الشامل بين الدولتين تضي قدماً إلى الأمام في المجالات كافة، وأضاف «نحن مقبلون على آفاق واسعة من التعاون المثمر والوثيق بين البلدين، ولدينا اليوم مشاريع جديدة تستكمل ما تم إنجازه في الفترة السابقة، وتحقق التغيير الملحوظ».

ومن جانبه قال محمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط، رئيس اللجنة التنفيذية من الجانب السعودي إن «نجاح مساعي مجلس التنسيق السعودي الإماراتي يعتمد بشكل رئيسي على عملنا معاً بروح الفريق الواحد لتحقيق مبادراتنا المشتركة على أرض الواقع، والاستمرار في خلق فرص جديدة تنصب في تطوير البلدين اقتصادياً وبشريا ومعرفياً».

## تمرين أميركي فرنسي بريطاني على حماية الملاحة في الخليج

وتجمع بين إيران ومعظم دول الخليج علاقات متوترة بسبب سياسة التدخل في شؤون بلدان الإقليم التي تنتهجها طهران. كما تزداد العلاقات الإيرانية الأميركية توتراً بفعل الضغوط الكبيرة التي تسلّطها الولايات المتحدة على طهران وأحدث مظاهرها تصنيف حرسها الثوري تنظيمًا إرهابياً. وتحافظ دول الخليج على وتيرة عالية من التنسيق مع دول الغرب في شؤون الأمن والدفاع. وفي هذا السياق، استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الاثنين في الرياض، قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول كينيث مكنيزي وبحث معه «مستجدات الأحداث في المنطقة»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» عن اللقاء.

وتشارك نحو عشر سفن ومروحيات وغواصون في التدريبات التي بدأت في السابع من أبريل الجاري على أن تستمر حتى التاسع عشر من الشهر نفسه.

وأنتت المتحدة باسم البحرية الأميركية على «الشراكة الكبرى» بين بحرية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. ومن الجانب الفرنسي تشارك كاسحتنا الأنغام «أنغل» و«ساجيتير» المنتشرتان في المحيط الهندي ومنطقة الخليج منذ فبراير الماضي.

## غريفيث يُبقي على آمال تنفيذ اتفاق جديدة

ويعتقد على نطاق واسع أنّ إشاعة التفاؤل بالإعلان بين الحين والآخر عن تقدم في جهود تنفيذ اتفاق السويد جزء من تكتيك المبعوث الأممي مارتن غريفيث في حماية مسار السلام الذي يحاول قيادته من الانهيار.

وكثيراً ما تتجه أصابع الاتهام إلى الحوثيين المدعومين من إيران بنقض الاتفاقات وعدم الاستجابة لجهود إنهاء الحرب تنفيذاً لأجندة إقليمية لدعمهم طهران.

وقال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الاثنين، إن في رفض جماعة الحوثي تنفيذ اتفاق ستوكهولم ضياعاً لفرص السلام في البلاد.

وجاء ذلك خلال لقائه قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول كينث ماكنزي وسفير واشنطن لدى اليمن ماثيو تولى، بالرياض، حسب وكالة سبأ اليمنية الرسمية.

وأكد هادي مواصلة الشراكة الاستراتيجية مع واشنطن، المبنية على التعاون ومكافحة التحديات ومنها التطرف والإرهاب والتدخلات الإيرانية في المنطقة.

وأشار إلى جهود الحكومة اليمنية لتحقيق السلام، والتي كان آخرها القبول باتفاق ستوكهولم. وأضاف أن جماعة الحوثي تعاملت مع الاتفاق بتعنت، وترفض تنفيذه.

وفي 13 ديسمبر الماضي توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون إثر مشاورات جرت في العاصمة السويدية ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة الساحلية إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين الذين يزيد عددهم عن 15 ألفاً.

□ المنامة - تقوم البحرية الأميركية والفرنسية والبريطانية بتدريب عسكري على إزالة الألغام قبالة سواحل البحرين بهدف ضمان حرية الملاحة والتجارة في الخليج، كما أعلنت الاثنين متحدة أميركية.

والبحرين مقر الأسطول الأميركي الخامس تقع قبالة سواحل إيران. وقالت المتحدة باسم البحرية الأميركية كلوي مورغان لوكالة فرانس برس إن هذه المناورات التي أطلق عليها اسم «ارتيميس ترايدنت 19» هي محض دفاعية، مستدركة «لكننا في الوقت نفسه على استعداد للتعامل مع أي تهديد».

◀ يشار عادة لإيران كأحد أبرز مهددي حركة حركة الملاحة في الخليج، حيث لم تتردد طهران سابقاً في التهديد بإغلاق الممر البحري الحيوي للتجارة العالمية عند مضيق هرمز الذي لا يتجاوز عرضه 50 كيلومتراً ويفصل بين الأراضي الإيرانية وشبه الجزيرة العربية.

ويشار عادة لإيران كأحد أبرز مهددي حركة الملاحة في الخليج، حيث لم تتردد طهران سابقاً في التهديد بإغلاق الممر البحري الحيوي للتجارة العالمية عند مضيق هرمز الذي لا يتجاوز عرضه 50 كيلومتراً ويفصل بين الأراضي الإيرانية وشبه الجزيرة العربية.

□ نيويورك - أبلغ المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث مجلس الأمن، الاثنين، موافقة الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي على الخطة المفصلة لإعادة الانتشار في محافظة الحديدة بمراحلها الأولى.

وإعادة الانتشار جزء أساسي من الاتفاق الذي تم إبرامه في ديسمبر الماضي بين الحكومة اليمنية والحوثيين الحوثيين بعد مباحثات أشرفت عليها الأمم المتحدة في العاصمة السويدية ستوكهولم، وتخص الوضع في مدينة الحديدة الاستراتيجية الواقعة على الساحل الغربي اليمني.

غير أن شيئاً من الاتفاق لم ينفذ ما جرّ على المبعوث الأممي غريفيث انتقادات بالتساهل وعدم الحزم مع الحوثيين باعتبارهم الطرف المعرقل لجهود السلام في اليمن بإجماع أطراف يمنية وإقليمية ودولية.

وقال غريفيث، في إفادته خلال جلسة انعقدت بالمقر الدائم للأمم المتحدة بنيويورك «لقد توصلنا اليوم إلى موافقة الأطراف المعنية على خطة إعادة الانتشار المفصلة للمرحلة الأولى في الحديدة».

وأضاف «ربما لم ينته العنف في الحديدة بعد، لكنه تقلص كثيراً» لافتاً إلى أن «جميع الأطراف تترك أننا بحاجة إلى تحقيق تقدم ملموس في الحديدة قبل الانتقال إلى المسار السياسي، وعلينا أن نحقق ذلك».

وتنص المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة على انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، مقابل انسحاب القوات الحكومية من الضواحي الشرقية لمدينة الحديدة.

وناشد غريفيث، في إفادته أمام مجلس الأمن «تقديم الدعم الكامل للنهج الذي يقوم بتنفيذه حالياً في اليمن».



ما الجديد يا ترى



«تم رصد معلومات تفيد بأن الجماعات الإرهابية تقوم بالقبض على أشخاص من العمالة الأفريقية ويتم إبسهم أزياء عسكرية لتقديمهم على أنهم يقاتلون مع الجيش».

أحمد المسماري  
الناطق باسم الجيش الليبي

«محاولات حافظ قائد السبسي لفرض الأمر الواقع باخل نداء تونس لن تنجح خاصة أنه يسعى إلى الانقلاب على شرعية المؤتمر وهو أمر غير أخلاقي وغير قانوني».

عبدالعزیز القطي  
الأمين العام لحركة نداء تونس



## قطاع النقل الخاص بتونس يقود احتجاجا على سياسات الحكومة الإصلاحية

● إضراب سائقي سيارات الأجرة يشل الحركة في عدة مناطق بالعاصمة وباقي المدن ● وزير السياحة يحذر من تبعات إضراب الطيارين



بلطجة أم نضال

الاستهلاكية تبقى مرتفعة رغم تسجيل انفرج جزيئي وظيفي، منتقدا ما راج في الفترة الأخيرة من إشاعات في علاقة بالمقدرة الشرائية للمواطن.

وقال رئيس الحكومة التونسية إن «الفترة الأخيرة تشهد مطلية اجتماعية مشطه وتنشجا سياسيا مرتبطا بالانتخابات القادمة»، ملاحظا أن «أهمية الاستحقاق الانتخابي لا يجب أن تعيق الاهتمام بمشاغل المواطنين».

ومنصف مارس الماضي، وجّه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي انتقادات لاذعة للحكومة ورئيسها، مستعرضا عددا من المؤشرات التي تترجم هشاشة الوضع خصوصا على المستوى الاقتصادي.

وجاءت تصريحات السبسي لتبدي الصورة الإيجابية التي يحاول المشاهد وقرينه الحكومي تسويقها للرأي العام التونسي، مفادها أن الوضع الاقتصادي يسير نحو التحسن.

وأفادت رئاسة الحكومة في بلاغ مقتضب بأن الزيارة تنتزل في إطار خطة عاجلة وشاملة للتخفيض من الأسعار والحفاظ على المقدرة الشرائية للمواطن قبل أيام من شهر رمضان. ويظهر مراقبون إلى مثل هذه الزيارات التي اعتاد المشاهد منذ توليه منصب رئاسة الحكومة على القيام بها، على أنها محاولة لإيهام الرأي العام بأن الترفع في الأسعار مرده مزارية التجار، وليس السياسات الإصلاحية المؤلمة التي تتوخاها حكومته.

كما تهدف هذه الزيارة أيضا إلى نفي اتهامات المعارضة بتركيز رئيس الحكومة على الانتخابات القادمة التي يتوقع البعض أن يترشح لها. وطالب يوسف الشاهد الإثنئين المحافظين بـ«تكثيف عمليات المراقبة الاقتصادية والضرب بقوة على أيدي المحتكرين وكل من يتلاعب بالأسعار».

واقّر الشاهد خلال إشرافه على ندوة للمحافظين بسوسة، بأن أسعار بعض المواد

وتكوين خلية أزمة، إلا أنها لم تتمكن من منع الاضطرابات في 3 رحلات السبت و5 رحلات مبرجة الأحد، من بينها رحلة من مطار جربة لسؤولين عن وكالات أسفار أجنبية قدموا إلى تونس من أجل إبرام عقود مع وكالات تونسية لاستقبال وفود من السياح.

وأعرب عن أسفه لخطورة الوضع الذي وصلت إليه الناقل الوطنية، مؤكدا أن الشركة تشهد صعوبات مادية كبيرة حتى أنها قامت بتسديد رواتب أكثر من 7000 موظف خلال شهر فيفري المنقضي بصعوبة كبيرة. وسجلت أسعار المواد الاستهلاكية ارتفاعا بدأ منذ بداية العام الماضي، ويتوقع أن يستمر أمام الزيادات التي طالت أسعار المحروقات. وفي محاولة لامتصاص غضب الشارع، زار الإثنئين رئيس الحكومة يوسف الشاهد إحدى الأسواق الشعبية بمدينة المكنين التابعة لمحافظة المنستير، لتفقد تزويد السوق والإطلاع على أسعار الخضّر والغلال.

ترفع الحكومة التونسية في سعر المحروقات فجر غضبا اجتماعيا لاسيما في قطاع النقل الخاص الذي نفذ تحركات احتجاجية الإثنئين، بمختلف مناطق البلاد، في محاولة لإثاء السلطات عن قرارها.

وتونس - يقود قطاع النقل الخاص بتونس حملة ترمض ضد سياسات الحكومة الإصلاحية التي توصف بـ«الموجعة»، للنهوض بالاقتصاد الوطني الذي يعيش بحسب خبراء، أحلك فقراته.

وتسبب إضراب سائقي سيارات الأجرة في تونس الإثنئين في إحداث شلل في العاصمة وعدة مناطق أخرى في البلاد احتجاجا على الزيادات في أسعار المحروقات. وربطت سيارات الأجرة في عدة طرقات حساسة وفوق الجسور في العاصمة، وفي مداخل رئيسية في مدن أخرى، ما أدى إلى تعطيل حركة السير بالكامل.

كما أغلق المحتجون الطرقات التي تربط العاصمة بمدن الشمال. وأغلقت محطة سيارات الأجرة في مطار تونس قرطاج الدولي أيضا، على خلفية الإضراب.

وتونس تعمل على تطبيق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي بهدف خفض العجز المالي

ويأتي الإضراب بدعوة من اتحاد سيارات الأجرة ضد رفع أسعار المحروقات بنسبة 4 بالمئة، والذي بدأ سريانه منذ مطلع الشهر الجاري، وهي الزيادة الخامسة منذ 2018.

وبررت الحكومة الزيادة بتدني العملة الوطنية وانحسار الموارد المالية. وكانت وزارة النقل أعلنت الأسبوع الماضي عن التوصل إلى اتفاق مع اتحاد الأعراف (أرباب العمل) يقضي بالزيادة في تعريفة الأجرة بنسبة ثمانية بالمئة يبدأ العمل بها في بداية العام 2020، لكن المحتجين رفضوا هذا المقترح بجانب رفض الزيادة في أسعار المحروقات بدعوى الارتفاع الكبير لكلفة المعيشة.

وتعمل تونس على تطبيق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي بهدف خفض العجز المالي، ومن بينها أساسا التحكم في كتلة الأجور وخفض الدعم وإصلاح الصناديق الاجتماعية التي تعاني من عجز مالي متفاقم.

## الأجهزة الأمنية تتقازف مسؤولية قمع المظاهرات السلمية في الجزائر

● توقعات بكشف قيادة الجيش عن عرض سياسي جديد للخروج من المأزق



القمع يعكر صفو العلاقة بين الشرطة والمحتجين

الجيش في مامن من أي تنازع سياسي متحزب، ومن توظيفه كقاعدة حكم سياسي أو كوسيلة في يد أي كان.

الوطنية وصياغة دستور وإقامة مؤسسات تملك فعليا سلطات الترخيص والضبط والتأهيل والرقابة التي ستضع نهائيا

وبالموازاة مع ذلك تمددت موجة التمرد في الإدارات المحلية والبلديات، التي رفضت تأطير الانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع من يوليو المقبل، حيث عبر رؤساء بلديات وأمناء عامون ومنتخبون محليون، عن رفضهم التفاعل مع الأوامر التي وردتهم من الولاة (المحافظين) للشروع في إحصاء جديد لللائحة الهيئة الناخبة.

وتستمر حالة الحصار الشعبي على حكومة نورالدين بدوي، بسبب رفض المتظاهرين للنشاط الميداني لأعضاء الطاقم، وكان آخرها طرد وزيرة الثقافة مريم مرداسي، الإثنئين، من طرف عشرات المحتجين في مدينة تيبازة بغرب العاصمة، وهو ما يعجل برحيلها القريب تحت ضغط الحراك الشعبي.

ويتطلع مراقبون إلى عرض سياسي جديد من السلطة، من المرتقب أن يكشف عنه قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، الذي يقوم بزيارة ميدانية إلى الناحية العسكرية الرابعة بورقلة، الواقعة على الحدود البرية مع ليبيا، في خطوة تستهدف تفكيك حالة الانسداد التي تمر بها البلاد منذ منتصف شهر فبراير الماضي.

ولا يستبعد هؤلاء المراقبون أن تكون التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، جزءا من صفقة سياسية تتم بلورتها في الساحة الجزائرية لمرحلة انتقالية في البلاد، بالتعاون مع المؤسسة العسكرية.

وشدد مولود حمروش على أن حالة الوعي الجمعي المتشكلة في الشارع الجزائري، تتوجب مرافقتها بدور للمؤسسة العسكرية، وهو ما يتوافق مع العديد من المقاربات المطروحة في الساحة الجزائرية للخروج من المازق الذي تتخط فيه منذ شهرين.

وأضاف «تتوقع قيادة الجيش مع مطالب الشعب المشروعة، حافظ على الطبيعة الوطنية للجيش الوطني الشعبي، وبقي على قيادته، الآن، الإسهام في إتمام بناء الدولة

المسيرات المليونية بين الطرفين، يكون قد أزعجها كونها تخشى أن تتحول تلك العلاقة بمرور الوقت إلى قوة ميدانية تسحب البساط من تحت الأجهزة الأخرى في المشهد القادم».

ولا يزال الغموض يكتنف مصدر الوقائع التي سجلت الجمعة الماضي، خاصة في ظل إشارة مصادر متابعة إلى تدخل جهاز الأمن الرئاسي، بتنفيذ تدخل ميداني والقيام بممارسات قمعية ذات دلالات سياسية تستهدف تحييد العائلات من المشاركة في المسيرات الشعبية، ثم التصرف القمعي مع الشباب لاستفزازهم وجرهم إلى حالة من الفوضى.

وأشارت ممارسات التي تعرضت لها ناشطات من جمعيات وأحزاب سياسية، في مخفر الشرطة في ضاحية براقي بالعاصمة، انتقادات شديدة من الدوائر والجمعيات الحقوقية والسياسية، على خلفية تجريدهن من ملابسهن، وتعرضهن لممارسات استفزازية ومهينة داخل المخفر من طرف ضابطة أمن، قبل أن يطلق سراحهن لاحقا.

ويشدد ناشطو الحراك الشعبي في الجزائر، في حملاتهم التوعوية على شبكات التواصل الاجتماعي، على العلاقة الأخوية بين الشعب وأجهزة الأمن والدرك والجيش، وأن القيادات المدبرة لها هي جزء مما بات يوصف بـ«العصابة الحاكمة في البلاد».

وأظهر تسجيل من مدينة بنشال الجنوبية قيام مجموعة من الشبان بمساعدة رجال قوات الأمن على إخراج سياراتهم التي انغرس في الرمل، رغم حالة الصدام التي كانت بينهما، حيث كانت القوات الأمنية تصد تامين زيارة وزير الداخلية صلاح الدين دحمون، بينما كان المتظاهرون يطاردونه لمنع من زيارة مدينتهم. وفي تفاصيل جديدة لتطورات الحراك الشعبي في الجزائر، قرر طلبة الجامعات الدخول في إضراب عام بجميع الكليات والمدارس العليا، وتنظيم وقفات يومية للتبديد بالسلطة القائمة والدعوة إلى رحيلها.



صابر بلدي  
صحافي جزائري

الجزائر - تسود حالة امتعاض شديدة داخل كوادر المديرية الأمنية في الجزائر، بسبب الممارسات القمعية التي ظهرت في المسيرة الشعبية الثامنة، التي انتظمت الجمعة الماضي، فاجتازت الكوادر الأمنية التي كانت تدير المظاهرات الشعبية في العاصمة».

ولم يستبعد دخول جهات أمنية أخرى على خط الأزمة، من أجل إثارة التوتر، وتشويه العلاقة بين المتظاهرين وجهاز الأمن، بعد أسابيع عديدة من التلاحم وحتى التعاون بين الطرفين، وشدد على أن العناصر التي ظهرت بزي مدني وترمي القنابل المسيلة للدموغ، لا تمت بصلة للجهاز الأمني. ولفت إلى أن «التعليمات التي وردت إلى المديرية

العاصمة للأمن الوطني، من وزارة الداخلية، تنص على تطويق مداخل وتقوم العاصمة، وحصر المسيرات الشعبية في يوم الجمعة فقط، لكنها تضمنت مراعاة المعاملة القانونية مع المتظاهرين».

وفيما لم يصدر أي تعليق رسمي من الحكومة على التجاوزات التي وقعت في حق المتظاهرين، يسود تضارب كبير حول الجهة الأمنية التي تدخلت بذلك الشكل الذي أوقع إصابات في صفوف أطفال ومسنيين.

وأكد المصدر الأمني أن «جهة ما في السلطة تريد تشويه العلاقة بين الشارع والجهاز الأمني، وأن التكامل الذي ظهر في



«سنستخدم كل الوسائل لتحميل نظام نيكولاس مادورو المسؤولية عن أزمة بلاده وسنوضح لكوبا وروسيا أنهما ستدفان ثمن دعمهما له».

مايك بومبيو  
وزير الخارجية الأميركي

«وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يقوم بالافتراء على الصين ويدلي بتصريحات استفزازية بشأن الوضع في فنزويلا ونحن نعارضه بشدة».

لو كانج  
المتحدث باسم الخارجية الصينية



# أخبار

## أردوغان مصر على تعطيل تسلم المعارضة مفاتيح بلدية إسطنبول

● العدالة والتنمية يعول على الطعون لتأجيل نصر الخصوم ● الرئيس التركي يسطو على بلديات الأكراد



أكرم إمام أوغلو.. نصر محسوم مع تأجيل التنفيذ

### البطالة في تركيا ترتفع لأعلى مستوى في 10 سنوات

الرئيسي حزب الشعب الجمهوري. وفي العام الماضي، فقدت الليرة نحو 30 بالمئة من قيمتها أمام الدولار بسبب العقوبات الأميركية على تركيا، وذلك بعد رفض الأخيرة إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز لديها أندرو برانسون.

ولم يخف الرئيس الأميركي دونالد ترامب استخدام إدارته أدوات ووسائل اقتصادية عندما تقتضي الحاجة، بل هدد أنقرة بضربة تصيب الاقتصاد التركي بالشلل، إن هي لم تستجيب للمطالب الأميركية، ما جعل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستجيب للضغوط ويطلق سراح القس.

ووصل عدد العاطلين عن العمل إلى 4.7 مليون شخص، بارتفاع 1.26مليون شخص عن يناير من العام الماضي. كما وصلت البطالة في صفوف الشباب إلى 26.7 بالمئة. ولفتت وكالة بلومبرغ إلى أن حدة فقدان الوظائف تؤكد على التحديات الاقتصادية التي تواجهها تركيا بعدما دخلت في ركودها الأول في عشر سنوات بعد انهيار العملة العام الماضي.

وتتعرض العملة لضغوط بفعل النتائج الأولية للانتخابات البلدية والتي أظهرت فقدان حزب أردوغان السيطرة على كل من أنقرة وإسطنبول لصالح حزب المعارضة

إسطنبول - أظهرت بيانات تم نشرها الإثنين ارتفاع معدل البطالة في تركيا في يناير الماضي لأعلى مستوى في عشر سنوات، حيث أنها تتجاوز العشرة بالمئة في معظم البلديات التي كان يحكمها حزب العدالة والتنمية الحاكم وحلفاؤه القوميون وتمكنت المعارضة من الفوز فيها في الانتخابات الأخيرة.

ووفقا لبيانات صدرت عن هيئة الإحصاء التركية (تركستات)، فإن البطالة ارتفعت باكثر من المتوقع إلى 14.7 بالمئة في يناير الماضي مقابل 13.5 بالمئة في الشهر السابق.

يواصل حزب العدالة والتنمية الحاكم التعويل على الطعون في نتائج انتخابات بلدية إسطنبول في محاولة لتأجيل نصر حسمته هيئة الانتخابات مرتين لفائدة المعارضة، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يستعد للتعن في نتائج انتخابات إسطنبول برمتها إذا لم تسفر إعادة الفرز الجزئي عن نتيجة ترضيه.

خسر في المدينة التي شهدت بداية صعوده، والتي تذكره بمجد "الخلافة" ونجومية السلاطين الذين يعمل على أن يصير واحدا منهم عبر افتعال الممارك في كل اتجاه. ومع رفض اللجنة العليا لمطالب الحزب الحاكم لإعادة العملية الانتخابية بأكملها في إسطنبول، قد ينتقل الرئيس إلى وضع خطط في الكواليس قد تصل إلى استخدام مؤيديه في مجالس البلديات كأداة لمنع رئيسي بلدية إسطنبول وأنقرة من تمرير قرارات للوفاء بوعودهما لتساكني المدينتين الرئيسيتين. وطبق حزب العدالة والتنمية في حملته الانتخابية إجراءات تحفيز تستهدف الناخبين الفقراء؛ رفع الحد الأدنى للأجور وخفض بعض الضرائب على الواردات وإعادة هيكلة ديون بطاقات الائتمان، لكن أثر ذلك على النتائج كان محدودا، خاصة وأن الاقتصاد في طريقه إلى الركود.

ولجأ أردوغان إلى صلاحياته الدستورية الموسعة من أجل السطو على عدة بلديات كردية فاز فيها معارضوه، فيما لم يستوعب بعد صدمة خسارته لبلدية إسطنبول التي انتهت مع فقدانها أسطورة الرجل الخارق. وادخر أردوغان منذ 2016 مرسوما رئاسيا لمثل هذا الوقت من الشدة، يقضي بعزل الفائزين في الانتخابات إن تخلدت بذمتهم شبهات "إرهاب" مع إسعافهم بحق الترشح لتولي المناصب العامة بالبلاد وهي من المفارقات في "ديمقراطية" الجماعة.

وقال النائب البرلماني المنتمي إلى حزب الشعوب الديمقراطي صاروهمان أولوتش إن العمد الستة سوف يحل مكانهم مرشحو حزب العدالة والتنمية الذين حلوا في المركز الثاني خلال الانتخابات في تلك المدن.

وانتقد أولوتش قرار المجلس الأعلى للانتخابات، واصفا إياه بأنه "مؤامرة سياسية مدبرة"، متهما الهيئة الانتخابية بالانصياع لأوامر حكومة أردوغان.

ومنذ عام 2016، عينت الحكومة التركية أشخاصا يحظون ببقائها مكان العشرات من العمد من حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد. وتقول الحكومة إن هؤلاء العمد المفصولين تربطهم صلات بحزب العمال الكردستاني المحظور.

إسطنبول - أمر مسؤولو الانتخابات الأتراك الإثنين بإعادة فرز الأصوات مرة ثانية في حي بشرق إسطنبول، بعد الطعون التي قدمها حزب العدالة والتنمية بزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان على مدار أسبوعين في نتائج الانتخابات البلدية التي أظهرت خسارة الحزب الحاكم للسيطرة على أكبر مدن البلاد. وأدت الطعون والشكاوى المتكررة من حزب العدالة والتنمية في النتائج المبدئية إلى تزايد الشعور بالإحباط بين أنصار حزب الشعب الجمهوري المعارض، وهو إحباط وصل لدرجات تشجع مباريات كرة القدم إذ شهد مطلع الأسبوع مباراتين بين فرق كبرى في المدينة.

وهتف بعض الجمهور "امنح التفويض... امنح إمام أوغلو التفويض الآن"، في إشارة إلى أكرم إمام أوغلو مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض في انتخابات بلدية إسطنبول الذي حضر المباراتين.

وأظهرت النتائج المبدئية للانتخابات البلدية التي أجريت في 31 مارس أن إمام أوغلو متقدم بفارق ضئيل يبلغ نحو 0.2 نقطة مئوية على منافسه المنتمي للحزب الحاكم رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم. وخسر حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه أردوغان وما سبقه من أحزاب إسلامية هيمنة استمرت 25 عاما على أنقرة، لكن من شأن تكبد الحزب الحاكم لهزيمة في إسطنبول أن يشكل ضربة أقوى للرئيس الذي يتصدر المشهد السياسي في تركيا بانتصارات انتخابية متكررة على مدى نحو 15 عاما.

وبعد ذلك قد يضطر المجلس للبت في دعوة من أردوغان، لم يقدمها الحزب الحاكم رسميا بعد، لإلغاء الانتخابات في إسطنبول بأكملها بسبب ما يصفه الحزب بأنه مخالفات أفرت على النتيجة. ولن يتسنى على الأرجح تقديم التماس بإلغاء الانتخابات في المدينة بأكملها قبل إعلان النتائج النهائية.

وكان أردوغان قد برز في الساحة السياسية التركية وهو في منصب رئيس بلدية إسطنبول، ومعروف عنه أنه يولي أهمية خاصة للانتخابات البلدية ويعتبرها أساسية في موقف الناخبين من الحكومة. ولا يريد الرئيس التركي الاعتراف بأنه

### ألمانيا تعزم تأسيس المزيد من مراكز استقبال اللاجئين

برلين - كشفت وزارة الداخلية الألمانية عن إجراءات مباحثات مع ولايات اتحادية بشأن تأسيس المزيد من مراكز استقبال المهاجرين واللاجئين، فيما تعزم الحكومة الألمانية الترفيع في الإعانات المالية لطالبي اللجوء. وقال وكيل وزارة الداخلية هلموت تابشمان "نجري مباحثات مع ولاية سكسونيا لإنشاء مركزين آخرين، لاسيما في مدينتي كمنيتس ولايبنتسج".

وأضاف أنه من المحتمل أن تتبع ذلك اتفاقات مع ولايتين أخريين بشأن تأسيس مركز في كل منها حتى نهاية شهر يونيو القادم، مشيرا "وقد تواصلت معنا ولايات اتحادية أخرى وأعربت عن اهتمامها بالتعاون".

ومراكز الاستقبال الجديدة المتفق عليها في اتفاقية الائتلاف الحاكم للاجئين والمهاجرين تحت اسم "مراكز المراساة" موجودة في أربع ولايات اتحادية فقط حتى الآن.

وتوجد حاليا سبعة مراكز مرسة في ولاية بافاريا جنوبي ألمانيا، كما أن هناك مركزا واحدا في كل من لباخ وزارلاند ودريسدن وسكسونيا.

وكشفت صحيفة ألمانية أن وزارة العمل الاتحادية في ألمانيا تعزم زيادة الإعانات المالية المخصصة لطالبي اللجوء. وذكرت صحيفة بيلد أم زونتاغ الألمانية أنه

من المقرر أن يحصل البالغون غير المتزوجين على 150 يورو كمصروف شهري مستقبلا بدلا من 135 يورو التي يحصلون عليها حاليا.

وأضافت الصحيفة أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاما سيحصلون على 79 يورو بدلا من 76 يورو، فيما سيحصل الأطفال بين 6 أعوام و13 عاما على 97 يورو بدلا من 83 يورو، وسيحصل الأطفال دون

السادسة على 84 يورو بدلا من 79 يورو. والحكومة ملزمة بتعديل الإعانات بصورة دورية كي تكون مناسبة. ويتم ذلك على أساس العينة العشوائية السنوية للدخل والاستهلاك التي يصدرها المكتب الاتحادي للإحصاء.

### التحقيق مع وزير الداخلية الإيطالي بتهمة اختطاف مهاجرين

سياسات الهجرة وتكهنه العديد من الصحف بان الائتلاف الحاكم لن يصمد حتى نهاية العام. ومما يزيد من مشكلات الحكومة، طردت حركة 5 نجوم اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الشهر الماضي مما أضعف أغليته في المجلس.

وبنت حركة 5 نجوم تأييدها جزئيا على خلفية حملاتها الشرسة ضد استغلال البرلمانيين لنفوذهم وفي أحدث تشريع عرضته عندما كانت في صفوف المعارضة وطالبت بأن يستقيل الوزراء الذين تفتح تحقيقات بشأنهم.

أعضاء مجلس الشيوخ الإيطالي لصالح تأييد حصانة سالفيني، لينجو بذلك من محاولة لمحاكمته بشأن اختطاف مهاجرين.

وكان قد تم توجيه اتهامات ضد سالفيني بسبب إبقاء أكثر من 150 مهاجرا محتجزين على متن سفينة إنقاذ إيطالية لعدة أيام في أغسطس الماضي، ولكن لا يمكن محاكمته إلا إذا وافق أعضاء مجلس الشيوخ على ذلك.

وتصاعدت التوترات في الفترة الأخيرة بين حزب رابطة الشمال وحركة 5 نجوم اليمينية المتطرفة التي يقودها سالفيني بسبب مجموعة من القضايا، خاصة منها

التابعة للمنظمات غير الحكومية". وكان القارب التابع لمنظمة سي ووتش أمضى نحو أسبوع بالقرب من الساحل الشرقي لصقلية قبل أن يتم السماح له بالرسو في ميناء كاتانيا في 31 يناير الماضي ونزل 47 مهاجرا من على متنه.

وسمحت إيطاليا بالنزول من القارب عقب أن وافقت ست دول وهي ألمانيا وفرنسا والبرتغال ورومانيا ومالطا ولوكسمبورغ على مشاركة عبء استضافة المهاجرين.

وكان قد جرى اتهام سالفيني في قضية مماثلة في أغسطس الماضي، حيث صوت

### لا إجماع أفغانيا بشأن الخطوط الحمراء للسلام مع طالبان

في تاريخها. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مسؤول في الإدارة الأميركية أن المبعوث زماي خليل زاد عرض على قادة حكومة الوحدة الوطنية والسياسيين الأفغان بأن أحد الخيارات التي تبحث في واشنطن لإنهاء الحرب هي تعليق الانتخابات الرئاسية.

وبحسب الصحيفة، فإن الخطط التي يعكف المسؤولون الأميركيون في واشنطن على دراستها تظهر رغبة إدارة الرئيس دونالد ترامب من أجل إيجاد حل سياسي وتسوية تنهي ثاني أطول حرب في التاريخ الأميركي.

وأضافت وول ستريت جورنال عن دبلوماسي غربي لم تكشف عن اسمه، أن الخيار الآخر هو أن يسمح الأميركيون بإقامة الانتخابات، لكن بشرط أن تسفر عنها حكومة انتقالية تعمل لحين تشكيل حكومة ائتلافية تضم في ثناياها حركة طالبان أيضا.

وبحسب الصحيفة، يبقى الخيار الثالث المطروح للنقاش، هو الدعوة لانتقام المجلس الوطني الأعلى، الأمر الذي يستسيغه عدد من السياسيين الأفغان البارزين في مقدمتهم الرئيس السابق حامد كرزاي، وانتخاب حكومة انتقالية مهمتها رسم الخطط في سبيل إنهاء الصراع الأفغاني.

ويشارك ما يصل إلى 2500 نائب شعبي من جميع أنحاء البلاد في اجتماعات مجلس القبائل (الجمعية الاستشارية الكبرى) ومع ذلك، رفض عبدالله عبدالله المشاركة في أعمال المجلس، مشيرا إلى أنه لم تتم استشارة فريقه قبل قرار عقد الاجتماع.

وقال مصدر مقرب من عبدالله طلب عدم الكشف عن هويته إن هناك أسبابا أخرى منها احتكار الإدارة والمخاوف من استخدام المجلس لتحقيق أهداف سياسية.

وقال أتمر، وهو مرشح للرئاسة أيضا، إن المجلس الأعلى للقبائل هو مضیعة للوقت و"محاولة لتنظيم حملة انتخابية غير شرعية" من قبل الرئيس الأفغاني أشرف غني، الذي يخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة 28 سبتمبر.

ووفقا للمراقبين، فإن هذه الخطوة سوف تلحق ضررا خطيرا بتسرية المجلس وكذلك بعملية السلام.

وتسعى الحكومة الأفغانية للجولس مع طالبان، وهي الحركة المتمردة الرئيسية في البلاد، من أجل إيجاد حل سلمي للصراع الدائر في البلاد.

والتقى ممثلو الولايات المتحدة وطالبان عدة مرات منذ يوليو من العام الماضي، حيث تأمل واشنطن في إنهاء أطول حرب

كابول - أكد ساسة أفغان بارزون مقاطعتهم لإجتماعات المجلس الأعلى للقبائل المقرر عقدها في كابول في 29 أبريل للتوصل إلى إجماع وطني بشأن الخطوط الحمراء لاتفاق سلام محتمل مع طالبان.



طالبان منشغلة في هجوم الربيع



«المعارضة في موريتانيا مستمرة في الضغط من أجل الحصول على ضمانات بشفاافية الانتخابات المقبلة وتغيير اللجنة الوطنية المستقلة».

عبد السلام ولد حرمة  
قيادي بتحالف أحزاب المعارضة

«انحياز الجيش للمحرك جنبه أن يكون في تناقض مع صيغته الوطنية، أو أن يكون عرضة للتدمير من طرف قوى دولية أجنبية».

مولود حمروش  
رئيس الحكومة الجزائري الأسبق



## العالم المتصدع يكره ثورات لا تشبه الربيع العربي

● الدول الكبرى تتعاطى بدبلوماسية الحد الأدنى مع أحداث الجزائر والسودان



معارضة مع الداخل وضد الخارج

الوطنية، بما ينذر بتفتت يهدد وحدة البلدين.  
لا تستطيع الدول الكبرى أن تتبارز داخل عالم لا تمسك بخراطمه. وللمفارقة الكبرى، يكاد موقف موسكو وبكين وواشنطن وباريس.. الخ أن يكون واحداً، وإن اختلفت مفردات القول والأداء، لمواكبة أزمة الجزائر والسودان للوصول إلى سكك الخلاص.  
لا تعني سكك الخلاص بالضرورة الاهتمام إلى الحل النهائي الذي يرضي الجزائريين والسودانيين، سكك الخلاص هي تلك التي على أساسها يضع العالم البلدين داخل القواعد المتعارف عليها والتي يمكن التعامل معها. فهذا العالم لا يحب هذه الثورات التي لا تشبه الربيع العربي.

العالم باثرة يتعاطى بدبلوماسية الحد الأدنى في الجزائر والسودان. البلدان المعنية تؤيد إجراءات المجلس العسكري في السودان وتعتبر أن مصير الجزائر يحده الجزائريون دون أي تدخل خارجي. تحتشد لغة الدبلوماسية بجرعات عالية من النفاق وعدم اليقين، على نحو يؤشر أن النظام العالمي المتصدع والذي يسعى للتشكل، يقف مصعوقاً أمام حراك داهم لم ترصد أجهزة المخابرات الكبرى أنه سيسقط رأسين حكما البلدين لعقود.  
لا يستطيع العالم أن يحتمل الفوضى داخل دولتين من الأكبر مساحة في المنطقة. وليس من مصلحة هذا العالم أن تطول فترة عدم اليقين في الجزائر والسودان، فذلك يهدد ببروز مطالب فرعية من داخل المطالب

«الرئيس مدى الحياة» في البلدين، فاستقال بوتفليقة وتنحى البشير. وهذا الحراك نفسه هو من أجبر الجيشين على التحرك، ولو كان هناك سبيل آخر غير ذلك لربما فعلاه.  
حين أطل عوض بن عوف (قبل أن ينتحى هو الآخر) منصبا نفسه رئيسا للمجلس العسكري الانتقالي في السودان، أطلق سيلا من الوعود البراقة متوعدا بإجراءات أمنية مشددة فارتاحوا حالة الطوارئ ومنع التجول. رحل بن عوف، وخرجت النسخة الجديد بقيادة عبدالفتاح البرهان تؤكد أن لا نية أبدا لاستخدام العنف ضد المعتصمين. تلك الروحانية التي فرضت ذاتها في السودان هي التي يتقيد بها العسكر في الجزائر، على الرغم من ارتباك أمنية شاب أداء الشرطة ومنابر الأمن في هذا البلد في الأيام الأخيرة. ربما تقادمت تقليعة العنف الدموي الذي تمارسه الأذرع الضاربة للسلطة ضد المتظاهرين. يفقد الجيشان، في الجزائر والسودان، «فضيلة» القوة أمام الشعبين، ويرتجلان يوميا أداء السياسة وممارسة فنونها. ولئن نبذوا الحيرة والحذر عناوين للسلطة في البلدين، فإن أمر ذلك ينسحب على كبرى عواصم العالم في مقاربة الحدثين. في الشارع الجزائري يروج توجس بنيوي قديم جديد من موقف باريس. تكال لفرنسا الاتهامات بأنها غرفة العمليات الحقيقية التي تدير أمور البلاد منذ عقود. في الأمر مبالغة مرتبطة بالعلاقة التاريخية الملتبسة بين البلدين، ونهل من حكاية الاستعمار الفرنسي في تحميله مسؤولية علل الجزائر بسبب الاحتلال، وتحميل باريس مسؤولية التواطؤ مع نظام الجزائر بعد اندثار الاحتلال. وعلى قاعدة ذلك التوجس يمكن فهم الموقف الفرنسي الحالي المبالغ في تبرئة النفس من أي شبهة تدخل في شؤون الجزائر.  
تبدو الصورة أكثر وضوحا في شأن السودان. لم يعد العالم يمسك بالمفاتيح التي كانت تفتح أبواب السودان: نظام، معارضة، فصائل مسلحة، شمال، جنوب، ميليشيات، المحكمة الجنائية الدولية... الخ. عادت واشنطن البشير ووضعت نظامه على لائحة الإرهاب. سقط البشير دون أن يكون في جعبتها خطة بديلة.

اجتثاث ما هو أعمق داخل نظامي البلدين. في الموجات الأولى لـ«الربيع العربي» التي شهدتها تونس ومصر عام 2011، كانت الحدود مرسومة بدقة «الشعب يريد إسقاط النظام». جرت المبارزة بين «الشعب» و«الحكام» كما في الروايات التاريخية البسيطة. لاحقا برزت حدود واضحة أخرى. الجيش والإسلاميون في مصر. البورقيبية واليسار من جهة والإسلاميون في تونس. لا شيء من هذا يشبه ما يجري في السودان والجزائر. خرج الإسلام السياسي من حلبة الفعل والقيادة لحراك الناس في البلدين. بات منكسرا مهزوما في السودان ومتواريا متخفيا في الجزائر. قيادات إسلامية طردت من قبل المتظاهرين في الجزائر، فيما هتافات الشوارع في السودان تحمّل الإسلام السياسي مسؤولية قيام نظام استبداد وفساد حكم البلاد باسم الدين. يلعب الجيش في الجزائر والسودان دور المنقذ. في ثابا تلك الوظيفة سعي لمواراة دور الجيشين ومسؤوليتهما في إنتاج النظامين اللذين حكما الجزائر والخرطوم. أحكم الجيش الوطني في الجزائر قبضته على الجزائر منذ الاستقلال عام 1962. هو المنتج للرؤساء الذين حكموا البلاد مذاك. وإذا ما قام بالضغط لإجبار عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة، فإن ذلك، في زمن ما بعد الربيع العربي، لم يعد كافيا لإقفال الملف وإخلاء الشوارع والعودة إلى حياة عادية طبيعية في البلاد.  
يسحب أمر تلك المسؤولية على الجيش في تاريخ السودان الحديث منذ الاستقلال عام 1956. من ذلك الجيش خرجت الانقلابات العسكرية ابتداء من ذلك الذي قاده إبراهيم عبود عام 1958 وصولاً إلى ذلك الذي قاده عمر البشير عام 1989. 11 انقلاباً ومحاولات انقلاب تفصح عن نزوع دائم للجيش للانقلاب على نفسه أو على أي حكم مدني عابر.  
على هذا لا يأمن الناس في الجزائر وسودان هذه الأيام هذا «المنقذ» وقد خبروه في تاريخهما كثيرا عن انبياؤه. بدا أن الذاكرة العبيدة كما تلك القريبة تمنع المحتجين من مغادرة الشوارع قبل أن يحصل هذا التغيير الذي زحفوا من أجله. في البال أن حراك الناس هو من أوقف مهزلة



محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا تولى الجيشان، السوداني والجزائري، زمام الأمور في بلديهما، أو هما يسعيان بشق النفس إلى ذلك. الأمر يشبه الانقلاب، لكنه ليس كذلك، على الأقل في عرف الحراك الشعبي المتواصل في البلدين.  
يشبهه العامة بصفقات تحت الطاولة أخرجت العسكر إلى الواجهة وسحبت وجوه النظامين إلى خلف الكواليس. لا تأكيدات صارمة حول مصير الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة وشقيقه وبقية الحاشية، والأمر نفسه ينطبق على الرئيس عمر البشير ومحيطه ودوائره القريبة.

ليس من مصلحة هذا العالم أن تطول فترة عدم اليقين في الجزائر والسودان، فذلك يهدد ببروز مطالب فرعية من داخل المطالب الوطنية، بما ينذر بتفتت يهدد وحدة البلدين

في الجزائر كما في السودان، لم يتعامل «الانقلابيون» مع النظام «المخلوع» على النحو التقليدي الذي تمارسه الانقلابات في أداؤها السوقي أو الثوري. بدا وكان أوامر «البلاغ رقم واحد» صدرت عن الرؤساء المخلوعين، وإن قادة الجيش، المرتبكين في الجزائر، والحائرين في السودان، ينفذون خطة ومناورة كذلك التي تدرّس في المعاهد العسكرية الكبرى.  
وسواء كانت الشكوك مبررة أو فيها افتراءات تنتجها نظريات المؤامرة، فإن الشارع في البلدين، بتياراته وأحزابه وهيئاته وقضاة و«كنداكاته»، لم يخضع للأمر الواقع، ولا يبدو أنه سيقبل باختصار ما هو تاريخي في حراكه بترميم شكلي لتصدعات أصابت الواجهة السياسية دون

## موريتانيا تقف على عتبة تغيير سياسي حاسم في مشهد إقليمي معقد

● الحكومة قلقة من اختراقات قوى الإسلام السياسي ● تهديد الإرهاب الجهادي مستمر عبر الحدود مع مالي

الرامية لمعالجة الفقر والبطالة والإحباطات الاجتماعية التي تغذي جاذبية الأيديولوجيا المتطرفة وتزيد من التجنيد الجهادي. وفي حال، تطورت الأوضاع إلى الأسوأ في هذا البلد الأفريقي فإن الكثير من هذه المخططات يمكن أن تنسّف. ويشير ميلي إلى أن السياق الاجتماعي والسياسي الذي تتخذ فيه الخبرات معقد، ولا يمكن اعتباره طريقا واضحا أو مباشرا.



بول ميلي:  
المعارضة تواجه تحدي تزويد الناخبين برسالة متماسكة

ويمكن أن تخلف إجراءات القيادة السياسيين والمجتمع الأوسع خلال هذه الفترة الحرجة عواقب كبيرة وطويلة المدى في تحديد مسار تطور البلد.

وستختبر هذه الفترة قوة النظام وقدرته على التكيف للحفاظ على زمام السلطة وضمان العمل السلس للحكومة في ظل بيئة سياسية متطورة. كما ستمثل الأشهر المقبلة اختبارا للمعارضة أيضا، إذ يجب عليها التحضير للانتخابات الرئاسية وما بعدها.

سيختبر السباق الرئاسي في موريتانيا قدرة النظام على التطور بعد 11 عاما من قيادة ولد عبدالعزيز. في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة إلى احتواء تحدي المعارضة المتزايد. لكن، يمكن أن تصبح الحملة الساعية للحفاظ على الهيمنة محركا للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، إذ يمكن أن يقوض الفشل في تحقيق الرخاء والاستحقاقات للسكان، السلطة السياسية للنظام وأن يقلب موازين القوى لصالح المعارضين والنقاد داخل المجتمع المدني وتلحق بذلك موريتانيا بالجزائر والسودان.

تحسب للرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز إلا أن البلاد ترزح تحت طائل من المشاكل الاجتماعية المزمنة، من الوضع الاقتصادي المترهل إلى تشديد الضغط على الاقتصاد العام في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى الحساسية الأمنية، حيث يظل تهديد الإرهاب الجهادي مستمرا عبر الحدود مع مالي.

ويرى عدد من الباحثين الموريتانيين والمغربيين على توينتر أن موريتانيا يمكن أن تحذو حذو السودان والجزائر، مستحضرين احتجاجات سنة 2011، التي جاءت كتفاعل مع ما شهدته مصر وتونس، وغيرهما، واليوم يتكرر سيناريو التأثير بالجزائر والسودان.

ورغم أن التحركات التي يشهدها الشارع الموريتاني، كما سقّف المطالب، مازالت محدودة، إلا أن بول ميلي، الباحث المتخصص في الشأن الأفريقي في المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (تشاتام هاوس)، يؤكد أن البلاد تقف عند مفترق حاسم. ويربط ميلي، في دراسة نشرها تشاتام هاوس مؤخرا، بين هذا التغيير والرئيس الذي سيتم اختياره، وهل سيواصل السير على نفس نهج ولد عبدالعزيز الإصلاح، أم سيرقق البلاد في دوامة الفوضى.

يفسر هذا إلى حد بعيد لماذا تبدو الحكومة الموريتانية قلقة من التحديدات التي تطرحها قوى الإسلام السياسي تحديدا، والتي تسعى إلى الدخول عبر الثغرات التي يولدها غياب الثقة المزمّن بين الحكومة والشعب.

وتعمل موريتانيا على إعادة موازنة علاقاتها الدولية، وعلى الأخص عبر الدور المركزي الذي لعبته في تشكيل مجموعة دول الساحل الخمس في فبراير من سنة 2014، لتنسيق التعاون الإقليمي ومتابعته. بالإضافة إلى هذه المبادرة، تعمل موريتانيا على تعزيز علاقاتها مع دول جنوب الصحراء ودول الخليج العربية. وترتبط إعادة توجيه البلاد دبلوماسيا واقتصاديا بمحاولات الحكومة

المستقلة للانتخابات، التي قالوا إن المعارضة غير ممثلة فيها وذلك «لضمان أبسط معايير الشفافية».

لكن، تواجه المعارضة تحدي تزويد الناخبين برسالة متماسكة لتصبح خيارا بديلا في السباق الرئاسي المقبل.

وفي تفاعل مع مطالب المعارضة، تظاهر موريتانيون في شوارع نواكشوط للمطالبة بضرورة تغيير اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، وجعلها منصفة بين أحزاب المعارضة وأحزاب الأغلبية الحاكمة، لكن ردت الحكومة باقتراح زيادة أربعة أعضاء من المعارضة إلى اللجنة، مع الإبقاء على الأعضاء الحاليين وعددهم 11 عضوا.

رفضت المعارضة هذا المقترح متمسكة بتقاسم اللجنة مع أحزاب الأغلبية، الأمر الذي قد يوسع من رقعة الغضب، خاصة وأن البلاد تملك الأرضية الخصبة، فرغم الإصلاحات التي

تقف موريتانيا على عتبة تغيير سياسي حاسم، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية (يونيو 2019)، وسط مراقبة كثيفة من الخارج والداخل حول تأثير التطورات التي تعيش على وقعها كل من الجزائر والسودان على الوضع في موريتانيا في ظل استمرار الأزمة بين الحكومة والمعارضة حول لجنة الانتخابات، وتطور الأمر إلى خروج مظاهرات في شوارع نواكشوط. وهي ولئن كانت تحركات محدودة إلا أن السياق الاجتماعي والسياسي والإقليمي في هذه الفترة الحرجة يمكن أن ينتهي بها إلى عواقب مجهولة لمسار هذا البلد.

لانتخابات الرئاسية هم: وهم الوزير الأول الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر، والسياسي المعارض محمد ولد مولود، والناشط الحقوقي بيرام ولد عبيدي، والأكاديمي كان حاميدو بابا.

وعبر المرشحو الأربعة عن قلقهم إزاء إقدام السلطات على تنظيم انتخابات، منتصف العام الجاري، في ظروف «غير شفافة». وشدّدوا على ضرورة تغيير اللجنة الوطنية

لانتخابات الرئاسية هم: وهم الوزير الأول الأسبق سيدي محمد ولد بوبكر، والسياسي المعارض محمد ولد مولود، والناشط الحقوقي بيرام ولد عبيدي، والأكاديمي كان حاميدو بابا. وعبر المرشحو الأربعة عن قلقهم إزاء إقدام السلطات على تنظيم انتخابات، منتصف العام الجاري، في ظروف «غير شفافة». وشدّدوا على ضرورة تغيير اللجنة الوطنية

تحمّل موريتانيا الكثير من الخصوصيات الاستراتيجية التي جعلها محط اهتمام العالم المشغول بعودة الحديث عن الجهاديين في أفريقيا، كما التنافس التجاري والعسكري في المنطقة مع دخول قوى صاعدة لها.

وهي محط أعين اهتمام الإسلاميين الذين يجدون أنفسهم اليوم محاصرين وقد قصصت أبحاثهم، ولم يعد لهم إلا بعض الأوراق الضعيفة يسعون إلى الاستفادة منها للبقاء في المشهد، بأي طريقة كانت، وموريتانيا أحد هذه الرهانات.

لذلك، ولئن لم تشهد البلاد مظاهرات بزخم ما تعيش على وقعها الجزائر والسودان إلا أن السؤال ما فتى يتردّد هل تحذو موريتانيا حذو الدولتين الأفريقيتين، وتشهد بدورها أحداثا أكثر تطورا من مظاهرات لتغيير لجنة الانتخابات إلى مطالبات بتغيير كل النظام. تشهد موريتانيا في القادم انتخابات رئاسية أعلن الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز أنه لن يترشح لها، فيما دفعت أحزاب المعارضة بأربعة مرشحين بارزين



السير على طريق مليء بالتعقيدات



«طريق العراق لاستعادة دور قيادي في العالم العربي سيعتمد على مدى نجاح قادته في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية في الداخل».

رندا سليم  
زميلة معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن



«فرصة للعراق ليصبح مرة أخرى لاعبا إقليميا مهما، ولكن لكي يحدث ذلك، يحتاج السياسيون العراقيون إلى وضع البلد قبل الطائفة والعمل كرجال دولة».

وائل الهاشمي  
محلل سياسي عراقي

## هل ستسمح إيران للعراق بفتح أبوابه أمام العالم

● بغداد تبحث عن توازن صعب في علاقتها بواشنطن وطهران ومحيطها العربي ● إعادة الإعمار الورقة الفاصلة في خيارات العراق



خطوات جادة نحو استعادة بغداد

الجاري سافر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في أول رحلة خارجية له إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وانضم إليهما العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في قمة ثلاثية حول تدابير تعزيز التعاون الاقتصادي. والأسبوع الماضي أعلن عبد المهدي أنه سيزور المملكة العربية السعودية قريبا لتوقيع العديد من الاتفاقيات. حتى أن البعض يشير إلى أن العراق يمكن أن يلعب دور الوساطة بين الأعداء الإقليميين.

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، في زيارة لبغداد في وقت سابق من هذا الشهر، إن العراق في وضع فريد يلعب دورا إقليميا مهما "في المصالحة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية". لكن هل يتمتع العراق بالرشاقة والكفاءة اللتين تمكنانه من لعب دور فاعل داخل المنطقة العربية؟ لا يبدو أن الجواب يسير.

وبالمقابل، يقول وائل الهاشمي، وهو محلل سياسي عراقي، إنها فرصة للعراق ليصبح مرة أخرى لاعبا إقليميا مهما، ولكن لكي يحدث ذلك، يحتاج السياسيون العراقيون إلى "وضع البلد قبل الطائفة والعمل كرجال دولة"، وهو أمر يقول إن لديهم مشكلة في القيام به لفترة طويلة.

وتستبعد مصادر دبلوماسية عربية أن يلعب العراق دور الوسيط بين طهران والرياض أو بين طهران وواشنطن، فالعراق أضعف من أن يضطلع بدور طموح على هذا المستوى، لكن لا شك في أن الانفتاح العربي على بغداد هدفه تعظيم الدور العربي في العراق في مسعى للضغط على الدور الإيراني في هذا البلد. ثم إن بغداد في سعيها لتطوير علاقاتها الخليجية العربية تحثي رفع مستويات التعاون الاقتصادي لمصلحة العراق على نحو لا يتيح لبغداد المخاطرة في إظهار نفسها طرفا وسيطا محايدا قد يفهمه العرب انحيازاً لإيران.

سبحون من السباق لأوانه الحديث عن تقدم يمكن أن تحرزه الأطراف التي ترغب في أن يضع العراق مسافة بينه وبين السياسة الإيرانية، ذلك الأمر مرتبط بما يمكن أن تؤدي إليه دعايات الحظر الأميركي وبالأخص القرار المتعلق بتصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية.

ومن شأن الإجراءات المرتبطة بتصنيف ذلك القرار أن تلحق ضررا كبيرا بالمليشيات التابعة لإيران والتي تسلمت إلى مجلس النواب العراقي وصار في إمكانها أن تعيق أي خطوة تتخذها الحكومة في مجال الانفتاح على الجوار العربي.

ويستبعد الكاتب العراقي فاروق يوسف أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على الحكومة العراقية في ما يتعلق بمسألة تشديد العقوبات على إيران، لكنه يستطرد موضحا أن تلك العقوبات في حد ذاتها ستكون بمثابة فرصة بالنسبة للعراقيين للانعتاق جزئيا من الهيمنة الإيرانية من خلال إضعاف مكانة الجراح المالي لإيران بشكل كلي.

ويسرى يوسف في ملف إعادة الإعمار الورقة التي يمكن أن ترفعها الأطراف التي تسعى إلى إعادة العراق إلى محيطه العربي، حيث لا يتوقع أن تقدم إيران شيئا في مجال إعادة الإعمار فيما عرضت دول خليجية وفي مقدمتها السعودية أن تقوم بدور رئيسي.

العالم العربي. ومن أجل الانخراط في ورشة الإعمار والدفع بالاقتصاد والاستثمار لإعادة بناء المدن العراقية، تحتاج بغداد إلى طرق أبواب المنطقة، لاسيما دول الخليج الغنية بالنفط والغاز، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

ويود العراق الاقتراب من محيطه العربي دون أن يعتبر ابتعادا عن إيران. وتملك طهران نفوذا سياسيا وعسكريا داخل الطبقة السياسية العراقية، لاسيما لدى الأحزاب الدينية الشيعية والمليشيات المسلحة. ويفسر الرئيس برهم صالح علاقة العراق بإيران من بوابة الواقع الجغرافي بقوله إن «إيران جارة لنا وترتبطنا وإياها وتضام ثقافية واجتماعية وحدود مشتركة حوالي 1400 كم مما يستوجب مجموعة مصالح أمنية واقتصادية وسياسية مشتركة بين البلدين. مصطلحتنا تكمن في الدعوة إلى تخفيف التوتر في المنطقة وتأسيس منظومة علاقات بين دول المنطقة مستندة إلى مصالحنا الاقتصادية والأمنية المشتركة».

وإدراكا من الرياض لضرورة مواجهة النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة في مرحلة ما بعد داعش، سعى المسؤولون السعوديون إلى توثيق العلاقات مع العراق، وأرسلوا مؤخرا وفدا رفيع المستوى إلى بغداد حيث تم افتتاح قنصلية المملكة.

وجاءت زيارة الوفد السعودي في أعقاب زيارة قام بها الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى بغداد الشهر الماضي، وقع خلالها الجانبان على عدة اتفاقيات تهدف إلى تعزيز العلاقات الثنائية. وخلال الشهر

ونقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن وزراء قولهم لنواب البرلمان إن السيول تسببت في مقتل 76 شخصا وأجبرت أكثر من 220 ألفا على النزوح إلى مراكز إيواء. وقال خامنئي في خطاب أرسله للرئيس حسن روحاني وأذاعه التلفزيون الرسمي الإثنين "يسمح باستخدام صندوق التنمية الوطني إذا لم تتوفر موارد أخرى".

وفي خضم هذا الوضع، يقول مراقبون إن حديث ظريف، الذي كان تقدم باستقالته ثم عدل عنها هي الأولى له منذ عدوله عن استقالته في 25 فبراير الماضي، عن تخصيص اليورانيوم مجرد تغريدات لا معنى لها، بل إنها تؤكد التخبط الذي يعيش فيه النظام الإيراني بكل مؤسساته، من جهة، وتوضح سعي طهران للضغط على الخلفاء الأوروبيين من جهة أخرى باعتبار أنهم "الأمل" الوحيد لإنقاذ الاقتصاد الإيراني.

ووضعت فرنسا وبريطانيا وألمانيا، وهي من الدول الست الموقعة على الاتفاق النووي، آلية جديدة للتجارة مع إيران لتوفير الحماية من العقوبات الأميركية. وشكا ظريف من التأخر في تنفيذ الآلية، وحث أوروبا على تفعيلها بأسرع وقت ممكن. وقال "يجب ألا يعتقد الأوروبيون أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستنظر طويلا".

ومقره واشنطن، إن "طريق العراق لاستعادة دور قيادي في العالم العربي سيعتمد على مدى نجاح قادته في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية في الداخل".

يتلقى العراق مباشرة التداعيات المتعلقة بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران. وتحول التوتر بين واشنطن وطهران، وخصوصا إثر فرض الولايات المتحدة عقوبات على إيران والمتعاملين معها، إلى جدل عراقي داخلي حول الكيفية التي ستقارب بها بغداد هذه المعضلة ضمن تصور يقول في العراق إن البلد يحتاج إلى الحفاظ على توازن دقيق مع البلدين، حيث تتمتع بغداد بعلاقات قوية مع واشنطن وطهران.

### الخصوصية العراقية

يلفت الخبراء إلى الخصوصية العراقية وتعقد حيثياتها. يقع البلد على خط الصدع بين إيران الشيعية والعالم العربي الذي تقطنه أغلبية سنية. ويتجاوز العراق المملكة العربية السعودية وإيران. وكانت العلاقات العراقية فاترة بشكل خاص مع الرياض، التي قطعت علاقاتها مع بغداد في أعقاب غزو صدام حسين للكوييت في عام 1990 ولم تستعد أبدا لأن العراق قد تم جره بشكل متزايد إلى مدار إيران في السنوات اللاحقة.

وتتصارع ضريبة الجغرافيا مع ضريبة التاريخ. ويقف العراق على مفترق بين الحاجة لمقاربه علاقاته الخارجية دون أن يقامر بهويته العربية وانتمائه التاريخي إلى

يقف العراقيون اليوم عند مفترق طرق: الاستمرار في الوضع القديم، بلد دون سيادة قرار خاضع لسلطة إيران وأجندتها ومشروعها لتغيير تركيبة البلاد وسياستها وانتمائها الإقليمي، أو نقض فرضي ما بعد الاحتلال الأميركي في 2003، ومحاولة الخروج بالبلد من مأزق الإرهاب والفساد والموت المجاني واستعادة مكانته ضمن محيطه العربي، خاصة بعد أن بدأت تفتح أبوابه من جديد. تشي الكثير من التطورات على مستوى الرفض الداخلي المتصاعد لسيطرة إيران من جهة وبعض التحركات على مستوى السياسة الخارجية من جهة أخرى أن العراق قطع مسافة جيدة على طريق الانفتاح العربي، إلا أن المسافة الباقية ستكون الأصعب في ظل الكثير من الألقام التي زرعتها إيران على مدى سنوات.

والإقليمية وفق ما تقتضيه مصلحة وسيادة العراق. هذا قدره الجغرافي والتاريخي وفيه مصلحة العراق وشعبه بالدرجة الأساس. هذا ما يفرضه الموقع الجيوسياسي للعراق، وما تفرضه الحقائق والتجارب التاريخية أيضا. فالعراق بجواره الإسلامي وبعمقه وامتداده العربي، والتنوع الثقافي والاجتماعي الذي يتميز به، تؤهله لأن يكون محطة التقاء وتفاهم مشترك، وتمكنه في الوقت ذاته من لعب دور محوري في المنطقة يعيد له دوره القيادي والحيوي بما يحقق مصالحه وأمنه القومي".

### طي صفحة الحرب

ولا شك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

يود العراق أن يطوي صفحة الحرب ضد تنظيم داعش التي استغرقت 3 سنوات. المهمة ليست يسيرة، فتوقف تلك الحرب وتحولها إلى عمليات أمنية ضد فلول التنظيم الإرهابي، يضع الحكم العراقي أمام استحقاق إزالة الدمار والشروع بورش إعادة الإعمار وإرجاع عشرات الآلاف من النازحين إلى ديارهم.

غير أن انتهاء الحرب ضد تنظيم داعش يعيد العراق إلى نقاش قديم حول كيفية التخلص من ظاهرة الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران. والمشكلة أن هذه الميليشيات ازدهرت وقويت ومنحتها الحكومة والبرلمان العراقيان شرعية تحت مسمى "قوات الحشد الشعبي"، حين انخرطت في القتال ضد تنظيم داعش إلى جانب الجيش العراقي وقواه الأمنية.

وباتت هذه الظاهرة تمثل تحديا للسلطة المركزية للحكومة، لاسيما وأن ولاعها الأساسي هو لنظام ولاية الفقيه في إيران، وأن خياراتها قد تصطدم بخيارات بغداد في مجال السياسة الخارجية الجديدة، خصوصا في مسألة الانفتاح على السعودية. والمشكلة أن اقتصاد العراق يعاني من تصدعات بنيوية مقلقة على الرغم من أنه بلد وفير الثروات مصدر للنفط. بيد أن ظاهرة الفساد المستشري والتي تنسحب على كل الطبقة السياسية التي حكمت البلاد منذ عام 2003 تحول دون تمتع العراق بموارده وثرواته على نحو يرفع من مستويات التنمية لديه.

ولا يمكن للعراق أن يستعيد دورا حيويا داخل العالم العربي دون أن يعالج الاختلالات الداخلية، وخصوصا في ملفات الاقتصاد. وتقول رندا سليم زميلة معهد الشرق الأوسط

بغداد - تسعى بغداد بصعوبة لانتهاج سياسة تضعها على مسافة واحدة من كل العواصم الخارجية، على النحو الذي يحفظ مصالح العراق ويقيه شرور الاستقطابات الخارجية الخطيرة، لاسيما داخل منطقة الشرق الأوسط.

بعد سنوات من الصراع، يسعى العراق لاستعادة دور قيادي، لكن ضمن مناورة جديدة تتأسس على فكرة الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع المحيط العربي والولايات المتحدة وإيران، الأمر الذي يبدو مشکوكا في نجاحه حيث يصعب الحفاظ على الحياد داخل بيئة متوترة تطالب العراق باتخاذ مواقف لصالح هذا الطرف أو ذاك.

لا شك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

ويشك في أن العراق يعيش اليوم مرحلة انفتاح لا تقارن بمراحل العزلة التي عاشها بعد غزو عام 2003، وما تلاه من سنوات حجبته خلالها إيران بعباءتها، مستغلة موافقا عربيا نأى بنفسه عن العراق. اليوم، تطل بوادر تغيير من الجانبين العراقي كما يبدو العالم العربي منفتحا على العراق، فيما زيارات المسؤولين العراقيين للمحيط العربي نشطة ومتعددة، وتبدو مناسبة إعادة افتتاح القنصلية السعودية في بغداد هذا الشهر، لأول مرة منذ ما يقرب من 30 عاما، علامة على انبلاج حقبة جديدة يراد منها إسقاط صورة الحرب والعنف التي وسمت سمعة العراق، ودفع البلاد نحو الانخراط التام مع دول العالم.

## إيران المثقلة بالأزمات «تذكر» باريس بقدرتها على تخصيص اليورانيوم

● أزمة السيول تقضم ملياري دولار من صندوق الثروة السيادي

إعادة البناء في المناطق المنكوبة. وتأتي هذه الخطوة لتعكس قلقا مبطنا من أن يؤدي التأخر في معالجة الأزمة إلى غضب شعبي جديد وثورة أخرى قد لا يستطيع النظام إخمادها هذه المرة.



وضع لا يبعث على الاطمئنان

الفرصة للرد الفوري على القرار الأميركي، حيث كان غارقا في حل أزمة السيول التي أجبرت النظام على سحب ما يصل إلى ملياري دولار من صندوق الثروة السيادي لتمويل إغاثة المتضررين من السيول وأعمال

طهران - أثار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف جدلا مشويا بالسخرية من خلال حديثه عن قدرة إيران على تخصيص اليورانيوم، في وقت تشهد فيه البلاد ضغطا كبيرا، من ناحية الأزمات الداخلية المرتبطة بمخلفات الفيضانات كما الضجة الخارجية التي أحدثها إعلان الولايات المتحدة تصنيف الحرس الثوري تنظيما إرهابيا.

ووجه جواد ظريف الإثنين "تذكيرا" لباريس بشأن قدرة إيران على تخصيص اليورانيوم، بعد سلسلة تغريدات لمسؤول دبلوماسي فرنسي رفيع أثار استياء طهران. وكتب ظريف على تويتر "تذكير لشركائنا في الترويكا الأوروبية (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا): لا شيء يمنع إيران من تخصيص اليورانيوم".

ولم تجد تصريحات ظريف صدى من الجانب الأوروبي، كما من الجانب الدولي، الذي تعود على مثل هذا الخطاب القائم على الهروب إلى الأمام كلما ضاقت الأزمة بإيران. وجاءت تصريحات ظريف بالتزامن مع إدراج الولايات المتحدة رسميا قوات الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

ولئن نددت إيران على الفور بهذا الإعلان، فإن المرشد الأعلى علي خامنئي لم يجد



«الحكومة الأميركية فرضت منذ عامين 25 سلسلة من العقوبات ضد كيانات إيرانية، عقوبات الاثنين ضد الحرس الثوري الإيراني ليست سوى فصل جديد وسيكون هناك أشد منها».

برايان هوك  
المبعوث الأميركي الخاص بإيران

«الهدف من تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية هو فضحه أمام كل شركائه الأجانب المحتملين، ذلك يعني أن كل دعم مادي لهذا الجهاز سيعتد جريمة فدرالية».

نتان سيلز  
المنسق الأميركي من أجل مكافحة الإرهاب



## الحرس الثوري الإيراني عراقي أيضا



يقول على لسان المتحدث باسم وزارته، أحمد الصحاف، «لن نسمح بأن تكون أراضي العراق مقرا أو ممرا لإلحاق الضرر بأي من دول الجوار». وطبعاً هو لا يعني الأردن ولا تركيا ولا السعودية ولا الكويت.

ونسأل ونعلم بأنه لن يجيب، بآية قوة سوف يسمح أو لا يسمح؟ وكيف؟ ومتى؟ وكان الأحرى به، قبل أن يصدر بيانه العتيد أن يقرأ تصريح وزير خارجيته الإيراني محمد جواد ظريف وهو يتحدث عن قرار إدراج الحرس الثوري على قائمة الإرهاب، ويقول إن هذه الخطوة الاستفزازية من شأنها أن «ترفع التوترات إلى مستوى المواجهة غير القابلة للسيطرة، والتي تزيد من خطر الحوادث والوقائع في المنطقة».

وسؤال آخر: هل إن هادي العامري وقيس الخزعلي وأبا مهدي المهندس وفالح الفياض ونوري المالكي وباقي جوقة المغردين بالفارسية على قدر هذه المعركة؟ وهل حسبوا حجم الثمن الذي سوف يدفعونه، هم، ويدفعه معهم الشعب العراقي، في هذه المعركة؟

وهل هم صادقون في عزمهم على التحرش بالقوات الأميركية المتواجدة في العراق، أو في سوريا، أو في مكان آخر من العالم، والانخراط، قولاً وعملاً، في الحرب المصرية الدائرة بين أميركا الجبارة والمقتدرة، وبين إيران المترنحة المتصدعة المتعترية التي تعبت وهي تقاوم أوائل آثار العقوبات، برغم أن الأقسى منها لم يتخذ بعد؟

أم هم فقط موظفون لدى الحرس الثوري الإيراني يفعلون ما يؤمرون، حتى لو كان مدمراً لحاضر شعبهم ولغداه المجهول؟ والسؤال بصيغته الواقعية المختصرة هو، هل الحشد الشعبي العراقي عراقي فعلاً، أم هو حرس ثوري إيراني ولكن يعقل عراقي وعباءة عراقية لا تستر عورته الظاهرة؟ خذوا مثلاً؛ وزير الخارجية العراقي الأكثر تمرداً على رئيسه عادل عبدالمهدي، حين يتعلق الأمر بإيران، والأكثر انضباطاً واحتراماً لسفير دولة الولي الفقيه، والأشد التصاقاً بقيادات المعسكر العراقي الإيراني

وسحب جميع الضمانات المصرفية المعطاة لحكومتكم، والعمل على شمول النفط العراقي بالعقوبات إلى أن يبلغ سعر البرميل الواحد من نفطكم عشرة دولارات، فانظروا ما أنتم فاعلون».

ولكن يبدو أن الطبقة العليا من الحكام في واد، وقوى المعسكر الإيراني العراقي في واد، لا تفاهم ولا احترام ولا اهتمام. فمن يدقق في حيثيات المواقف التي يجاهر بها المجاهدون المستأسدون في الكتل والأحزاب والمليشيات المنضوية تحت مظلة الحشد الشعبي الذي أعلن الحاج قاسم سليمان، أكثر من مرة، أنه حرس ثوري إيراني، لا بد أن يُصاب بالحيرة وبالعجز عن فهم طبيعة هؤلاء ومدى تقديرهم لخطورة ما يهددون به أميركا وما يتوعدون.

فهل هم عراقيون مخلصون لعراقتهم، فعلاً، ومدركون لحجم الخطر الذي يجزون إليه مليشياتهم وأحزابهم وحكومتهم وشعبهم العراقي؟

## هل ستدق ساعة الشعب في بغداد

الاستهانة بالحس الوطني للشعب العراقي، ووهمهم بأن سياسة الإفقار والإذلال تخرس الأصوات وتهتد القامات. كما يحاولون الترويج بأن نظامهم في بغداد مختلف لعدم وجود رمز في هرم السلطة، مثلما هو الحال في كل من الجزائر والسودان، وهذه البدعة التسويقية لا تمر على الشعب خصوصاً الشباب في ظل نعمة التواصل عبر الإنترنت، فما استهدف في هذين البلدين الغربيين هو الطبقة السياسية الحاكمة جميعها.

لقد أضاعت أحزاب السلطة في العراق جميع فرص الانقضاء على أوكار الفساد وطلقت المبادرات لحكومتها حيدر العبادي وحالياً عادل عبدالمهدي، لأنهم يعلمون أن الدائرة ستضيق عليهم. وما زال الوهم يرافقتهم في عقدة تمجيد أنفسهم بقصة «المعارضة» السابقة ضد نظام صدام خصوصاً خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية وما بعدها، وتوافقهم مع حملة الحصار والاحتلال الأميركي، ومقاومتها بالسلطة بوهم أن تلك المواقف تعوضهم عن النزاهة وخدمة الناس وعدم سرقة أموالهم وفروات بلدهم. كما أنهم مرتاحون ومطمئنون لوجستيا بعدم قدرة الجيش العراقي على التحرك وحسم معركة الشعب ضد حكمهم بسبب استبعادهم لخيرة القيادات والرموز التي أقيمت شجاعته في معارك التحرير ضد داعش، إضافة إلى تهيئة القوى العسكرية الحزبية كاحتياط حين تضيق حولهم الدوائر.

لقد سمعت رموز النظام في العراق وأحزابه الحاكمة صوت الشعبين الجزائري والسوداني مثلما سمعه شعب العراق، ولا خيار أمامهم والخيرين منهم سوى تجرّع مرارة التغيير والدخول فيها عن طريق الإصلاح الجزري الحقيقي الشامل للسياسات والبرامج واقتحام المحظورات ودك أوكار الحيتان الكبيرة للفساد وبما يقتنع به أبناء العراق. وإلا فإن ساعة الشعب التي دقت في الجزائر والخرطوم يمكن أن تدق في بغداد.

القتل والاختطاف والسرقة في كل زاوية من شوارعها.

ولا بد من عدم استغراب تجدد المظاهرات الشعبية العراقية بعدما لمس العراقيون نتائج الرفض الشعبي في آخر مثالين عربيين. فهل ما حصل في الجزائر أو السودان من فساد وتسلط أجهزة حزبية وحكومية على مقدرات الناس أكثر مما يحصل الآن في العراق، وهو البلد الذي ضرب الرقم القياسي عالمياً في الفساد وسرقة المال العام؟ وهل يعتقد الحكام في بغداد أن لديهم من الحصانات والسدود السياسية ما يمنع عنهم الفيضان إذا ما حصل؟ أم إنهم يعتقدون ويوهمون أنفسهم بأنهم في منأى عن مخاطر ضياع سلطتهم لأنهم انتخبوا وقد كشفت الحقائق زيف الانتخابات وتزويرها وإحجام 80 بالمئة من العراقيين عنها، كما سمع الرأي العام العراقي بأخبار بورصات ومزادات بيع المناصب الوزارية والحكومية الأخرى؟ أم إنهم ما زالوا في حلم مراهنتهم على الجماهير التي غشوها في السنوات الأولى من تسلطهم على البلاد باسم المظلومية الطائفية أو نصرة المذهب؟ فهذه الورقة قد احترقت حين خرج أهل المذهب في سلسلة التظاهرات خلال الأعوام الأخيرة ومثالها في البصرة التي قمعت بقوة السلاح واستشهد بعض شبابها وانهم نشطواؤها بالعمالة لأنهم رفقوا شعارات تدعو إيران إلى الرحيل عن بلادهم العراق وكذلك المحافظات الوسطى والجنوبية.

ولأن المتسلطين على الحكم جاهلون بالتاريخ السياسي الحديث للعراق نذكرهم بمثال واحد هو أن النظام الملكي كان فيه برلمان ومؤسسات تشريعية وتنفيذية، لكن ذلك لم يمنع الشعب العراقي من أن ينتفض ضد السياسات المرتبطة بالأجنبي ونظم المظاهرات التي أسقطت على سبيل المثال حكومة صالح جبر عام 1948، وجسر الشهداء بالعاصمة بغداد شاهد على الدماء الزكية في تلك الوثبة، وأمثلة كثيرة لا يسع المجال للرد من خلالها على

ينهار الوضع هناك بسبب خوف الجميع من عودة العنف الدموي القاسي أوائل التسعينات الذي كلف الجزائريين الكثير من الأرواح والمال.

أما في السودان فقد عاد مسلسل الانقلابات العسكرية للحراك ضمن فصوله المعروفة بعد نهاية الحروب الأهلية والاستقلال عام 1956. إن أنماط الحكم في عالمنا العربي وتجربتها المرة تؤشر على حقيقتين رئيسيتين: الأولى أن الديمقراطية الانتخابية الناشئة مهما تعددت أشكالها لا تمنع التحكم والاستبداد الحزبي أو الأفراد الطائفي على قاعدة الأغلبية السكانية، وهي بدعة غريبة عن النظام الديمقراطي الحديث، لقد اكتشفت تجربة الإسلام السياسي، السني أو الشيعي، الذي صدره نظام ولي الفقيه الإيراني إلى العراق والمنطقة. لقد فتح التحكم الحزبي بالسلطة القنوات الكثيرة لتدفق نهر الفساد حسب مناسيبه المالية لكل بلد.

ففي العراق مثلاً تحدثت لغة السرقات عن مليارات الدولارات، واعتقدت الأحزاب أنها بمنأى عن حساب الشعب وغضبه عبر الاستحقاق الانتخابي المزيف، وهي متمسكة لحد اللحظة بحماية الفاسدين الذين خربوا البلاد.

الحقيقة الثانية المهمة هي أن المواصفات الشكلية للأنظمة السياسية، ملكي- جمهوري- برلماني- رئاسي، لا تعني شيئاً للمواطنين، بقدر ما تعنيهم المكاسب التي يحصلون عليها من هذا الحاكم أو ذلك، لأن الهدف الرئيسي لأي نظام سياسي هو الخدمة الحقيقية للشعب ومؤشراتهما وأحجام قياساتها دائماً ما تكون واضحة في حياة الناس ورفاهيتهم وحصولهم على السكن اللائق والصحة والتعليم وحماية الأسرة وتشغيل الشباب. من هذا المنطلق فإن الساعة الشعبية التي دقت لحظة الصفر للتغيير في كل من الجزائر والخرطوم يمكن أن تدق في أية عاصمة عربية حين يصل فيها الظلم والفساد مداه، وتسود حالة فقدان الأمن وهيمنة عصابات

لما أعلنت السفارة الأميركية في بغداد أنه اعتباراً من الاثنين 15 أبريل 2019 سيتم إدراج الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية.

إن من حق الحكومة العراقية أن تتخذ أي موقف، ومن أي نوع، تراه مناسباً ونافعاً لوطنها وشعبها، حتى لو أغضب الدنيا كلها، لا الولايات المتحدة وحدها، ولكن فقط لو كانت حرة مستقلة بلا وصاية عليها من الداخل، ولا أوامر من خارج الحدود. وفيما يخص القرار الأميركي الذي أدرج الحرس الثوري الإيراني على قائمة الإرهاب، لا بد هنا من التنبيه إلى أنه أخطر من أي قرار آخر اتخذته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المصرة والماضية إلى نهاية الطريق في مواجهتها مع نظام الحكم الإيراني.

فهو قرار يعادل إعلان حرب، بصراحة ووضوح. وعليه فإن أي موقف تتخذه حكومة عادل عبدالمهدي إزاء هذا القرار سيكون له حساب وكتاب، لدى الأميركيين، وتداعيات وانعكاسات لا على مستقبل العلاقة بين العراق وأميركا فقط، بل بينه وبين طوابير من حليفاتها وصديقاتها والحكومات الصغيرة العديدة الأخرى المجبرة على مجاملتها وتأييد سعيها لخنق النظام الإيراني، لإجباره على واحد من حلين، إما الرضوخ وإما السقوط.

والملاحظ أن رئيس الوزراء، وقبله رئيس الجمهورية، قد أحسوا بدقة الموقف وخطورته وسخونته، فبدلاً من ما لديهما من مواهب في التغليب والتخفيف والتسويق من أجل الوقوف على التل، والابتعاد عن مرمى نيران الأميركيين والإيرانيين المتبادلة، ولكن دون جدوى.

والذي تريده أميركا، اليوم، من الدولة العراقية، ممثلة بالرئاسات والبرلمان والجيش، هو الجزم والحزم والحسم، معي أو مع عدوي، ولا مكان بين بين، وعليها أن تتحمل عواقب الاختيار.

ويؤكد مصدر أميركي عراقي موثوق ومقرب من إدارة ترامب أن البيت الأبيض أبلغ مسؤولاً عراقياً كبيراً، صراحة وبالقلم العريض وبلغة خالية من الدبلوماسية، بما يلي:

«إذا بقيتم مع إيران بهذه الدرجة من الالتصاق والتبعية والانغماس في تنفيذ مطالبها إلى الحد الذي أصبحتم معه الشرخ الوحيد المفتوح في جدار عقوباتنا عليها، فإننا مضطرون إلى اتخاذ عدة قرارات بشأنكم، منها وقف تزويدكم بأي نوع من أنواع المساعدة والدعم والتسليح،

لما أثارت قصة رحيل رئيسين عربيين عبدالعزیز بوتفليقة وعمر البشير عن الحكم خلال أسبوع واحد تساؤلات وتوقعات الكثيرين من السياسيين العرب وكذلك الشعوب وبينها الشعب العراقي لما يمكن أن يحصل من مفاجات سياسية في المنطقة. فقد عزز هذان الحدثان الآلية الحتمية لإرادة الشعوب وأن تظاهراتها مهما قمعت وشوهت من قبل الحكام ومواليهم فهي وسيلة فعالة لتحقيق أهدافها الوطنية السامية في إزالة القمع والظلم والاستبداد والفساد، وأن الأنظمة المستبدة والظالمة لن تتمكن من الإفلات من هذا المصير ولن تحميها أنواع الرعاية الخارجية أو أدوات السلطة الأمنية والعسكرية.

الحدثان الجزائري والسوداني لم يحصلوا في فترة الهياج ما سمي بالربيع العربي والذي أدى إلى نتائج كارثية في ليبيا واليمن وتونس ومصر، حيث الفوضى الأمنية وهيمنة القوى الميليشياوية وصراعاتها المسلحة في الشارع واستثمار حركة الإسلام السياسي الإخوانية للفرغ السياسي وقفزها على السلطة، مثلاً في مصر بعد تنحي حسني مبارك عن الحكم عام 2011، وقبلها بأشهر في تونس بعد خلع الرئيس زين العابدين بن علي، وكذلك قتل الرئيس الليبي معمر القذافي في نفس العام، أو ما حصل في اليمن حيث الانقلاب السياسي العسكري على سلطة ما بعد علي عبدالله صالح بعد تنحيه الإجماعي عن الحكم عام 2012 وفقدانه لحياته بعد غدر الحوثيين وقتله عام 2017.

الحدثان الجزائري والسوداني حصلوا بقوة المؤسسات العسكرية اللتين دخلتا لصالح مظاهرات جماهير الشعب بعد أن غابت بوسيلة التحكم السياسي للأحزاب الحاكمة أو المعارضة في وضع الحلول السياسية الخادمة لإرادة الشعب. فالجيش في غالبية بلداننا ومحيطها له الكلمة الأخيرة، رغم أن الحدث الجزائري حصل ضمن ذات اللعبة الدستورية ولا يتوقع أن

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



## لماذا لم يسقط بشار الأسد؟

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا زلزال يسقط بشار الأسد؟

لا يمكن أن نمارس السياسة في نظام استبدادي. على كل السياسيين النضال من أجل دولة القانون، هذه هي الأولوية وبعدها يمكن أن نفتح النقاش بين اليمين واليسار.

مصطفى بوشاشي

الرئيس السابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان

ياوز بيدار  
صحافي تركي

ياوز بيدار

## سقوط البشير في السودان لطمة لأردوغان في تركيا

سفيان طوبال

قيادي في حزب نداء تونس

سفيان طوبال

أما خبير التاريخ الإسلامي رشيد الخيون فقال "شهد هذه الأيام سقوط معقل جديد للأحزاب الإسلامية. وبالتالي، أعربت العديد من الدول والشخصيات الهامة عن قلقها وظهر عليها الإحباط، وذلك لأن مشروع الإخوان المسلمين الذي تروج له في تراجع".

ولم تخف مصادر من حزب أردوغان، حزب العدالة والتنمية الحاكم، حقيقة أن طموح زعيمها كان يتمثل في تنصيب نفسه قائدا للعالم الإسلامي، متبعا في ذلك مبادئ وتعاليم جماعة الإخوان المسلمين. ومع ذلك، وجد حزب العدالة والتنمية نفسه في مواجهة حقيقة تاريخية تقول إنه إذا اقترنت هيمنة الأغلبية الوحشية بالتضخم المفرط في الأراضي التي يحكمها الإسلاميون، فإن هذا الوضع يصل دوما إلى طريق مسدود.

ونظرا لأن التدهور الحاد للاقتصاد السوداني كان السبب الحقيقي وراء سقوط البشير، فلا بد أن يكون أردوغان قلقا بالفعل، وذلك ببساطة، لأن مشروع، الذي تخلى عن جميع الأخلاق والفضائل على مدار السنوات الماضية، واعتمد على أعضاء حزبه من ذوي المستوى التعليمي المتدني، يسير في طريق الفشل.

ونتائج الانتخابات في إسطنبول، والتي تحولت إلى كابوس بالنسبة لأردوغان واتباعه، دليل كاف على أوجه القصور داخل حزب العدالة والتنمية. وكما كتب الباحث التركي بنزار ترمبلاي في جريدة "جيزوراليم بوست" فإن "حزب العدالة والتنمية، الذي يمثل إخوان تركيا أو جماعة الإخوان المسلمين، وضع استثمارات ضخمة في تغيير المنهج العلماني إلى منهج إسلامي. لكن الأمر أتى بنتائج عكسية".

وأضاف "الآن أصبحت إسطنبول تعاني من تزايد أعداد الشباب الذين لا يملكون سوى مهارات قليلة أو معدومة

وفق نتائج المؤتمر بصيغته الأولى، وهي النتائج القانونية بحسب رئيسة المؤتمر، ليتم انتخاب سفيان طوبال رئيسا للجنة المركزية ومحمد عادل الجربوعي رئيسا للمكتب السياسي وعبد العزيز القطي سكرتيرا عاما للحزب.

دخل حافظ قائد السبسي هذه المرة في مواجهة قانونية مع أقرب المقربين إليه ومن كانوا يقفون إلى جانبه ضد كل الانتخابات التي تلاحقه، وخاصة سفيان طوبال رئيس الكتلة البرلمانية التي كانت الأولى بعد انتخابات 2014 بـ 86 نائبا لتصبح اليوم الثالثة بـ 39 نائبا، بينما أصبحت حركة النهضة تتمركز في الصدارة ومن ورائها كتلة حليفها الجديد حزب "تحيا تونس".

المحسوب على رئيس الحكومة. والواقع أن القيادة الجديدة المنتخبة لن تساعد نداء تونس على استعادة انتصار الماضي ولا على تحقيق أي نتائج مهمة في المستقبل، ولن تعطي أي أمل لمن غادروا الحزب حتى يعودوا إليه، وإنما ستزيد من زحف من تبقى في مراكز المسؤولية وخاصة في الحكم المحلي، نحو حزب "تحيا تونس".

الرئيس قائد السبسي يمكن أن ينقذ ما يمكن إنقاذه من شتات حزب ولد كبير، ثم اضحل حتى لا يكاد يرى، لأن قرار الإنقاذ سيساعد كذلك على إنقاذ المشهد السياسي في البلاد، وعلى إنقاذ صورة الرئيس نفسه في الداخل والخارج، حتى لا يقال أسس حزبا ليجعل منه سلما ليحكم، ولما حكم سقط السلم وانهار البناء.

وفق نتائج المؤتمر بصيغته الأولى، وهي النتائج القانونية بحسب رئيسة المؤتمر، ليتم انتخاب سفيان طوبال رئيسا للجنة المركزية ومحمد عادل الجربوعي رئيسا للمكتب السياسي وعبد العزيز القطي سكرتيرا عاما للحزب.

دخل حافظ قائد السبسي هذه المرة في مواجهة قانونية مع أقرب المقربين إليه ومن كانوا يقفون إلى جانبه ضد كل الانتخابات التي تلاحقه، وخاصة سفيان طوبال رئيس الكتلة البرلمانية التي كانت الأولى بعد انتخابات 2014 بـ 86 نائبا لتصبح اليوم الثالثة بـ 39 نائبا، بينما أصبحت حركة النهضة تتمركز في الصدارة ومن ورائها كتلة حليفها الجديد حزب "تحيا تونس".

المحسوب على رئيس الحكومة. والواقع أن القيادة الجديدة المنتخبة لن تساعد نداء تونس على استعادة انتصار الماضي ولا على تحقيق أي نتائج مهمة في المستقبل، ولن تعطي أي أمل لمن غادروا الحزب حتى يعودوا إليه، وإنما ستزيد من زحف من تبقى في مراكز المسؤولية وخاصة في الحكم المحلي، نحو حزب "تحيا تونس".

الرئيس قائد السبسي يمكن أن ينقذ ما يمكن إنقاذه من شتات حزب ولد كبير، ثم اضحل حتى لا يكاد يرى، لأن قرار الإنقاذ سيساعد كذلك على إنقاذ المشهد السياسي في البلاد، وعلى إنقاذ صورة الرئيس نفسه في الداخل والخارج، حتى لا يقال أسس حزبا ليجعل منه سلما ليحكم، ولما حكم سقط السلم وانهار البناء.

وفق نتائج المؤتمر بصيغته الأولى، وهي النتائج القانونية بحسب رئيسة المؤتمر، ليتم انتخاب سفيان طوبال رئيسا للجنة المركزية ومحمد عادل الجربوعي رئيسا للمكتب السياسي وعبد العزيز القطي سكرتيرا عاما للحزب.

دخل حافظ قائد السبسي هذه المرة في مواجهة قانونية مع أقرب المقربين إليه ومن كانوا يقفون إلى جانبه ضد كل الانتخابات التي تلاحقه، وخاصة سفيان طوبال رئيس الكتلة البرلمانية التي كانت الأولى بعد انتخابات 2014 بـ 86 نائبا لتصبح اليوم الثالثة بـ 39 نائبا، بينما أصبحت حركة النهضة تتمركز في الصدارة ومن ورائها كتلة حليفها الجديد حزب "تحيا تونس".

المحسوب على رئيس الحكومة. والواقع أن القيادة الجديدة المنتخبة لن تساعد نداء تونس على استعادة انتصار الماضي ولا على تحقيق أي نتائج مهمة في المستقبل، ولن تعطي أي أمل لمن غادروا الحزب حتى يعودوا إليه، وإنما ستزيد من زحف من تبقى في مراكز المسؤولية وخاصة في الحكم المحلي، نحو حزب "تحيا تونس".

الرئيس قائد السبسي يمكن أن ينقذ ما يمكن إنقاذه من شتات حزب ولد كبير، ثم اضحل حتى لا يكاد يرى، لأن قرار الإنقاذ سيساعد كذلك على إنقاذ المشهد السياسي في البلاد، وعلى إنقاذ صورة الرئيس نفسه في الداخل والخارج، حتى لا يقال أسس حزبا ليجعل منه سلما ليحكم، ولما حكم سقط السلم وانهار البناء.

وفق نتائج المؤتمر بصيغته الأولى، وهي النتائج القانونية بحسب رئيسة المؤتمر، ليتم انتخاب سفيان طوبال رئيسا للجنة المركزية ومحمد عادل الجربوعي رئيسا للمكتب السياسي وعبد العزيز القطي سكرتيرا عاما للحزب.

دخل حافظ قائد السبسي هذه المرة في مواجهة قانونية مع أقرب المقربين إليه ومن كانوا يقفون إلى جانبه ضد كل الانتخابات التي تلاحقه، وخاصة سفيان طوبال رئيس الكتلة البرلمانية التي كانت الأولى بعد انتخابات 2014 بـ 86 نائبا لتصبح اليوم الثالثة بـ 39 نائبا، بينما أصبحت حركة النهضة تتمركز في الصدارة ومن ورائها كتلة حليفها الجديد حزب "تحيا تونس".

المحسوب على رئيس الحكومة. والواقع أن القيادة الجديدة المنتخبة لن تساعد نداء تونس على استعادة انتصار الماضي ولا على تحقيق أي نتائج مهمة في المستقبل، ولن تعطي أي أمل لمن غادروا الحزب حتى يعودوا إليه، وإنما ستزيد من زحف من تبقى في مراكز المسؤولية وخاصة في الحكم المحلي، نحو حزب "تحيا تونس".

لذلك، قد تخيم على خطته هذه الأيام غيمة من الضباب الكثيف. نعم، ربما يظن حاكم تركيا القوي أن الإبقاء على إسطنبول أو التخلي عنها يعد لحظة حاسمة لبقائه السياسي، وأن باستطاعته تسخير جميع موارد الدولة للحفاظ على حكمه القائم على الخوف. ومع ذلك، يجب أن يكون مدركا أيضا لحقيقة أن عجلة التطورات الخارجة عن نطاق سيطرته ربما تكون قد بدأت في الحركة، وأنها قد تؤدي إلى إضعاف قبضته وتقصير أمد حكمه.

أول هذه التطورات هو التدهور المستمر للاقتصاد الذي يجعل تركيا بحاجة ماسة لدعم صندوق النقد الدولي. والثاني هو العاصفة التي تتشكل بسرعة في واشنطن بسبب إصرار أردوغان على شراء منظومة صواريخ (أس-400) الروسية للدفاع الجوي، وهو ما يدفع ببطء في اتجاه فرض عقوبات على حكومته.

أما التطور الثالث، والذي يبدو أنه دخل دائرة الأحداث بشكل غير متوقع، فيحمل نذير شوم وجودي بالنسبة لنظام أردوغان، حيث تمت الإطاحة بعمر حسن البشير، الرئيس الإسلامي للسودان، من جانب القوات المسلحة تحت ضغوط شعبية.

وإلى جانب التطورات في ليبيا، فإن التغيير المفاجئ في السودان من شأنه أن يكون أكبر مصدر قلق بالنسبة لأنقرة، وذلك لأن سقوط البشير يشكل ضربة قاسية لأولئك الذين يحملون باستمرار أي نظام حكم سياسي يهيمن عليه الدين.

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

يقول المحلل السياسي غسان إبراهيم "في الوقت الذي يكتب فيه السودان فصلا جديدا في تاريخه بعد إزاحة عمر حسن البشير، فإنه أيضا يكتب كلمة النهاية لمشروع الإسلام السياسي الذي استمر ثلاثة عقود وأثبت فشله الزريع. فقد نتج عن هذا المشروع العديد من الأزمات في السودان وادى إلى تقسيم البلاد واندلاع حروب أهلية لا تزال آثارها والألما حاضرة حتى الآن".

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«سيتم استئناف مشروع ضخ للسكك الحديدية مع الصين بعدما قامت بكين بخفض تكاليف إنشائه بواقع الثلث للحد من ارتفاع ديون ماليزيا التي بلغت 300 مليار دولار».

مهاتير محمد  
رئيس الوزراء الماليزي

«اندلاع حرب تجارية جديدة سببها الرسوم الجمركية الأمريكية على السيارات قد يلحق ضررا بالاقتصاد العالمي أكبر من الحرب التجارية الحالية بين واشنطن وبكين».

جيتا جوبيناث  
كبير خبراء صندوق النقد الدولي



اقتصاد

## الحكومة الشرعية تكافح لانتشال الاقتصاد اليمني المنهار

● إقرار مشروع ميزانية 2019 بعجز يقدر بنحو 30 بالمئة ● استمرار النزاع مع الحوثيين يوسع جبهات الفقر والبطالة



أطفال محرومون من الغذاء

ولجا الآلاف من الموظفين للعمل كسائقين على سيارات أجرة لكسب الرزق وإطعام أسرهم بسبب عدم حصولهم على أجورهم لمدة تناهز ثلاثة أعوام. ويؤكد سكان العاصمة أنّ هناك محطتي وقود فقط تعملان في صنعاء، حيث نفذت الوقود في 200 محطة أخرى. ووصلت صفوف السيارات المنتظرة لأكثر من 3 أميال أمام محطتي الوقود.

ويعود العديد من السائقين إلى منازلهم بخزان الوقود فارغا ويكون عليهم إما الانتظار لمدة يومين أو ثلاثة أيام أمام محطات الوقود وإما شراء وقود من السوق السوداء بضعف الثمن.

تعمق الأزمات الاقتصادية المتراكمة حالة الإحباط واليأس بين السكان. ويقول مفتاح محمد، سائق سيارة أجرة، لوكالة شينخوا الصينية إنه وقف في طابور لمدة أربع ساعات للوصول إلى مضخة الغازولين حتى يملأ خزان سيارته، لكنه عاد دون أن يحصل على مبتغاه. ونفس الأمر واجهه سائق الأجرة أبوفايد حاتم الذي ظل ينتظر في طابور طويل ليملا خزان سيارته حتى يستطيع العمل والحصول على أموال لأطفاله.

وقال "تريد أن تعيش حياة طبيعية... أتمنى أن تنتهي أزمة الوقود والحرب في أقرب وقت ممكن".

صافر لعمليات استكشاف وإنتاج النفط من أجل تمويل حروبها. وقالت الشركة في بيان حينها إن "ميليشيا الحوثي الانقلابية اقتحمت محطة تخفيض ضخ النفط الخام بمحافظة ريمة وسحبت الخام منها ومن الأنابيب الرئيسية للتصدير الممتد من حقول الإنتاج بمحافظة مأرب إلى الخزان العائم برأس عيسى في الجديدة".

ويواجه اليمن نقصا حادا في الوقود وارتفاع أسعار الأغذية، حيث يعاني أكثر من 20 مليون يمني من بين 28 مليون نسمة، من مجاعة بسبب الأزمة، وفق الأمم المتحدة. ويزيد التسعير بالإحباط في العاصمة صنعاء، التي يسيطر عليها الحوثيون، إذ

بثت الحكومة اليمنية الشرعية بعض التفاؤل بإمكانية تخفيف الأزمات الاقتصادية بالإعلان للمرة الأولى منذ 4 سنوات عن مشروع ميزانية للعام الحالي، في ظل تحديات كبيرة يختزلها اتساع جبهات الفقر والبطالة نتيجة استمرار النزاع مع الحوثيين.

20 مليون يمني من أصل 28 مليون نسمة يعانون من مجاعة حقيقية بسبب الأزمة، وفق الأمم المتحدة

واستولى الحوثيون على 85 بالمئة تقريبا من الإيرادات العامة للدولة من ضرائب وجمارك وحصص الدولة في المؤسسات والشركات العامة، إضافة إلى الجبايات غير القانونية تحت مسميات مختلفة مما فاقم العجز في مالية الدولة. وأكد عبدالمك أن ذلك الوضع أفضل إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 48 بالمئة خلال أربع سنوات من الحرب، كما تم استنزاف احتياطات البلد الخارجية البالغة 5 مليارات دولار خلال عام واحد. وتسببت الاضطرابات الأمنية في اضطراب الأسواق المحلية بكافة المحافظات وسحب العملة الصعبة منها، وبالتالي ارتفاع قيمتها مقابل الريال، مما انعكس بشكل مباشر على أسعار السلع المختلفة.

وتظهر تقارير دولية أن النمو الاقتصادي تراجع بشكل بالغ منذ سيطرة ميليشيات الحوثي على العاصمة صنعاء أواخر 2015 بسبب الأزمات الحادة في الوقود والكهرباء والغذاء والمياه والنقل والتعليم والرعاية الصحية.

ووفق رئيس الحكومة تم تدمير 45 بالمئة من المنشآت الصحية بسبب الحرب، وتوقف نحو 50 بالمئة من المنشآت الأخرى عن العمل بسبب تعرضها لنهب معداتها.

وفي ظل الأزمة، تسعى الحكومة لاتخاذ حزمة من التدابير لتتمكن من الوصول لتحقيق أهدافها في مجالات السياسات المالية والتقديمية والحماية الاجتماعية، لبلوغ التعافي الاقتصادي والتنموي وإعادة الإعمار بمساعدة كل من السعودية والإمارات.

وواصل الحوثيون تدمير مؤسسات الدولة ونفذوا اعتداء جديدا مطلع هذا الشهر على خطوط أنابيب نقل النفط الخام التابعة لشركة

سنيون (اليمن) - تكافح الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لإعادة عجلة الاقتصاد المشلول للدوران مرة أخرى استنادا على مشروع ميزانية العام الحالي، والتي عرضته أمام البرلمان مؤخرا، وذلك رغم الأزمات المتراكمة.

ووفق وثيقة لوزارة المالية، فإنه تم اعتماد مشروع ميزانية 2019 بناء على الميزانية السابقة بعجز يقدر بنحو 30 بالمئة، ما يعني أنها تقشفية نظرا للظروف التي تعيشها البلاد. ويقدر إجمالي الإيرادات المتوقعة بنحو 980 مليار ريال (نحو 2.2 مليار دولار)، بينما يتوقع أن يبلغ مستوى الإنفاق 1.45 تريليون ريال (نحو 3.3 مليار دولار).

واعتمدت الوزارة في وضع الميزانية، التي من المرجح أن يصادق عليها البرلمان خلال الفترة المقبلة المقبلة، على أساس سعر برمبل نطف يبلغ 50 دولارا وسعر صرف الدولار عند 400 ريال مع تحريك سعر الدولار الجمركي تدريجيا إلى 300 ريال للدولار بدلا عن 250 ريالاً للدولار حاليا.

وتسعى الحكومة الشرعية إلى جانب معركتها في استعادة أجهزة الدولة من الحوثيين للحفاظ على اقتصاد البلاد من خطر الانهيار الشامل، الذي ينذر بندااعيات كارثية أكبر على حياة المواطنين.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ نت) لرئيس الحكومة معين عبدالمك قوله أمام البرلمان المنعقد الأحد في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت إن "معدلات الفقر قفزت إلى 80 بالمئة من إجمالي سكان البلاد". وأرجع ذلك إلى تدهور النشاط الاقتصادي وتوقف الرواتب وانعدام فرص العمل والنزوح الإجباري للمواطنين "بفعل الانقلاب والحرب والإجراءات التعسفية للميليشيات الحوثية".

معين عبدالمك:

خلال 4 سنوات من الحرب انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 48 بالمئة



## بيروت تدرس إصدار عملة رقمية لدعم النظام المصرفي

● السعودية والامارات بلغتا المراحل التجريبية في مشروع إصدار عملة رقمية مشتركة

## إكسبو دبي يعزز اقتصاد الإمارات

دبي - توقعت دراسة أجرتها شركة التدقيق والاستشارات المالية إرنست أند يونغ أن يساهم معرض إكسبو دبي 2020 بنحو 33.4 مليار دولار في الاقتصاد الإماراتي. ويرجح الخبراء أن يساعد المعرض العالمي اقتصاد الإمارة المتباطئ، الذي نما 1.94 بالمئة العام الماضي، وهي أضعف وتيرة منذ انهيار القطاع العقاري في 2009 والذي أطلق أزمة ديون.

وقالت إرنست أند يونغ في بيان أمس إن "إكسبو 2020 سيشيخ ما يصل إلى 905 آلاف و200 سنة عمل بين عامي 2013 و2031، وهو ما يساوي نحو 49 ألفا و700 وظيفة بدوام كامل سنويا خلال هذه الفترة".

وخلال فعالياته الممتدة من أكتوبر 2020 إلى أبريل 2021، من المتوقع أن يستقطب المعرض 25 مليون زائر، وأن يساهم بما يعادل 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع للإمارات.

وتقول الدراسة إنه بعد انتهاء المعرض، واعتبارا من مايو 2021 حتى ديسمبر 2031، فإن إكسبو سيساهم بقيمة 16.94 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي ويتيح أكثر من 53 ألف وظيفة في المتوسط.

وذكر ملخص تنفيذي للدراسة أن من المتوقع أن تبلغ الاستثمارات في البنية التحتية والأصول الأخرى نحو 19.2 مليار دولار في إطار التحضير للمعرض. وقال نجيب محمد العلي، المدير التنفيذي لمكتب إكسبو 2020 إن "هذا التقرير المستقل يوضح أن إكسبو 2020 يمثل استثمارة مهما ومؤثرا على المدى الطويل في مستقبل الإمارات".

وأضاف "لن يشجع الحدث الملايين من أنحاء العالم على زيارة الإمارات في عام 2020 وحسب، بل سيحفز أيضا قطاع السياحة والسفر ويدعم التنوع الاقتصادي لسنوات بعد إكسبو تاركا إرثا مستداما يساعد على ضمان بقاء الدولة وجهة رائدة للعمل والترفيه والاستثمار".

وترى إرنست أند يونغ أن الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل جزءا محوريا من الاقتصاد الإماراتي، ستستفيد بواقع 1.28 مليار دولار من الاستثمارات، التي يجري تنفيذها خلال مرحلة ما قبل انطلاق الحدث.

علي نحلة:  
العملة الرقمية ستساعد على خلق أنواع جديدة من الأعمال والنشاط التجاري

وأشار إلى أن "القانون 81 الخاص بالمعاملات الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني، سيساهم في تطوير النشاط الرقمي في كافة المجالات، وأهمها وسائل الدفع الرقمية". وقال إن "مصرف لبنان بدأ عملية التحول الرقمي لأنظمة المدفوعات منذ أكثر من 10 سنوات، حيث قام ببناء البنية التقنية الكاملة لنظام المدفوعات الوطني".

وأوضح أن العملة الرقمية تستهدف في المرحلة الأولى، أصحاب الحسابات المصرفية، بحيث ستصبح وسيلة الدفع الرقمي عبر استعمال تطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية. أما المرحلة الثانية فستشمل الشريحة التي ليس لديها حسابات مصرفية.

وكان لبنان قد أنهى في سبتمبر الماضي، فراغا تشريعا في المعاملات الإلكترونية، حين صادق مجلس النواب على قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي. ومنح القانون، البنك المركزي، صلاحيات "تحديد ماهية النقود الإلكترونية والرقمية وكيفية إصدارها واستعمالها والتقنيات والأنظمة التي ترعاها".

وأطلق مصرف الإمارات المركزي ومؤسسة النقد العربي السعودي في 29 يناير الماضي مشروعاً لإصدار عملة رقمية مشتركة يتم استخدامها بين البلدين في التسويات المالية، من خلال تقنيات سلاسل الكتل (بلوك تشين). وجاءت الخطوة في إطار تعزيز مستويات التنسيق المالي بين البلدين الخليجين، وسط ترجيحات بان تعطي التجربة زخما أكبر لوتيرة العلاقات الاقتصادية بين الجارين. وقال البنكان المركزيان في بيان مشترك إن أهداف المشروع "تتلخص في استكشاف أبعاد تقنيات البلوك تشين ومدى أثرها على تحسين وخفض تكاليف عمليات التحويل، وتقييم المخاطر التقنية وكيفية التعامل معها".

الإبواب لاستخدامها من قبل العصابات وعمليات غسل الأموال. وكانت السعودية والإمارات قد سبقتا دول المنطقة في بلوغ المراحل التجريبية لإصدار عملة رقمية مشتركة من خلال البنكين المركزيين، وتستخدم لنظام المدفوعات بين البلدين فقط.

ويسعى لبنان من خلال إطلاق العملة، إلى تسهيل أنظمة المدفوعات وخفض تكلفة طباعة النقد ونقله وحدث نقلة نوعية نحو التحول إلى الاقتصاد الرقمي.

وأكد نحلة أن العملة الرقمية ستكون مرتبطة باليرة وأن المركزي سيقض "سقفا للاستعمالات اليومية والشهرية لضمان وحماية الاستعمالات في عمليات الشراء والبيع".

التحق لبنان بتحركات الكثير من الدول لإصدار عملة رقمية خاضعة للبنك المركزي بعد تحركات مماثلة من قبل السعودية والإمارات، بهدف تعزيز النشاط الاقتصادي من خلال تسهيل العمليات المصرفية المحلية.

بيروت - كشف مصرف لبنان المركزي أمس أنه بدأ التحضير لإطلاق عملة رقمية، يكون استعمالها محليا فقط، وتهدف إلى تسهيل أساليب الدفع وتفعيل التكنولوجيا المالية وتوفير الكلفة على المستهلك.

وقال علي نحلة رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات في المصرف إن "المركزي سيكسبون مسؤولا عن إصدار العملة الرقمية، ومشرفا على تعاملاتها بين الزبائن والبنوك العاملة في السوق المحلية".

وأكد أن العملة الرقمية ستكون لها انعكاسات ايجابية لأنها "تسمح للأفراد



رحلة الابتعاد عن الأوراق النقدية



«لو كنت مكان شركة بوينغ لقمعت بإصلاح الطائرة 737 ماكس وأضفت خصائص رائعة لطرحتها باسم جديد. لكن مرة أخرى ماذا أعرف أنا بقبح الجحيم؟»

دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي

«وزارة النفط العراقية أكملت وضع اللمسات النهائية لإنشاء مصفاة استثمارية في كركوك بطاقة 150 ألف برميل يوميا وفق أحدث المواصفات العالمية.»

ثامر الغضبان  
وزير النفط العراقي



# اقتصاد

## خطة إيران الوحيدة لمواجهة العقوبات: العراق رتتنا الاقتصادية

● طهران «تطور» محطة كهرباء عراقية رغم افتقارها للتكنولوجيا ● الاستعانة بشركة إيرانية تتعارض مع عقود سيمنز وجنرال إلكتريك



نفوذ خانق للمنتجات الإيرانية

إرهابية، الأمر الذي زاد من شراسة الضغوط الإيرانية على الميليشيات التابعة للحرس الثوري والتي أصبح لها تمثيل واسع في البرلمان والحكومة العراقية. ويخشى معظم العراقيين من تحويل بلادهم إلى ساحة للمواجهة خاصة أن إدراج الحرس الثوري كمنظمة إرهابية يمكن أن يشهد الخناق على ميليشيات عراقية مصنفة هي الأخرى كمنظمات إرهابية مثل عصائب أهل الحق وحركة النجباء وحزب الله العراقي. ويرجح مراقبون أن تتحاز بغداد لمصالحها في نهاية المطاف، في ظل الإغراءات الاقتصادية الكبيرة التي تقدمها دول الخليج، إضافة إلى خشيتها من التعرض للعقوبات الأميركية إذا تمادت في الرضوخ للنفوذ الإيراني.

رضا رحمانی:  
إيران أكبر مصدر للعراق  
العام الماضي بصادرات  
قيمتها 12 مليار دولار



وكشف رحمانی أن قيمة الصادرات الإيرانية غير النفطية إلى العراق بلغت خلال العام الماضي نحو 12 مليار دولار. وأكد أن طهران تسعى لزيادتها لتصل إلى 20 مليار دولار خلال العام الحالي. وتتصاعد المواجهة بين واشنطن وطهران في الساحة العراقية بعد تصنيف الولايات المتحدة للحرس الثوري الإيراني كمنظمة

ويتندر العراقيون من رداة السلع الإيرانية التي تغرق الأسواق العراقية مثل سيارات «سايبة» في وقت تبدو فيه الحكومة عاجزة عن وقف ذلك النفوذ. وفي ذلك الإطار تفاخر وزير الصناعة الإيراني رضا رحمانی هذا الأسبوع بأن بلاده تصدرت قائمة الدول المصدرة للعراق العام الماضي، وذلك خلال زيارته لمنطقة صناعية في ولاية كرمشاه القريبة من الحدود العراقية. وقال إن تلك «المنطقة الصناعية في موقع مهم جدا لإجراء المعاملات التجارية بين إيران والعراق وأنها ستشهد استثمارات جديدة مستقبلا، بتعليمات من الرئيس روحاني» في تأكيد على الرهان على الرثة الاقتصادية العراقية لتخفيف قسوة العقوبات الأميركية.

تزايد المؤشرات يوما بعد يوم على أن خطة إيران الوحيدة لمواجهة العقوبات الأميركية هي الاعتماد على العراق كرئة اقتصادية لتخفيف قسوة العقوبات في ظل انقسام سياسي حاد في بغداد بين فريق مؤيد لطهران وفريق مناوئ لنفوذها المعرقل لخروج البلاد من أزمتها الاقتصادية.

يريك انفتاح البلاد على دول الجوار وخاصة الدول الخليجية لتحريك الاقتصاد المتعثر. ويشير الإعلان إلى أن ترجيح كافة أرباب إيران، الذين يسيطرون على الشارع العراقي، خاصة أن المراقبين العراقيين يشيرون إلى أن وزير الكهرباء تسلم المنصب بترشيح من تحالف النصر، الذي يفترض أنه مناوئ للنفوذ الإيراني.

وصعدت طهران استعراضها للقوة في العراق في الأشهر الأخيرة بزيارات قام بها كبار مسؤوليها ومن ضمنهم الرئيس حسن روحاني، التي تتحدى الإرادة الأميركية، التي تطالب بغداد بتقليص اعتمادها على إمدادات الغاز والكهرباء الإيرانية.

واعطت واشنطن بغداد مهلة لتنفيذ العقوبات الأميركية على إيران، ومارست ضغوطا عليها للالتزام بتلك العقوبات، لكن الحكومة العراقية تواصل المماطلة وتقول إنها لا تستطيع تقليص علاقاتها مع طهران.

ويهدد رضوخ بغداد للضغوط الإيرانية فرصا اقتصادية كبيرة مع جيرانها الخليجيين وخاصة السعودية، التي أرسلت وفدا اقتصاديا كبيرا إلى بغداد الأسبوع الماضي وعرضت الاستثمار في الكثير من المشاريع، إضافة إلى عروض بتزويده بالكهرباء من خلال ربطه بالشبكة الخليجية.

لكن بعض المحللين لا يستبعدون أن يكون إعلان التفاوض مجرد انحناء شكلي مؤقت للضغوط الإيرانية، وأن العقد من المستبعد إسناده للشركة الإيرانية في نهاية المطاف.

ويشيرون إلى الخطة الشاملة التي بدأت شركتا سيمنز وجنرال إلكتريك بتنفيذها في العراق إضافة إلى قرب توقيع اتفاقات واسعة مع السعودية خلال زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلى الرياض بعد أن وضعت تفاصيلها خلال زيارة الوفد السعودي إلى بغداد.

سلام سرحان  
كاتب عراقي



بغداد - فاجأ وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب الأوساط الاقتصادية بالإعلان أن وزارته بصدد الاستعانة بشركة إيرانية لإكمال إنجاز محطة كهرباء في محافظة كركوك.

جاء ذلك بعد أن أشار بيان صادر عن وزارة الكهرباء إلى أن الخطيب وجّه «الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة الشمالية بالتفاوض مع شركة صانير الإيرانية لإنجاز مشروع محطة كهرباء الدبس الغازية الجديدة بطاقة تصل إلى 320 ميغاواط».

ويقول خبراء إن الإعلان بطرح الكثير من علامات الاستفهام، وتعلق أكبرها بأن الشركات الإيرانية تفتقر للتكنولوجيا لتطوير مثل تلك المحطات التي تخلو منها إيران.

كما أن الاستعانة بشركة إيرانية تتعارض مع العقود الكبرى التي تبلغ 20 مليار دولار، والتي أبرمتها بغداد مع شركتي سيمنز الألمانية وجنرال إلكتريك الأميركية لتطوير جميع المحطات العراقية وشبكات التوزيع. يذكر أن شركة باور ميشن الروسية كانت قد انتهت من تجهيز 65 بالمئة من أعمال محطة كهرباء الدبس في كركوك قبل انسحابها في عام 2011 لأسباب غير معروفة.

ويكشف إعلان الخطيب عن حجم النفوذ الإيراني في العراق والانقسام الحاد بين الأطراف السياسية بين فريق يخضع لإملاءات طهران وفريق متحفظ على نفوذها، الأمر الذي

لؤي الخطيب محسوب على  
مناوئ طهران لكنه أمر  
بالتفاوض مع شركة إيرانية  
لإكمال محطة للكهرباء



## الصندوق السيادي السعودي يبحث اقتراض 8 مليارات دولار

● أسواق الدين توفر فرصا كبيرة لتنفيذ المشاريع الاستراتيجية ● انخفاض المديونة يدفع المستثمرين للتسابق إلى سندات الرياض

وقد يستغرق الأمر شهورا لدخول حصيلة صفقة سابق في صندوق الاستثمارات العامة، إذ قالت أرامكو إن من المتوقع إغلاق الصفقة في 2020، من خلال تسديد المبلغ المتفق على أقساط قد تصل إلى 12 شهرا.

وذكر المصدر الثاني أن من المرجح أن تتعهد البنوك بضمان القرض التجسيري، الذي أعلنت عنه وكالة بلومبيرغ في وقت سابق، في إطار الصفقة.

واقترحت السعودية بكثافة على مدى السنوات القليلة الأخيرة إعادة ملء خزائن الدولة، التي استنزفها هبوط أسعار النفط. وكانت قد أصدرت سندات دولية بقيمة 7.5 مليار دولار في يناير الماضي.

وتخطط الرياض بنهاية العام لوصول ديونها القائمة إلى 181 مليار دولار، بما يعادل 21.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي العام الماضي، حصل الصندوق السيادي على قرض دولي بقيمة 11 مليار دولار، في أول اقتراض تجاري له.

وقدم القرض الأول جيه.بي مورغان وسي تي غروب و آتش.أس.بي.سي وبي. أن.بي باريبا وستاندرد تشارترد وبنك الصين والبنك الصناعي والتجاري الصيني وغولدمان ساكس وعدة بنوك أخرى.

وجرى تكليف الصندوق بمهمة المساعدة في تطبيق خطة الإصلاح ضمن «رؤية 2030»، وهو برنامج اقتصادي طموح أعلنته الحكومة في 2016 للحد من اعتماد الدولة الخليجية على صادرات النفط.

وقدم الصندوق أيضا تعهدات كبيرة لشركات تكنولوجيا أو استثمارات، بما في ذلك اتفاق بقيمة 45 مليار دولار للاستثمار في صندوق تكنولوجي عملاق تقوده مجموعة سوفت بنك اليابانية.

كما تعهد الصندوق بمبلغ 20 مليار دولار لصندوق بنية تحتية تخطط له مجموعة بلاستون.

181 مليار دولار ديون السعودية  
المتوقعة بنهاية 2019 ما  
يعادل 21.7 بالمئة من الناتج  
المحلي الإجمالي

ولم يعلّق متحدث باسم صندوق الاستثمارات العامة على تفاصيل القرض، لكنه قال في توضيح لرويترز إن «جمع الدين جزء من استراتيجيتنا».

وأضاف «كما هو مبين في برنامج الصندوق تشمل استراتيجية التمويل الطويل الأجل 4 مصادر للتمويل، من بينها ضخ رؤوس الأموال، ونقل الحكومة للأصول، والعوائد الاستثمارية المحتجزة، والقروض وأدوات الدين».

وكان الصندوق قد استكمل الشهر الماضي اتفاقا لبيع حصته البالغة 70 بالمئة في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) إلى شركة أرامكو مقابل 69.1 مليار دولار.

يتجه صندوق الاستثمارات العامة السعودي للاقتراض من الأسواق الدولية لأول مرة من أجل تمويل المشاريع الاستراتيجية الجديدة، في إطار توسيع الرياض لوتيرة الاقتراض في ظل انخفاض أسعار الفائدة، وثقة المستثمرين الكبيرة بمتانة أوضاعها المالية وانخفاض نسبة مديونيتها مقارنة بالمعدلات العالمية.

وهذا أول تحرك للصندوق خلال العام الجاري، وهو يأتي ضمن مسار متكامل للرياض، الذي أعلنت عنه مؤخرا، لإصدار أدوات دين هذا العام بقيمة 31.5 مليار دولار للمساعدة على تمويل عجز الموازنة العامة.

وقال أحد المصادر لرويترز إن «القرض الذي تتراوح قيمته بين 5 إلى 8 مليارات دولار وقد يقل أجله عن عام سيسدّد من حصيلة الصندوق من بيع حصته في سابك».

الرياض - كشفت مصادر سعودية مطلعة أمس أن الصندوق السيادي لأكبر مصدر للنفط في العالم يجري حاليا مباحثات مع بنوك للحصول على أول قرض دولي تصل قيمته إلى 8 مليارات دولار.

ويقول محللو أسواق المال إن الاقتراض يوفر مزايا كبيرة لتمويل المشاريع السعودية، وذلك في ظل انخفاض مديونة الدولة الخليجية بالمقارنة مع المعدلات العالمية.



مئات الاقتصاد تحسن شروط الاقتراض

### أرامكو تشتري حصة في هيونداي أويل

سيول - قال أكبر مساهم في هيونداي أويل بنك كوريا الجنوبية للتكرير أمس إن شركة أرامكو السعودية اتفقت على شراء 17 بالمئة من عمليات معالجة النفط. وقالت هيونداي القابضة للصناعات الثقيلة في إفصاح إنها وقعت اتفاق بيع مع أرامكو بقيمة 1.24 مليار دولار يتضمن خيارا لأن تشتري الشركة السعودية لاحقا حصة إضافية نسبتها 2.9 بالمئة.

وقالت أرامكو في بيان إن الاتفاق، الذي تم التوصل إليه مع شركة أرامكو في ما وراء البحار التابعة لأرامكو، سيعزز جهود الشركة الأم لتسويق نفعها الخام من خلال إضافة منفذ مخصص لتسويق الخام العربي إلى كوريا الجنوبية.

وكانت هيونداي قالت في أواخر يناير الماضي إن أرامكو تعتزم استثمار 1.6 مليار دولار مقابل حصة نسبتها 19.9 بالمئة في الشركة الكورية للتوسيع بالبلاد.

وقال مسؤول في هيونداي إن «أرامكو اشترت الحصة في شركة التكرير غير المدرجة مقابل 3 دولارات للسهم، وهو ما يزيد قليلا على السعر الأولي المزمع نظرا إلى الأوضاع في السوق».

وقال عبدالعزیز القديمي النائب الأعلى للرئيس للتكرير والمعالجة والتسويق في أرامكو «يدعم هذا الاستثمار استراتيجية النمو واسعة النطاق في قطاع التكرير التي تتبناها أرامكو السعودية».

وأضاف «سيوفر الاتفاق خيارات لتسويق الخام وإمداداته وشراء المنتجات على المدى الطويل كجزء من أعمالنا».

وتبلغ طاقة التكرير لهيونداي أويل بنك، أصغر شركة تكرير في كوريا الجنوبية من حيث الطاقة، 650 ألف برميل يوميا، وتهدف الشركة الواقعة في دايسان بجنوب غرب البلاد إلى توسعة أنشطتها للبترولوكيمويات.



«أنتم التراث، إنما أنتم الفقهاء الذين كانوا يتصدرون مواقفهم من الخلافة، وعلى سبيل المثال أكبر نحوي كان مفسرا اسمه أبو زكريا الفراء، هو كان ممن صنعوا النحو».

يوسف الصديق  
مفكر وعالم أنثروبولوجي تونسي



«الإسلاميون بالجزائر لا يشكلون خطرا كبيرا، فقد هُزموا سياسيا وعسكريا، كما أنهم يدركون أنهم فشلوا في مصر وفي سوريا، وأصبح الفشل يرافقهم أينما كانوا».

علي غديري  
لواء متقاعد من الجيش الجزائري

## مادة «تاريخ الفقه» تنهي عصورا من الالتباس والتربص

● استبعاد الاجتهاد يسجن التراث الفقهي في دوائر دينية صرفة ● شيوع التأصيل التاريخي للفقه يخلص الإسلام من ألغام مزمنة



### الفقهاء والتشبث بتصنيف الفقه خارج التاريخ

عربية. وبعد هذا كله، لا يزال طلبة الأزهر يدرسون شروط الإمامة في كتاب «تيسير شرح جوهرة التوحيد»، ويتعلمون أنها «رئاسة عامة في الدين والدنيا... ومن الوجوه الدالة على نصب الإمامة: أن الشارع أمر بإقامة الحدود، وسد الغور، وتجهيز الجيوش، وهذا لا يتم إلا بإمام يرجعون إليه». ولن يكون الإمام إلا مسلما، ويفترغ من هذا المعنى الكلي اجتهاد آخر عن تولي المرأة وغير المسلم مناصب دون الرئاسة.

هناك أحاديث ارتبطت بالتباس تاريخي وجب حسمه «من لم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق»، «أمرت أن أقاتل الناس (المشركين، في رواية أخرى) حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام»، «بعثت بين يدي الساعة بالسيف، حتى يُعبد الله تعالى وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي». إلا يحتاج فقه هذه الأحاديث وغيرها إلى وعي بفلسفة الفقه نفسه، لتحريره من قيود بشرية دالة على ظرف تاريخي تجاوزه التطور الأخلاقي؟ حين توجد الجسرة لذلك، يدخل فقه الواقع التاريخي في مادة «تاريخ الفقه»، وينتقل إلى فقه جديد، إلى روح النص القرآني.

ويذهب أغلب المتصنفين بالوسطية والسماحة من متولي الشعراوي إلى الحبيب الجفري إلى أن تارك الصلاة يقتل. الاسترقاق يجعل من الحرة الأسيرة ملكا لليمين، وللدكتورة سعاد صالح أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر فتوى تلفزيونية بأن أسيرات الحرب هن ملك اليمين «المشروع»، للجيش أو قائده، لكي يذلهن. يستمتع بهن كما يستمتع بزوجاته.. الآيات القرآنية مازالت موجودة ليس للتفعيل ولكن للتنفيذ إذا حصلت شروط الإسلام في هؤلاء، في حالة النصر على إسرائيل مثلا. فهل نقبل القسمة العادلة باسترقاق نساء المسلمين المحاربات إذا وقعن في الأسر؟ أما المرتد فيوجد اتفاق على قتله، بالمخالفة لآيات منها «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، «إن الذين آمنوا ثم كفروا، ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا».

وكما يتفق على قتل المرتد يتفق أيضا على مفاهيم تاريخية مثل أهل الذمة والجزية، وما يرتبط بهما من انقراض للمواطنة، وتقسيم العالم إلى فسطاطين.. دار الإسلام ودار الكفر، بالتغافل عن حداثة تقبل الاندماج وترحب بذوي كفاءات يصعدون السلم الوظيفي والقيادي، فيصبحون وزراء ومشرعين، من دون النظر إلى أنهم مسلمون ينتمون إلى أصول

اللاجئ الضعيف، فالآخر مشروع للاستبعاد والاستباحة، ما لم يدخل الإسلام. في لحظة مرتبكة، عام 2012، أقر تنظيم الإخوان دستورا طائفيا تقول مادته رقم 219 «مبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أدلتها الكلية، وقواعدها الأصولية والفقهية، ومصادرها المعتمدة، في مذاهب أهل السنة والجماعة». وكان من ضحايا هذه المادة الطائفية أربعة من الشيعة في القاهرة، قتلوا وسحلوا، وسط هتاف الفرخين بالنصر «الله أكبر».

في مرحلة الاستقواء تلك، قال طبيب سلفي طائفي اسمه ياسر برهامي عضو لجنة كتابة الدستور الإخواني إنه خدع أعضاء اللجنة، وتمكن من تمرير هذه المادة، لأن «العلمانيين مش فاهمين قوي، ولا النصارى فاهمين... هم فهموها مؤخرا».

يسهل النظر إلى قضايا فقهية في ضوء «تاريخ الفقه»، فلا يعقل حاليا استنابة تارك الصلاة قبل قتله، انطلاقا من أحاديث وأقوال مجتهدين أرحمهم الإمام أبوحنيفة الذي خرج على هذا الإجماع، ورأى أن يجس المتكاسل عن ترك الصلاة، ويضرب ويمنع عنه الطعام والشراب، حتى يصلي أو يموت. وأجاز الحنفية قتل الأسرى الرجال أو استرقاقهم، ورحمة بالنساء والأطفال فلا يقتلون وإنما يكتفى باسترقاقهم.

يعد الاكتفاء بمطالعة الفقه الإسلامي دون اجتهاد أو تنزيل على تحديات الحاضر من أبرز الإرهاصات التي جعلت من التعامل معه متكلسا وغير قابل للتطور وفق ما تملبه مقتضيات العصر. لهذه المطبات دوافع عدة من أهمها تمسك رجال الفقه بعدم الاقتناع بأن هذا الموروث كغيره من العلوم لا بد أن يكون خاضعا للدراسة والنقد ليكون متلائما وصالحا لكل زمان ومكان وكل ذلك لا يمكن أن يكون إلا عبر الدفع لشيوع مصطلح تاريخ الفقه لتخليص الإسلام من ألغام مزمنة كبلته طيلة قرون.

جامعة القاهرة، ونال دكتوراه الدولة من جامعة باريس في تاريخ فلسفة الرياضيات. ومنذ عام 1965 شغل مناصب في المركز الفرنسي القومي للأبحاث العلمية، فتولى إدارة أبحاث الإستمولوجيا وتاريخ العلوم في جامعة دنيس ديديو بباريس، وإدارة مركز الفلسفة والعلوم والفلسفة العربية للعلوم الوسطى، وأشرف على موسوعة تاريخ العلوم العربية التي صدرت طبعها الأولى عام 1996 في لندن ونيويورك. وقابلته عدة مرات في مؤتمرات علمية بمكتبة الإسكندرية، ففي عام 2005 قدم دراسة عنوانها «المخطوطات الرياضية الموقعة بين الرياضيين والوزّاقين»، وفي عام 2006 شارك ببحث عنوانه «شروح الحسن بن الهيثم على مجسطي بطليموس»، وقدم عام 2007 دراسة عنوانها «ترجمة النصوص العلمية بين اللغات اليونانية والعربية واللاتينية». وللرجل نحو 30 عملا في تاريخ علوم الحساب والجبر والبصريات الهندسية، وترحب به وتستضيفه جامعات أجنبية لإلقاء محاضرات في تاريخ العلوم. تاريخ العلوم جزء من الوعي بالوجود، وتوثيق لقدرة عقل الإنسان على أن يكون خليفة في الأرض. وفي الاهتمام بهذا التاريخ ترميم للذاكرة، وإطلاق الخيال لإدراك أن التراث مفهوم أكثر اتساعا من علوم الدين. وللعرب والمسلمين أن يفخروا بتراث علمي غزير غير العالم، وأسهم في ما بلغته البشرية من تطور لم يقدره الخلف، فاستبعدوا أي اجتهاد من دائرة التراث الذي اقتصر في الإصطلاح العام على ما هو ديني.

كما لتاريخ العلوم مكانة بارزة، ولم يتجرأ أحد فيصف المتخصصين فيه بأنهم يهتمون بعلم ميت، فولكلور تجاوزه قفزات علمية تضيف جديدا كل يوم. ولا يسىء إلى فقه ديني اجتهاد فيه السابقون، وضمنوا اجرا على الأقل، إن يدرس كتاريخ، يستعاد ولا يعاد. وحين تفقه السابقون، لم يقلدوا غيرهم وينقلوا عنهم، وإنما ابتدعوا استنادا إلى دين معجزته العقل، وتفقهوا القرآن الذي يقول في سورة العنكبوت «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق».

هل من الحكمة أن يصادر السابق على اللاحق، ويرسم له معالم الطريق، ويحدد زاوية النظر إلى العالم؟ هذا ما يجري، ويؤدي إلى كراهية المسلم للعالم، والترتب انتظارا للاستقواء؛ للخصاص من الآخر، حتى لو كان هذا الآخر هو وليّ النعم الذي يايي المسلم

سعد القرش  
روائي مصري

وقع في يدي، مصادفة، كتاب يدرسه أقرابي في المعاهد الأزهرية، وعنوانه «تيسير شرح جوهرة التوحيد» للشيخ إبراهيم البيجوري، وكان شيخا للأزهر وتوفي عام 1277 هجري (1860 ميلادي). ويبسط قضايا في العقيدة، وقد استشهد الكتاب بتسير هذه الموضوعات إلى أنهان الطلاب بأسلوب مبسط يتواءم مع الواقع المعيش؛ رغبة في إعداد جيل قادر على التفكير والنقد، ومواجهة تحديات الحاضر بحلول مناسبة، كما جاء في مقدمة لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف.

ألا يحتاج فقه بعض الأحاديث إلى وعي بفلسفة الفقه نفسه، لتحريره من قيود بشرية دالة على ظرف تاريخي تجاوزه التطور الأخلاقي

لا علاقة لهذه المقدمة ببعض محتويات كتاب يتناول الإيمان بالملائكة واليوم الآخر وسؤال القبر وعباده ونعيمه والبعث والحساب والشفاعاة والصراف والحوض والجنة والنار. وينتهي بقضية «الإمامة» ضمن الغيبات، بدلا من أن تكون مكان «الإمامة» مادة التاريخ السياسي أو «تاريخ الفقه».

في الجامعات تحظى العلوم النظرية والتجريبية بمادة مستقلة لدراسة تاريخها وفلسفتها، باستثناء الفقه الذي لا يريد رجاله الاقتناع بأن بعضا منه ينتمي إلى التاريخ. وشيوع مصطلح «تاريخ الفقه»، واعتماده رسميا، سينزع الغاما مزمنة لم يتعمد السابقون زرعها لاستهداف أحد، وإنما اجتهدوا في حدود معارف أزمتهتم؛ فنالوا اجرا أو أجرين، ولا يصح تحميلهم أوزارا بغير حق. والعواصم من هذه القواصم تبدأ بضرورة فقه الفقه التقليدي، بدراسة فلسفته، والإحاطة بالسباق الديني والطائفي والمذهبي والسياسي والاجتماعي والعسكري الذي أنتجه.

لتاريخ العلوم التجريبية مخلصون، منهم الدكتور رشدي راشد الذي درس الفلسفة

## الإسلاميون في مفترق التغيرات.. تبدد الحلفاء واختفاء سواتر المساندة

إقصائهم حليفا أو خصما، وأنهم يمارسون توزيعا عادلا للعداء على الجميع. هنا انفضت الشراكات المتسرعة، خاصة بعد أن أودت التحالفات الكتنيكية الانتخابية التي أجراها الإسلاميون مع بعض القوى السياسية (في تونس مثلا) بكل حلفائهم في منحدر سحيق. الأحداث الأخيرة التي اندلعت في الجزائر والسودان وليبيا، بينت أن المنطقة نتجة إلى مرحلة جديدة، قوامها وميزتها أن الإخوان في العراق السياسي، بلا حليف أو ظهر. انتهى الرهان الدولي، مع مجيء ترامب وإعلانه إيقاف العمل بالرهانات الأوبامية القاصرة، ومع تظن أوروبا إلى أنها معنية بشكل كبير بالصداع الإسلامي، بل تعتبره مشغلا داخليا على غرار الأقطار العربية.

وتقلصت إمكانيات التحالف الداخلية مع تعرض كل القوى التي تحالفت يوما مع الإسلاميين، ولو من منطلقات حقوقية مبدئية عامة، إلى شظايا الإسلاميين. وتفتنت القوى الشعبية إلى عدم جدارة الإسلاميين بالحكم، وكانت الأحداث الأخيرة في السودان دليلا مضافا على عمق الخراب الذي أحدثه هؤلاء. ما تبقى من المشهد يمثل ورطة سياسية بالغة للإسلاميين، الذين إن عادوا إلى أشقايتهم من السلفية والتحرير وبقية التيارات الإسلامية الراديكالية فإنهم ينجتون المساحات المشتركة التي تجمعهم بهم، وسيضعون أنفسهم بالتالي في رمي نيران العالم والشعوب، وعمليا سيكون الاختيار صعبا بين مواصلة العمل السياسي المدني أو الجنوح إلى تسليح المرحلة القادمة وتفخيخها. وإن أصروا على التمايز عنهم، مواصلة اللادعاء بمدنييتهم فإنهم سيتضاءلون إلى أحجام محدودة وسيركنون مجددا إلى مظلمتهم القديمة.

بها، بل توصل إلى نقل تجربته إلى أوروبا حين تبني العديد من العمليات. وكان وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب العامل الثالث الذي سرع من إعادة النظر في السياسات الأميركية الخارجية، ومن ضمنها النظر للإسلاميين. ولعل شعار «أميركا أولا» وبصرف النظر عن وجاهته في العديد من التفرعات السياسية والاقتصادية، كان يتضمن نقدا لانعا للسياسات المتبعة من قبل أوباما، سواء في ما يخص إيران أو في ما يخص الإخوان والإرهاب والهجرة وغيرها من القضايا المتشابكة.

وفي المستوى العربي الإسلامي الداخلي، كانت المدة القصيرة التي قضاه الإخوان في الحكم، في مصر وفي تونس أساسا، أو التي قضاه الإسلاميون يقودون الساحات والمعارضات للأنظمة القائمة، كافية لأن تتبين غالبية واسعة من القوى الشعبية، والقوى السياسية اليسارية والقومية التي كانت تقرب أو تتحالفت سابقا مع الإسلاميين، أن هؤلاء لا قدرة لهم على الحكم، بل إن حرصهم على التمكين والهيمنة وتأييد بقائهم في السلطة أكثر أولوية عندهم من كل الاهتمامات والمشاعل الوطنية. أضيف إلى هذا العامل الداخلي الأول، عامل آخر تمثل في سلسلة طويلة من الاغتيالات والعمليات الإرهابية التي حصلت في تونس ومصر وليبيا وغيرها، والتي استهدفت المعارضين والمسيحيين وكل من يصعد بصوته معارضا للإسلاميين.

لم تعد المنطلقات الحقوقية التي كانت تدفع القوى اليسارية والقومية والديمقراطية عموما، إلى مناصرة الإسلاميين، صالحة أو سارية المفعول. وتبددت بفعل سنوات الحكم التي بينت أن الإسلاميين لا يستثنون في

سائحة لتطبيق الشريعة في واقع البلدان التي وصلوا فيها إلى الحكم. وخلال سنوات قصيرة على الفورات العربية، تبين للعالم الغربي الذي رأى في الإسلاميين، والإخوان تحديدا، حليفا محتملا من أجل مقاومة إرهاب متحقق، أن الرهان كان متسرا.

المنطلقات الحقوقية التي كانت تدفع إلى مناصرة الإسلاميين، لم تعد سارية المفعول وتبددت بفعل سنوات الحكم التي بينت أن الإسلاميين لا يستثنون في إقصائهم حليفا أو خصما

وتظافت عوامل كثيرة من أجل التوصل لهذه الحقيقة. العامل الأول كان قائما على حقيقة أزيد منسوب للإرهاب في أوروبا والغرب عموما، بحصول عمليات إرهابية كثيرة في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وغيرها، ما بين أن المشكلة أعمق من مجرد رهان على جماعات إخوانية تصل الحكم وتتبنى المقولات السياسية الديمقراطية ومن ثم تحاصر التطرف بأن تسحب من تحته البساط، وكانت الحقيقة هي أن وصول الإسلاميين إلى الحكم وفر للتيارات المتطرفة انتعاشة في العمل والتحرك، وقرب لها وهما مفاده أن اللحظة السياسية مواتية لفرض مقالاتهم. تظافر العامل الأول مع عامل ثان هو صعود تنظيم داعش بما قدمه من حقائق دامية ومرعبة في كل الأقطار العربية التي مر

والحريات والحقوق الأساسية غير القابلة للتصرف أو الاستنفاص ويشكل قاعدة للمشاركة السياسية والتداول على الحكم على أساس تناظر وتنافس البرامج والرؤى وهو عهد من شأنه أن يرتقي بمستوى وحدة العمل إلى إرساء أسس التغيير الديمقراطي».

مثل صعود الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، العهد الذهبي للرهان الدولي على الإسلاميين. وكان الرهان مشتقا من قراءات سياسية من قبل شخصيات ومراكز بحوث توصلت إلى أن مقاومة الصداق الإسلامي المتطرف، لا تكون سوى بتطبيق العالم بمصل من نفس الجنس: قوى إسلامية «معتدلة» تسحب البساط من تحت دعاوى الجهادية المتطرفة وتروج للديمقراطية وحقوق الإنسان. ولم يحنج ذلك الرهان إلى عقود طويلة كي يتبين قصوره وتسرعه وعدم إلمامه بتفاصيل المشهد العربي الإسلامي. صعود الإسلاميين على خلفية الثورات العربية التي بدأت في العام 2011، بين الكثير من الحقائق الخاطئة. بين أولا عجزهم عن تقديم نماذج رشيدة للحكم، وهو عجز ناتج عن افتقارهم لبرامج اقتصادية واجتماعية ناجعة. وأثبت ثانيا، أن المسافة الفكرية التي تفصل بين «الإسلام المعتدل» (المدعوم غربيا) ونظيره «المتطرف العنيف» (المخيف غربيا) هي مسافة واهية ومتخيلة. إذ كانا ينطلقان من نفس الأرضيات الفكرية والأيدولوجية، وكانا يمارسان اعتمادا متبادلا على المستوى السياسي؛ إذ رأى إسلاميو الحكم أن تيارات السلفية والتحرير وحتى بقايا القاعدة وبواكير داعش وقتها، كانت تمثل ظهيرا شعبيا واسعاً. وكان إسلاميو التطرف يرون في الإخوان إمكانية

عبد الجليل معالي  
كاتب وصحافي تونسي

المشهد السياسي الراهن في المنطقة والعالم، أنتج حقائق جديدة على خلفية الحركات السريعة في العديد من المناطق العربية، أنتج حقيقة مخيفة للتيارات الإسلامية، الإخوانية على وجه التحديد، وهي أنها باتت حقيقة في العراق بلا حليف. انتهت كل الدواعي المحلية والدولية التي حصل الإسلاميون بمقتضاها على حلفاء وشراكات ورهانات. تجربة الحكم الأخيرة لم تجلب لهم سوى العداوات والمشكلات مع كل الأطراف الداخلية والخارجية.

عندما قامت الثورة الإيرانية في العام 1979، سارعت العديد من القوى اليسارية والقومية العربية إلى تأييدها، بعد أن التقطت بعض المفاهيم الفكرية والسياسية التي تمثل حدا أدنى مشتركا مع الثورة. مفاهيم معاداة الإمبريالية و«الاستيكر العالمي» و«أميركا هي الشيطان» ومقاومة الكيان الصهيوني، لاقت رواجا كبيرا عن قوى تدعي التقدمية ولم تحسن قراءة الحدث الإيراني، بل كانت المنطلقات التي برر بها اليساريون مساندتهم أو تحالفهم مع الثورة الإسلامية، رغم الاختلاف الأيديولوجي الكبير.

لم يتوقف الإسلاميون بعد ذلك عن إنتاج أو تدبير الحلفاء. في تونس مثلا ذاع صيت تجربة 18 أكتوبر 2005، والتي عرفت بكونها «إطارا سياسيا» ضم عدة أحزاب وشخصيات تونسية، يسارية وقومية وإسلامية، دعا إلى «بلورة عهد ديمقراطي يكفل لكل المواطنين والمواطنات المساواة

لقب «سيدة الشمس» أحد أكثر الألقاب الملائمة لحبال، كيف لا، وهي التي ظلت مشغولة بالبحث عن الرياح الشمسية وماهيتها. ظاهرة حيرت العلماء الذين افترضوا أن هناك نوعين من الرياح التي تنطلق من الشمس أحدهما بسرعة 800 كيلومتر في الثانية، والأخرى بطيئة ثقيلة الحركة.

## سيدة الشمس التي تبحث عن كون بلا ألغاز

### شادية حبال

### عالمة سورية تكتشف أسرار نجمنا القريب



● اكتشافات حبال تثير الجدل بين العلماء، البعض يصفها بمفجرة ثورة علمية، وآخرون يعتبرون أبحاثها هرطقة يصعب دحضها.

● حبال تعد المرأة الأولى في العالم التي تشرف على التحضير لرحلة مسبار «ناسا» الشمسي الذي يدور داخل هالة الشمس ويقرب منها.

● «ساعة» واحدة فقط من بيانات الشمس، تقول حبال إن عشر سنوات من الرصد تطلبتها بعد أن نقلت هي وفريقها بين سوريا وليبيا وجنوب أفريقيا وأستراليا.



عبد السلام الشبلي

«كنت أنظر من نافذة غرفتي إلى السماء، وأفكر في أنه ليس من المعقول أن ينتهي العالم عندها، ولا بد من وجود أشياء خلفها تحتاج إلى أن نتعرف عليها». كانت هذه هي الأفكار التي تراود عقل عالمة الفيزياء شادية رفاعي حبال في صغرها، قبل أن يقودها القدر والشغف المعرفي إلى أن تصبح إحدى أبرز العالمات في مجال الفيزياء الفلكية.

المعهد العربي الأميركي صنّف حبال في شهر مارس الماضي كأحد أكثر النساء تأثيراً في مجالها العلمي. فقدرات هذه عالمة رشحتها إلى أن تصل كأحد النساء القلائل في هذا المجال إلى عضوية كل من «الجمعية الفلكية الأميركية»، «الجمعية الأميركية للفيزياء الأرضية»، «جمعية الفيزيائيين الأميركيين»، «الاتحاد الدولي للفيزياء الأرضية»، «الجمعية الأوروبية للفيزياء الذرية» في «الجمعية الملكية للفلكيين»، مدونة اسمها في قائمة أهم الباحثين في ماهية الرياح الشمسية التي حيرت العلماء لزمان طويل، لكن ذلك كان قبل أن تضع هذه عالمة العربية بصمتها في هذا المجال، داخضة الكثير من الافتراضات السابقة في ما يتعلق بالرياح الشمسية وسرعتها.

#### رحلة إلى البعيد

في مدينة دمشق عام 1948 ولدت حبال، وهي ابنة عالم النفس السوري نعيم رفاعي، لتنتسب كما تقول، في أسرة متعلمة مثقفة، تحب العلم وتعتبره أولوية في بناء أفرادها، وليكون حبها للقصة حياة عالمة الفيزياء البولندية الفرنسية ماري كوري التي قرأتها في سن الثانية عشرة، بداية الطريق لتعلقها بالفيزياء، قبل أن تبدأ دراستها الفعلية لها في جامعة دمشق، حيث نالت شهادة البكالوريوس في علوم الفيزياء والرياضيات بداية سبعينات القرن الماضي.

انتقلت حبال بعد ذلك إلى دراسة الماجستير في الفيزياء النووية بالجامعة الأميركية في بيروت، إلا أن الأحداث التي عصفت في العاصمة اللبنانية قبيل الحرب الأهلية اللبنانية، أدت إلى توقف دراستها قبل أن يحملها الحظ إلى أوهايو الأميركية بعد نصحها أحد المدرسين لها، بأن تتقدم إلى قسم الفيزياء في جامعة سينسيناتي وتجرّب حظها في القبول هي وزوجها فواز حبال.

”

المعهد العربي الأميركي يصنف حبال في شهر مارس الماضي كأحد أكثر النساء تأثيراً في مجالها العلمي. فقدرات هذه عالمة رشحتها إلى أن تصل كأحد النساء القلائل في هذا المجال إلى عضوية كل من «الجمعية الفلكية الأميركية»، «الجمعية الأميركية للفيزياء الأرضية»، «جمعية الفيزيائيين الأميركيين»، «الجمعية الأوروبية للفيزياء الأرضية» و«الاتحاد الدولي للفلكيين» وتحصل على درجة الزمالة في «الجمعية الملكية للفلكيين»

“

نجحت في الالتحاق بتلك الجامعة سنة 1977 ونالت شهادة الدكتوراه في الفيزياء، منطلقاً في مسيرتها العلمية الممتدة حتى الآن بين الولايات المتحدة وبريطانيا، حياة علمية حافلة بالعديد من الشهادات والمؤهلات خلال نحو أربعين عاماً. أنجزت حبال العديد من الأبحاث والدراسات خلال سنوات عملها كباحثة في المركز الوطني لأبحاث الغلاف الجوي في فولدر بداية، ثم باحثة في مركز فيزياء الفضاء التابع لجامعة هارفارد. حصلت على كرسى الأستاذية في جامعة ويلز، وأصبحت محررة مجلة البحوث الجيوفيزيائية في قسم الفضاء، فضلاً عن ترؤسها للعديد من الرحلات البحثية لرصد عملية كسوف الشمس بهدف دراسة الهالة الشمسية، كما كان لها دور مهم في التحضير لرحلة مسبار شمسي لوكالة ناسا، والذي يعد المركبة الفضائية الأولى التي تدور داخل هالة الشمس وتقترب منها.

#### مع يولييسيس وغاليليو

من خلال إبحارها في هالة الشمس قدمت حبال نحو 60 ورقة بحثية في هذا المجال قبل أن تصل إلى قيادة الحركة الأكاديمية النسوية العلمية «النساء المغامرات» التي ضمت جبهة من النساء الأكاديميات حول العالم.

لعل هذا اللقب «سيدة الشمس» أحد أكثر الألقاب الملائمة لحبال، كيف لا، وهي التي ظلت مشغولة بالبحث عن الرياح الشمسية وماهيتها. ظاهرة حيرت العلماء الذين افترضوا أن هناك نوعين من الرياح التي تنطلق من الشمس أحدهما بسرعة 800 كيلومتر في الثانية، والأخرى بطيئة ثقيلة الحركة تأتي من المنطقة الاستوائية للشمس.

إلا أن حبال التي استمرت تجاربها وأبحاثها سنوات طويلة، والتي استخدمت خلالها حالة الكسوف الكلي للشمس، تقول إن الكسوف هو الوضعية الوحيدة التي تساعد على البحث في هالة الشمس ومعرفة حركة رياحها وسرعتها، حيث أثبتت، بعد العشرات من التجارب التي اعتمدت فيها على الكسوف الطبيعي ومحاكاة الكسوف بأدوات مبتكرة بشريا، أن تلك الافتراضات التي وضعها العلماء لم تكن صحيحة.

حسب حبال، مكونات الرياح الشمسية، تأتي من كل مكان في سطح الشمس وتعتمد سرعتها على مغناطيسية المناطق التي قدمت منها، وقد أكدت المركبات الفضائية التي تولت رصد الشمس صحة ما أثبتته حبال، مثل تلك التي أرسلتها وكالة الفضاء الأوروبية «يولييسيس» و«غاليليو»، فضلاً عن سفن الفضاء العاملة في مشروع «رصد الشمس» التابع لوكالة ناسا.

عمل حبال يحمل جانباً كبيراً من الإثارة لمتابعية، فقد كانت كما تؤكد، بحاجة لنحو عشر سنوات لكي تجمع ساعة واحدة من البيانات حول الشمس مع فريق عملها الذي تنقل معها بين سوريا وليبيا وكينيا وزامبيا وجنوب أفريقيا وأستراليا، متحملة العديد من المضاعف التي كان أولها أحوال الطقس السيئة التي قد تعطل عملية الرصد خلال الكسوف، حيث قامت بدمج تلك البيانات التي حصلت عليها خلال هذه السنوات حاصلة على عملية كسوف مدهشة جداً، مؤكدة أن كل صورة لكسوف الشمس يمكن أن تقدم اكتشافاً جديداً.

تقول إن دراستها لم تتوقف عند ربح الشمس، بل تناولت خلال بحثها دراسة

الطبيعة الدينامية للانبعاثات الشمسية في مناطق الطيف الراديوية والضوء المرئي والمنطقة القريبة من موجات الطيف تحت الحمراء وفوق البنفسجية وما يليها، ناهيك عن دراسة الرياح الشمسية الهادفة لتحديد العوامل الفيزيائية المسؤولة عن خواصها وكذلك دراسة سطح الشمس وامتدادات ما ينبعث منه إلى كواكب المجموعة الشمسية.

#### هرطقة مؤكدة

الذهول ما يزال يسيطر على متابعي اكتشافات حبال التي تثير الجدل في الأوساط العلمية، فالبعض يصفها بصاحبة الثورة العلمية، وبأن عملها خطوة عملاقة إلى الإمام، بينما وصل الأمر بالبعض إلى وصف ما توصلت إليه حبال بالهرطقة التي يصعب دحضها، بعد أن اكتشفت ما اكتشفته من أسرار الرياح الشمسية وصنعت اتجاهها جديداً في فيزياء الشمس، فضلاً عن مساهمتها في تصميم العديد من الكائنات الآلية للاستكشافات الفضائية التي ساعدت في معرفة ماهية تلك الرياح التي اختصت بدراستها.

لقد كان الغموض يحيط بتلك الظواهر بشكل كامل قبل معرفة أن لهذه الرياح الشمسية الدور الأبرز في حماية الحياة في الأرض من الأشعة الكونية المهلكة. وكما يؤكد نايجل كالدور، رئيس التحرير السابق للمجلة العلمية البريطانية، كانت حبال أول من كشف عن أهم مفارقات الهالة الغامضة، وذلك في بحثها الذي نشرته عام 1995 وتوقعت فيه أن تكون البروتونات أشد سخونة بكثير من الإلكترونات في الهالة الداخلية للرياح الشمسية السريعة، ونظمت بالتعاون مع «مركز غودارد الفضائي» و«مختبر الدفع النفاث» التابعين لوكالة ناسا فرقاً جوالاً لرصد الهالة ميدانياً، وقادت هذه الفرق التي ضمت علماء فيزياء ومهندسين وطلاباً ساهموا في رصد الهالة خلال حوادث الكسوف في الهند وغوايدلوب وعين ديوار في سوريا.

جمعت حبال خلال سنوات عمرها بين كونها زوجة وأماً ولولدين، الأمر الذي يتطلب منها الرعاية الكاملة لأسرتها، والعلم الذي احتاج منها الكثير

من الوقت والتفرغ لأجل تحقيق الإنجاز المنشود. تقول إن الأمر لا يتم بسهولة، وأن الكثير من الصعاب تواجه الأم الأكاديمية، إلا أنها طالما اعتقدت أن المساندة الأسرية تلعب دوراً مهماً في دعم الأبناء المتعلمين لاجتياز مثل هذه الصعوبات، فضلاً عن الثقة بالنفس التي يجب أن تتحلل بها الفتاة المتعلمة لأجل اجتياز أي نوع من العراقيل والصعوبات التي قد تواجه طريقها في التعليم ومتابعة الدراسة المتخصصة، وتعتقد أن الثقة وعدم الاستسلام هما أول مبادئ النجاح، كذلك فإن عالمة السورية لم تتخل عن موهبتها في عزف التشيلو وحضور الحفلات الموسيقية التي طالما أحببتها.

#### شخصية علمية فريدة

لم تغير الغربة الطويلة من طبيعة حبال التي طالما اشتاقت لوطنها ولم تتنكر له ولتقاليد ولغتها يوماً، حيث طالما أعلنت رغبتها بنقل علومها وتوظيفها في خدمة بلادها إلا أن أحلامها اصطدمت بواقع صعب، ففي العام 1977 عادت إلى سوريا وزارت قسم الفيزياء بجامعة دمشق، ثم عادت مرة أخرى

”  
غانثر هاسينجر مدير معهد علم الفلك في جامعة هاواي يؤكد في حديثه عن حبال أنه لأمر هام أن يكون رئيس طاقم التدريس وقائد الكلية امرأة، فهذا الأمر نادر للغاية، وكونها من الشرق الأوسط جانب أكثر أهمية يجعلها قدوة للأصل الذي انحدرت منه

“  
في 1999 لتقابل وزيرة التعليم في ذلك الوقت وتعرض عليها أن يشارك بعض مدرسي قسم الفيزياء في أبحاثها، إلا أنهم وصلوا إلى عين ديوار متأخرين، ما جعل من تعليمهم أمراً صعباً كما تؤكد حبال. وفي العام 2007 دعيت مرة أخرى إلى دمشق التي كانت عاصمة الثقافة العربية في ذلك الوقت، وألقت محاضرة فيها قبل أن تجتمع بمسؤولي قسم الفيزياء في الجامعة وتعرض عليهم تطوير المناهج العلمية السورية إلا أن أحداً لم يستجب لعرضها.

وتعد الحرب في سوريا والتي خلفت الآلاف من الضحايا أحد أبرز الأسباب التي تمنع حبال من العودة إلى بلادها، حيث أكدت مراراً أن فرصة العودة إلى دمشق التي ولدت فيها باتت صعبة بعد أن غيرت الحرب المعادلة كلها. وقد يكون السفر إلى الشمس وعوالمها أسهل على هذه المرأة من العودة إلى بلادها في مثل هذه الظروف.

تذكر مجلة «ساينس» الشهيرة الناطقة بلسان حبال الجمعية الأميركية لتقدم العلوم، أن بحوث حبال أطاحت بالتصورات التي كانت سائدة من قبل عن مصدر رياح الشمس، مثنية على جهودها العلمية الجبارة، وأن ما قدمته ليس أقل من ثورة في مجال علوم فيزياء الشمس، في الوقت الذي حصلت فيه حبال على العديد من الجوائز والتكريمات مثل شهادة تقدير المركز الدولي لأبحاث الغلاف الجوي، وشهادة تقدير مركز هارفارد سميثونيان للفيزياء الفلكية، فضلاً عن جائزة الرواد من مؤسسة الفكر العربي والذي أقيم في مراكش عام 2004.

ويذكر جود جونسون وهو أحد المهندسين المرافقين لحبال في رحلاتها الاستكشافية، أنها شخصية علمية رائعة في ما يتعلق بإنجازها العلمي أو قدرتها على الحصول على التمويل اللازم للأبحاث، والذي تؤكد حبال في الكثير من أحاديثها أنه يتم وفق شروط معينة وسط تنافسية شديدة بين الباحثين والعلماء.

أما غانثر هاسينجر مدير معهد علم الفلك في جامعة هاواي فيؤكد في حديثه عن حبال أنه لأمر هام أن يكون رئيس طاقم التدريس وقائد الكلية امرأة، فهذا الأمر نادر للغاية في مثل هذه العلوم، مشيراً إلى أن كون حبال من الشرق الأوسط فهو أمر أكثر أهمية فهي قدوة للأصل الذي انحدرت منه.





عن دار فواصل للنشر في بيروت، صدرت للقاصة حنان رحيمي الطبعة الثانية من مجموعتها «بائعة الأعشاب» التي تحتوي على 13 قصة.

تنطلق فعاليات الملتقى الدولي للرابطة العربية في القاهرة، السبت، بمشاركة أكثر من 250 ناقدًا وروائيًا، وتحمل اسم الكاتب السوداني الطيب صالح.

## 50 دولة و500 ألف عنوان في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

● الدورة الـ29 من المعرض تستضيف الهند وتفتتح على ثيمات جديدة ● المعرض يراهن على الكتب الإلكترونية والصوتية



### المعرض يواصل تجديد فعالياته

سيتحدثون عن كتاب «سباق إلى الفضاء» القصة وراء مركز محمد بن راشد للفضاء» الذي يرسم تطور برنامج الفضاء الإماراتي.

### المعرض يحتفي بالشاعرة الإماراتية الراحلة عوشة السويدي الملقبة بـ«فتاة العرب» ويستدعي نخبة من الكتاب والفنانين الهنود

وسيكون التركيز على موضوع التسامح هذا العام من خلال عبدالله الجمعة، مؤلف كتاب «حكايات سعودي في أوروبا» الأكثر مبيعا في السعودية. وترك جمعة مسيرته المهنية لمواصلة شغفه بالسفر، حيث قام بزيارة 100 دولة قبل سن الثلاثين. وسيقوم عبدالله بإجراء حوارين منفصلين مع البالغين والمراهقين، وتبادل وجهات نظره حول الثقافة والتسامح، وماذا يعني أن تتعب أحلامك.

الأنواق والفئات العمرية. ولكن الحدث يدور حول إعادة نشر هذه القصص مع سلسلة من المحادثات الثقافية وورش العمل التعليمية والموارد المخصصة للمحترفين. وتمتد الموضوعات إلى ما وراء الكلمة المكتوبة أيضا، حيث تشتمل على مناطق مخصصة للرسم والنشر الرقمي والفنانين الهنود بالإضافة إلى عروض الأزياء وراقصات بوليوود وشاحنات الطعام. وكجزء من البرنامج الاحترافي، سيستضيف خبراء الصناعة في محادثات حول وسائل الإعلام الشعبية والكتب الصوتية ودور النشر. وسيتألف البرنامج الثقافي من محادثات لمؤلفين دوليين ومحليين سيتشاركون القصص الملهمة وراء عملهم. وفي الوقت نفسه، تم تصميم برنامج تعليمي للمدارس والجامعات مع حوارات مع الرسامين والمؤلفين والأساتذة.

سيكون من أبرز الأحداث الرئيسية «سباق إلى الفضاء» مقابلة مع رواد الفضاء الإماراتيين الأوائل، وهم هزاع المنصوري وسلطان النيادي وسالم المري، الذين

المشاركة الفرصة أمام المستثمرين الراغبين في اكتشاف مزيد من الفرص التي يمكن الاستفادة منها في ظل حرص مجموعة من دور النشر الهندية على الوجود في المشهد الثقافي الخليجي من أجل تسهيل التواصل مع الجالية الهندية في الإمارات». وأضاف غباش أن اختيار الهند ضيف شرف معرض أبوظبي الدولي للكتاب جاء تأكيدا على عمق العلاقات التي تربط بين الهند والعالم العربي، وانسجاما مع التاريخ العريق للعلاقات الإماراتية-الهندية في مختلف المجالات الحيوية.

### جديد المعرض

يشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب نظرة جديدة تماما إلى برنامجه الثقافي، حيث سيسلط الضوء على تراث دولة الإمارات من خلال فتح نافذة على الإنتاج الثقافي والأدبي للبلاد. ويبيع المعرض أفضل الكتب مبيعا على المستوى الدولي، كما يضم كتبا لكل

في دورة جديدة ينطلق معرض أبوظبي الدولي للكتاب مقدما لجمهوره على اختلاف شرائحه سوقا مفتوحة من الكتب الورقية والإلكترونية وحتى المسموعة، لكن الأبرز في المعرض هو افتتاحه كل سنة على مجالات ثقافية جديدة، حيث يفتح هذا العام على الثقافة الهندية وعلى مجالات علوم الفضاء مركزا على قيمة التسامح.

حيث يشهد الكتاب الإلكتروني تطورات مهمة مع زيادة الطلب عليه وتوجه العديد من دور النشر التي أصبحت تقدم نسخا إلكترونية من كتبها.

وحول ما يميز الدورة الحالية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، قال غباش «المعرض يحتفي بالشاعرة الإماراتية الراحلة عوشة السويدي الملقبة بـ«فتاة العرب» بالإضافة إلى تقديم أركان تفاعلية جديدة لأول مرة وهي ركن النشر الإلكتروني وركن القصص المصورة والركن الترفيهي؛ سعيا إلى توفير تجارب مختلفة ومميزة للتعليم والابتكار وقضاء وقت مميز للجمهور من جميع الأعمار».

وللمرة الأولى يستضيف معرض أبوظبي الدولي للكتاب عارضين من أوكرانيا وجمهورية التشيك وإستونيا ومالطا والبرتغال.

ويستقطب المعرض في دورته الحالية نخبة من أبرز الكتاب والمؤلفين العالميين ودور النشر والفنانين المبدعين من مختلف أنحاء المنطقة والعالم، من بينهم بن أوكري الفائز بجائزة البوكر والمؤلف سارو بريبرلي الذي تم تحويل قصة حياته إلى الفيلم المشهور «ليون» وزين الدين يوسفزاي والد الحائزة على جائزة نوبل ملالا يوسفزاي.

ويتضمن الحدث ركنًا للنشر الرقمي وركنا للقصص المصورة وركنا للترفيه ويتضمن كل ركن تجارب تفاعلية متميزة للجمهور من مختلف الأعمار.

وتحتفي الدورة الـ29 من المعرض بجمهورية الهند ضيفة شرف المعرض، وتشارك في الحدث مجموعة كبيرة من دور النشر الهندية.

وتتمتع الهند بثراث ثقافي غني وحيوي وفيها تمازج من نوع خاص ما بين الإثنيات المتعددة التي تكون النسيج الاجتماعي في بلد منفتح على مختلف التأثيرات منذ عصور ما قبل التاريخ وهذا يجعل مشاركة الهند في معرض أبوظبي الدولي للكتاب ذات طابع مميز.

وصرح غباش بأنه «تمت دعوة نخبة من الكتاب والشعراء والفنانين الهنود الذين سيلتقون مع جمهور القراء في أبوظبي ضمن برنامج ثقافي جذاب يتضمن العديد من الأنشطة والفعاليات طوال أيام المعرض ويشمل فعاليات الأدب والثقافة والفن والموسيقى والسينما، كما تتيح هذه

أبوظبي - تنطلق في الإمارات يوم 24 أبريل الجاري فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب، في دورته الـ29.

وأعلنت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي مشاركة أكثر من ألف عارض من 50 دولة يعرضون أكثر من 500 ألف عنوان في مختلف مجالات العلوم والمعارف والآداب، مشيرة إلى حجز مساحات المعرض بالكامل مع وجود أكثر من 100 ناشر على قائمة الانتظار.

وذكر مسؤولون في الهيئة خلال مؤتمر صحفي الأحد أن الدورة الجديدة ستقام في الفترة ما بين 24 إلى 30 أبريل تحت شعار «المعرفة.. بوابة المستقبل» على مساحة 26 ألف قدم مربع.

### فعاليات واستضافات

قال وكيل دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي سيف سعيد غباش إن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يعتبر من المنصات المهمة للإنتاج المعرفي وليس لبيع الكتب فقط، بل يلعب دورا أساسيا في تنشيط حركة النشر بشقيها الورقي والرقمي مع ما نشهده من تحفيز لصناعة النشر.

وأضاف أن الدائرة حريصة على إطلاق خطط نشر إلكترونية وإعادة محليا تحتفي بالمنجز الثقافي وكبار الأدباء والمفكرين وترعى في الوقت ذاته المواهب الإماراتية الشابة وتستثمر فيها.

وأوضح أن الدورة الـ29 من المعرض تزخر بأكثر من 80 فعالية ثقافية وترفيهية وتعليمية واستضافة مجموعة مختارة من المؤلفين والأدباء والفنانين من مختلف دول العالم.

وأضاف أن دائرة الثقافة والسياحة وقعت 3 اتفاقيات تعاون مع 3 شركات عالمية لتوفير كتبها على أبرز 3 مواقع هي أمازون وكوبو واي بوك وجهاز كيندل القارئ، وأن ركن النشر الإلكتروني في معرض أبوظبي الدولي للكتاب يعد أحد أنشطة الأقسام في المعرض.

### معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته هذا العام يستضيف الهند ويشهد مشاركات دول جديدة وكتبا وفاعلين ثقافيين

## أردني ومغربية يتوجان بجوائز الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال



وقررت لجنة تحكيم الجائزة حجب فئة اليافعين لهذا العام لعدم ارتفاع الأعمال المقدمة إلى المعايير المعتمدة في الجائزة والأهداف المنشودة التي تسعى الجائزة إلى ترسيخها.

وشهدت الدورة السادسة من جائزة «الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال لأفضل كتاب للطفل»، إقبالا كبيرا من الناشرين حيث استقطبت في فئاتها الثلاث، مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة واليافعين، 61 كتابا من 18 ناشرا، ومن المقرر أن يتم تكريم الفائزين في احتفال خاص يقام يوم الأحد 21 أبريل الجاري، ضمن الفعاليات المصاحبة للدورة الـ11 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب في الفترة من 17 حتى 27 أبريل المقبل، تحت شعار «استكشف المعرفة» في مركز إكسبو الشارقة.

وفي هذا الصدد أكدت عائشة حمد مغاور، الأمين العام للملتقى العربي لناشري كتب الطفل، رئيس لجنة الجائزة، أن جائزة «الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال لأفضل كتاب للطفل» تواصل دعمها لصناعة النشر الموجة للأطفال.

وشددت مغاور على أن الجائزة تواصل سعيها إلى تطوير كتاب الطفل، وتشجيع الناشرين على تقديم الأجد، مما يساهم في تحفيز الأطفال على اقتناء الكتاب، وتنمية عادة القراءة لديهم، واستقطبت الجائزة في دورتها السادسة الكثير من الأعمال التي أكدت الاهتمام الكبير الذي يوليه الناشر العربي لكتاب الطفل.

وأضافت مغاور «يسعدنا في الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال الإعلان عن الفائزين بالدورة السادسة من الجائزة،

## الشعراء الشباب المغاربة يوقعون كتبهم على إيقاعات روسية مغربية

دار الشعر بتطوان قد أعلنت، السنة الماضية، عن تنظيم الجائزة مرة أخرى، وعهدت إلى لجنة علمية متخصصة بامر اختيار الفائزين. وهي اللجنة التي ضمت في عضويتها كلا من الشاعر العياشي أبو الشفاء رئيسا، إلى جانب الشاعرة أمل الأخضر والشاعر محمد بشكار. وقد توصلت اللجنة بالدواوين المرشحة، دون أسماء أصحابها، وفق نظام الجائزة، قبل أن يقر رأيا على الأعمال المتوجة، حيث بلغ عدد الدواوين المرشحة ثلاثين ديوانا شعريا، تراوحت ما بين القصائد العمودية وقصيدة التفعيلة وقصيدة النثر.

### لقاء تطوان يشهد تقديم وتوقيع الدواوين المتوجة بالجائزة، مع قراءات شعرية للفائزين، إلى جانب عروض موسيقية فنية

وجاء في قرار اللجنة أنه و«بعد تداول أعضاء اللجنة الموكول إليها فحص المراجع الشعرية المرشحة لنيل جائزة دار الشعر بتطوان للشعراء الشباب، اتضح أن الدواوين التي استحققت التتويج، جمعت بين أفق حدائي في كتابة الشعر، يشغل بحس ذكي على اليومي، دون السقوط في المباشرة مع توظيف المجازات بانواعها، في نفس الآن حافظت على القالب الجمالي المتوارث عن الكتابة الشعرية العربية الكلاسيكية وتحديدا في بعدها الإيقاعي العروضي».

ويشهد لقاء تطوان تقديم وتوقيع الدواوين المتوجة، مع قراءات شعرية للفائزين، إلى جانب عروض موسيقية فنية، للفنانين «ديابسون»، رفقة أمينا دوديفا من روسيا وعمر بن الأحمر من المغرب.

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان بتنسيق مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والاتصال (قطاع الثقافة)، حفل تقديم وتوقيع الأعمال الفائزة بجائزة الديوان الأول للشعراء الشباب في دورتها الثانية، وذلك مساء يوم الأربعاء 17 أبريل الجاري. ويشهد هذا اللقاء، الذي يقام ضمن البرنامج الثقافي لتظاهرة عيد الكتاب بتطوان، تقديم ديوان «زهرة الفم» لمصطفى رجوان، الفائز بالجائزة الأولى، وديوان «الحصاة الشعبية» لأسامة زروق، المتوج بالجائزة الثانية، وديوان «كبوة أمل» لعبد الغفور أحمد العوداتي، المتوج بالجائزة الثالثة، وديوان «وساوس الفصول» لرباب بنقطيب، الحائز على تنويه اللجنة.

وتواصل دار الشعر بتطوان عمليات الحفر والاكتشاف في أراضي الشعر المغربي من خلال استقطاب الأقاليم الشابة والأخذ بيدها إلى النشر وتطوير تجاربها. وهي تقدم في هذه السنة الأعمال الفائزة بجائزة الديوان الأول للشعراء الشباب، في دورتها الثانية، كما تم الإعلان عنها سابقا عشية اختتام الدورة الثانية من مهرجان الشعراء المغاربة بتطوان، الذي أقيم أيام 5 و6 ماي 2018.

وعبر هذه التجربة التي تدخل سنتها الثانية، تستأنف دار الشعر بتطوان مهمة البحث عن الأصوات الشعرية الجديدة، واكتشافها، والإنصات إليها، يقينا منها أن مثل هذه المبادرات هي الحديرة بضمان استمرارية الشعر المغربي عبر تجارب الأجيال الأتية. «بينما يبقى الشعراء القادمون من بعيد في مقدمة المبدعين الملهمين القادرين على اختراع المستقبل، بما أوتوا من أحلام ملقحة وخيال مجنح»، كما جاء في تقديم هذه الدواوين الشعرية الجديدة. لأجل هذه الغاية الشعرية الخاصة، كانت

الشارقة - أعلنت اللجنة المنظمة للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، عن الفائزين بالدورة السادسة من جائزة الملتقى لـ«أفضل كتاب للطفل»، التي تهدف إلى الإسهام في الارتقاء بالإنتاج الإبداعي لدور النشر أعضاء الملتقى، وتطوير إسهاماتهم في مجالات نشر كتاب الطفل العربي.

وقام بفئة «كتب الطفولة المبكرة»، كتاب «بهاء ولعبة الاختباء»، تأليف جيكو خورشيد، رسوم طاهرة رضائي، والصادر عن دار ألف بقاء تاء بالاردن، فيما فاز بفئة «كتب الطفولة المتوسطة»، كتاب «ماذا أرى؟»، تأليف الدكتورة أمينة الهاشمي، ورسوم جلتار حاجو، والصادر عن دار ينبع الكتاب بالمغرب.



### الجائزة تسعى إلى دعم صناعة النشر الموجة للأطفال وتطوير كتاب الطفل، وتشجيع الناشرين على تقديم الأجد



ينظم بيت الرواية بمدينة الثقافة التونسية لقاء لتوقيع رواية «في انتظار الحياة» للكاتب التونسي كمال الزغباني وذلك الخميس 18 أبريل.

كرمت الإدارة الإيطالية المنظمة للبينالي الدولي الثالث للفنون بالمتحف الأوروبي للفن الحديث برشلونة الفنانة التشكيلية المصرية نادية سري.



## شاعر مغربي يتمرّد على عجز اللغة بالتعبير الحركي

● محمد العمراوي: القصيدة الأدائية ليست موضة.. بل رهان المستقبل ● الصوت الخيط الرابط بين أشكال الكتابة الشعرية المختلفة



التمرّد على النحو بالصوت والجسد

في ما يخص تفاصيل القصيدة الأدائية، يوضح محمد العمراوي أنه حين يكتب بلغة معينة (العربية أو الفرنسية)، فإنه لا يكتب فقط عن المعنى، أي ما هو مشترك بين اللغات أو ما هو قابل للترجمة، بل يكتب في خصوصية اللغة، في ما تتيحه اللغة من إمكانات.

◀ في تجربة محمد العمراوي، كان الصوت الخيط الرابط بين أشكال الكتابة الشعرية، حيث راح يكتب بأشكال مختلفة

في هذا الإطار، مثلاً، كتب العمراوي نصاً بالفرنسية كله مبني على الجذر اللغوي (ex)، فالكلمة في الفرنسية تتركب من جذر لاتيني أو إغريقي. و(ex) تعني "أن تلقي بشيء ما إلى الخارج"، ولذا فكل الكلمات تعني الطرد، والتهميش والمنفى والهجرة والانفجار، إلخ. فهذا النص، يُمكن أن يُقرأ في إيقاع يسمع المتلقي فيه بإلحاح هذا الجذر اللغوي، وهو أمر مرتبط بخصوصية هذه اللغة. يختتم العمراوي حديثه إلى "العرب" مؤكداً على قدرة القصيدة الأدائية الحركية الصوتية (المشهدية) على التعبير عن حالات إنسانية واقعية يصعب توصيفها لغوياً، وتصعب ترجمتها إلى لغة أخرى، لأن الترجمة لا تعطي إلا مرادفات العبارات، ولا تستطيع أن تعطي المعاني المرتبطة بهذه الخصوصية اللغوية والتعبيرية، ومن هنا جاءت فكرة عالمية القصيدة الأدائية.

وليس له شكل ثابت. اليومي مثلاً هو الحياة، التي نود أن تكون عادية لكن تشوبها دائماً غرابة وميتافيزيقيا وعبث. ليس هناك يوم يمر دون أن يغزوه سؤال عن عبثيته، عبثية الإدارات والقوانين والعلاقات بين الرجل والمرأة، وعلاقة البشر مع اللغة التي يريدونها أن تحاور الواقع. ويقول العمراوي "نحن مثلاً نسكن تناقضاً لغوياً: نكتب عن هذا اليومي بلغة غير يومية، أي بلغة لا نستعملها بشكل يومي، نكتب بما نسميه العربية الفصحى، كما لو أن اللغة العامية أو الدارجة لا تستطيع أن تكون فصيحة، وهي لغة لم تكن تفهمها أمي لأنها لم تذهب إلى المدرسة، كانت تفهم فقط بعض الكلمات ولا تفهم الجمل".

المهم بالنسبة إليه، في هذا الاشتياك، أن يكون الشاعر واعياً بهذا التناقض، وألا يسقط في وهم يجعله ينسى أن لغته عن اليومي غريبة عن هذا اليومي أصلاً. وحين يستعمل كلمة "الداخل"، يؤكد العمراوي على مسألة الإحساس الضروري بضرورة الكتابة والأداء، وهو هنا لا يعطيه معنى صوفياً زائفاً، فالأداء قد يكون عميقاً ورسوياً، وقد يبدو ساخرًا واصطناعياً، وهذا لا يقلل من عمقه.

وهنا يذكر مقولة غريبة وذكية لنيقشيه عن الإغريق، حيث وصفهم بأنهم "سطحيون بعمق"، وهم كذلك في محادثاتهم وطبقات قمصانهم، فربما الشعر الأدائي يكون كذلك، حيث "يعمل على السطح، على ما يرى، لإعطاء المعنى بعمق، لتخليص الشعر من سلطة المعنى من جهة، ومن سلطة الشكل من جهة أخرى، والمهم هو التشابك الذي يظهر تشابك الواقع وعلاقتنا المعقدة معه، ومع أنفسنا".

أسطوانة (CD) مع موسيقى عازف ساكسفون. في هذا الكتاب (وعنوانه Ex)، هناك قصيدة بعنوان "حجر"، وكتابتها لم تلتزم بما يقتضيه النحو، بل استجابت إلى ما كان يقتضيه ارتباك الشاعر واضطرابه أمام "واقع بشع".

عن هذه التجربة اللافتة، يقول "كنت قد قرأت في صحيفة أن امرأة في فلسطين، قرب نابلس اظن، وجدت تحت الأنقاض بعد أن بقيت لمدة خمسة أيام مع جثث أفراد عائلتها، وكانت ترتشح الماء النتن وتصفيه بثوبها لكي تبقى في الحياة. وفي الخارج، كان هناك أطفال الحجارة يواجهون الجنود. فأول كلمة سقطت على رأسي هي كلمة (حجر)، فردتها مراراً في إيقاع عنيف. فالحجر هو مادة التناقض، إنه البناء والهدم".

هكذا، تعكس القصيدة بشكل حدسي ما يريده الداخل في القول، ويقول العمراوي في حديثه لـ "العرب"، "الحدس ليس هو ضد العقل أو الوعي، بل هو دائماً ناتج عن تكاثر العناصر وتراكمها في الكتابة معنى وشكلاً، أي أنه نتيجة تجربة هي أيضاً في سؤال دائم. لا أريد أن أكتب شعراً أدائياً فقط لأنه موضة، ولا أريد تجريب اللغة من أجل التجريب فقط، على الرغم من أنني لا أحكم سلبياً على من يفعل ذلك، فالتجريب قد يكون عميقاً حين تقتضيه ضرورة ما داخلية".

تعقيدات العالم واللغة

"فتش عن اللوحة/ لن تجد ربما إلا إطاراً هشاً/ قد ينكسر بين يديك"، لا يلخص محمد العمراوي الشعر في هيئة ما محددة، لأن العالم سواء الخارجي أو الداخلي وما بينهما معقد، الافتراضي.

قطع الشاعر المغربي محمد العمراوي، المقيم في فرنسا، شوطاً طويلاً في مضمار القصيدة الجسدية الأدائية على المسرح وفي الساحات العامة، إيماناً منه بأنها لسان العصر ورهان المستقبل وليست مجرد موضة زائلة. "العرب" التقت الشاعر العمراوي، ليتحدث عن ملامح تجربته الإبداعية، وأسواق القصيدة الحديثة، العربية والفرنسية، خصوصاً تمثّلها البصرية الراهنة، وطموحاتها المستقبلية.

الشعر المغربي المعاصر، التي تضمّنت أعمال أكثر من خمسين شاعراً.

في حديثه إلى "العرب"، يشير محمد العمراوي إلى أن علاقته مع الشعر منذ البداية الأولى في أيام الجامعة هي علاقة مع الصوت أكثر منها مع الكتاب، حيث كان يستمع بشكل سري لأشرطة بأصوات محمود درويش وممدوح عدوان ومظفر النواب وأدونيس وآخرين، وحين ارتحل إلى فرنسا في نهاية الثمانينات بدأ يبحث عن الفضاءات التي تستقبل الشعر، فالتحق بمجلة "شعر- لقاءات"، حيث التقى من خلالها بشعراء حداثيين من أفاق متعددة، فكان كل صوت منهم يحاور بشكل ما صوتاً من أصواته الداخلية.

ويصف المشهد الشعري الفرنسي بأنه يتألف من عناصر وتيارات مختلفة، متنافرة أحياناً، فهناك من يرتبط بالاستعارات، وهناك من يقرن ببساطة جاك بريفيير، والبعض يكتب بتأثير من ترجمات الشعر الأميركي، وآخرون يعطون للكتابة أبعاداً أدائية وعرضية وصوتية، في علاقة مع الفيديو ومونتاج الصوت، وهذه التيارات كلها تتكوّن من عناصر، هي الأخرى بدورها مختلفة.

في الوقت نفسه، تأثر الشباب في العالم العربي، خصوصاً بعد سقوط جدار برلين وتغيّر العالم وامتداد الأزمات، بأحدث صيحات القصيدة الغربية التي تستقبل بلغة أكثر بساطة أشياء الواقع اليومي، وفي السنوات الأخيرة بدأ آخرون يُظهرون احتياجهم للعرض والأداء الحركي.

في تجربة العمراوي، كان الصوت الخيط الرابط بين أشكال الكتابة الشعرية، حيث راح يكتب بأشكال مختلفة، ويقول "قررت بعد زمن طويل من التردد أن أقبل ذلك، أعني أن أقبل كونتي بشكل طبيعي لا أستطيع أن أبقى في نموذج أو شكل واحد من القصيدة، فالتبعثر ربما يكون هو هويتي، وأحياناً أكتب بالعربية وأحياناً بالفرنسية. أحياناً أحتاج إلى كتابة قصيدة تفاعلية وغنائية للانفعال مع العالم، وأحياناً بل غالباً أحتاج إلى اللغة الغربية البسيطة أو المتشابهة".

ويوضح أنه قد تصطدم الكلمات بعنف في الفم، وتتناثر كما تتناثر أشياء العالم الداخلي والخارجي بشكل عبثي، حيث لا تستطيع اللغة في بنيتها النحوية الخالصة أن تعبّر عن ذلك، وتستطيع فقط أن تعبّر عن عجزها في التعبير كإنسان يكرّر الكلمات أو الحروف، يتلعثم لعبع ما في نطقه، أو لكونه أمام واقع مخيف أو مذهل، يجعله غير قادر على الكلام بشكل فصيح، وهذا الإحساس الأخير يؤدي إلى شعر أدائي أو صوتي.

نشر محمد العمراوي كتاباً عن دار نشر "فيديل أنطيلمايكس"، وهي دار في مرسيليا تنتشر لشعراء مختلفين من بينهم عدد من الصوتيين والأدائيين، وتضمّن الكتاب أيضاً

شريف الشافعي

كاتب مصري



◻ ارتحل الشاعر والمترجم محمد العمراوي إلى فرنسا منذ أكثر من ثلاثين عاماً، ليواصل في ليون ما بدأه في ثمانينات القرن الماضي بالمغرب من جنون الشعر، كتابة على الورق وأداءً على المسرح. فهو يرى أن اللغة وحدها قاصرة عن التعبير عن الإنسان المعاصر والواقع الحرب.

على الرغم من صدور دواوين مطبوعة له لقيت صدى طيباً، منها "النافذة.. الأحد وأيام أخرى" و"من هذه الجهة وما حولها"، فإن العمراوي يبدو منحازاً أكثر إلى الشعر الأدائي والتعبير الجسدي، باعتبار أن الصوت كلمة السر دائماً، والخيط الرابط بين أشكال الكتابة الشعرية المختلفة التي يمارسها دون تقيّد بنموذج واحد، فهو ابن الشتات والتبعثر والتجريب.

قصيدة الصوت والحركة

يسعى الشاعر المغربي إلى تفجير القصيدة من كل شيء، بدءاً من الحلم، الذي تهدده جاذبية الكابوس بالسقوط، مروراً بالحقيقة، التي تعني العدم أو اللاشيء، وصولاً إلى الصمت، ذلك الشبح الذي تكوّن حروف خاصة، ضابغة، ناطقة بالهلاك.

بزغ الشعر الأدائي (performance poetry) في الولايات المتحدة في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، حيث صارت القصيدة تعتمد على التعبير الصوتي المنغم فضلاً عن الصيحات والرموز، وعلى الأداء الجسدي المصحوب عادة بالحركة والموسيقى، ويعدّ العمراوي واحداً من العرب الأوائل الذين سلّكوا هذا الدرب التعبيري في قصائده الموضّاة، التي يؤلفها بالعربية والفرنسية، ويضمّنهما أحياناً المفردات العامية المغربية، والأمازيغية، فضلاً عن بعض الرموز والدلالات ذات الطبيعة الخاصة "أذان الصلاة مثلاً"، والصيحات والأصوات غير المفهومة.

محمد العمراوي:

الشعر الأدائي يعمل على السطح في الظاهر، وعلى ما يرى، لإعطاء المعنى بعمق



تفتتح تجربته على أكثر من رافد وذاكرة وواقع معيش، فهي ذات جناحين؛ مغربي وفرنسي، وهي صنعة الحياة الشخصية الملموسة والخزائن المعرفية الثقافية في آن. فالسجانب طاقته الإبداعية، فإن للعمراري باعاً في التظليل والترجمة، وقدّم للمكتبة الفرنسية برفقة كاترين شاربيور "أنطولوجيا

## مهرجان «سينما فن» بقابس يدعم الأفلام العربية المستقلة

كما يقدم المهرجان إضافة إلى العروض السينمائية والورشات عدداً من العروض للفنون المعاصرة وللواقع الافتراضي، من خلال عروض تقام لأول مرة في تونس، والتي تقدّم في منطقة "الكازما" بقابس.



الدورة الأولى من المهرجان تشهد مشاركة خمسين فيلماً، من بينها 22 فيلماً تتنافس في المسابقات الرسمية الثلاث

الطويل والفيلم الوثائقي الطويل والفيلم القصير. وتتكون لجنة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة من المخرجة المصرية هالة لطفى والسينمائي الإيطالي أدريانو فيليريو والممثلة التونسية نجوى زهير. أما لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية فتضم السينمائي العراقي عباس فاضل والمخرج المصري محمد رشاد والممثلة التونسية بية مظهر.

وعن مقاييس اختيار الأفلام، أكد المدير الفني لمهرجان "قابس سينما فن"، سامي التليلي، أن السينمات العربية تعيش اليوم مخاضاً كبيراً وتطوراً على مستوى الكتابة السينمائية، وعلى المهرجان مواكبة هذه التعابير الفنية البديلة، من خلال برمجة تطرح تجارب قادرة على خلق التفاعل بين الجمهور والسينمائيين، الذين سيكونون طرفاً في هذه المحاورات على غرار مالك بن إسماعيل وأبو بكر شوقي وريم صالح وأحمد فوزي صالح.

وتعقد ضمن فعاليات المهرجان الذي يستمر حتى 18 أبريل الجاري، ندوة دولية حول مستقبل السينما العربية، تناقش المشكلات التي يعترض لها العاملون في مجال الفن السابع. كما تقام دورات تدريبية في مجالات التصوير والتمثيل وإدارة الممثل.

المسعودي، و"ماستر كلاس" في إدارة الممثل تتعرف عليها هند صبري.

وأوضحت المندوبة العامة لمهرجان "قابس سينما فن"، فاطمة الشريف، أن المهرجان ولد في قابس ويتطلع أن تكون قوته في جمهوره، خاصة وأنه منفتح على خيارات فنية ثرية، تجمع عدداً من الفنون منها السينما، والفنون المعاصرة والواقع الافتراضي.

وافتح هذه الدورة عروضها بفيلم "ليل خارجي" للمخرج المصري أحمد سيد عبدالله، ويعكس هذا الاختيار، وفق القائمين على المهرجان، الخط السينمائي للتظاهرة الداعم للأفلام العربية المستقلة، خاصة وأن أحمد عبدالله السيد يعتبر من أهم مخرجي سينما الشباب المستقلة في المنطقة العربية، وسبق وتوجّ بالتانيت الذهبية لأيام قرطاج السينمائية بفيلم "ميكروفون" (2010).

"وليل خارجي" فيلم عن تناقضات الحياة في مدينة ساحرة، موجهة وحالمة، تلتقي شخصياته في ظروف غير متوقعة وتتقاطع مصائرهما في مغامرة تكشف الكثير عن الذات والآخر.

ويشارك في هذه الدورة من المهرجان 50 فيلماً، من بينها 22 فيلماً تتنافس في المسابقات الرسمية الثلاث، الفيلم الروائي

إلى الخروج بالفعاليات من قاعة السينما لفضاءات أوسع، تعيد إحياء تقاليد الفن السابع بمدن محافظة قابس في مرحلة أولى قبل أن ينطلق إلى فضاء أرحب، مشدداً على أن المهرجان هو كذلك فرصة للتدريب، من خلال ورشة "ماستر كلاس" في إدارة التصوير يديرها كل من سفيان الغاني وأمين



«ليل خارجي» من أفلام الشباب المستقلة



انضمت الممثلة المصرية إلهام شاهين رسمياً إلى أبطال فيلم «حظر تجوال»، والذي تجسد فيه شخصية والدة الممثلة المصرية أمينة خليل، بطلة العمل.

أطلقت الفنانة السورية أصالة أغنيها الجديدة التي تحمل عنوان «بنت أكابر»، والتي صورتها كفيديو كليب، وذلك عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب.



## «كارمن» مسلسل يعيد الدراما المصرية خطوات إلى الوراء

● سيناريو سانج لا ينتمي إلى الواقع ولا يقدم جديدا ● عمل فاقد للبناء السليم والرؤية الخاصة



شخصيات لا تتمتع ببناء قوي

من المشاهدين الذين صاروا أهم وأقوى من النقاد على الأعمال الدرامية التي أصبحت تلقى رواجاً بين الشباب عبر النت، أو بين كبار السن من خلال المتابعة عبر الفضائيات، تلك المتابعة التي انتهت الحماس لها سريعا في «كارمن»، ومن الصعب العبث مع المشاهدين بكل شغفهم لدراما متنوعة وفنية باللغة العاقلة.

◀ عندما تغيب الحكمة الدرامية وتفقد الأحداث منطقتها فمن الطبيعي أن يفقد الجمهور الحماس للمتابعة

في المحصلة، على المؤلف، لاحقا، أن يفكر جيدا في خطواته التالية، وعلى المخرج استعادة حيويته كصاحب أعمال متميزة مع نصوص أقوى، وعلى الفضائيات ألا تقبل عملا لمجرد ملء ساعات العرض، لأن تشجيع هذا الفكر يعود بالدراما المصرية إلى المربع صفر.

على أنوثتها وليس على قدراتها التمثيلية عملية أخلت بتركيز المشاهدين على أدائها، وقدمها المخرج كموديل أكثر منها ممثلة، أما باقي فريق العمل فكان بينهم اتفاق ضمني على التمثيل بأقل مجهود مع نص مترهل، وجميع ذلك أمور تحسب على المخرج الذي أزهق المشاهدين بالإضاءة الخافتة بلا هدف فني، وبالديكورات والملابس والإكسسوارات الباهتة وبلا روح حقيقية.

وجاءت الفواصل مكررة في أكثر من عمل درامي سابق، ما يعطي إيحاء بأن المسلسل صنع على عجل، وما يزيد من الارتباك خلال المتابعة أنه منذ اللحظة الأولى لمتابعة تتر العمل يشعر المشاهد أنه خرج من أجواء مشاهدة عمل درامي ليتابع أغنية مصورة تلفزيونيا بطلتها المطربة جنة، وهي خطوة غير معتادة أن تظهر مطربة «الترت» فيه. ويعد المسلسل عملا جاز عن التواصل مع الجماهير بصورة صحيحة، ويفتقد إلى البناء السليم والرؤية الخاصة، ولم يقدم وهج وحضور نجوم كبار أمتعوا الجمهور بأدائهم من قبل، مثل أحمد حلاوة وشيرين. وكان الورق منعما فلم يستطع معه أحد الاقتراب

الجماهير، فقصة فتاة قوية إيجابية يمكن استخدامها بصورة أفضل بعيدا عن الشطط أمام شخصيات ضعيفة.

مغامرة فاشلة

ليس للمشاهدين ذنب في أن المسلسل هو العمل الأول للمؤلف والمنتج سامح مجدي، الذي جازف بنصه وتحمل مغامرة إنتاجه دون أن يجد من يعترض على نقاط ضعفه المتعددة، وأبرزها الممثلون الذين يتعاملون أحيانا مع بعض النصوص الدرامية كمصدر للدخل المادي، دون التفات للخلل الموجود في الأدوار التي يقدمونها. وإذا كان من حق المؤلف والمنتج أن يخرج نصه إلى النور، فإن جزءا من الحقوق أن يختار المخرج الذي يقبل النص، وقد وقع الاختيار على المخرج حسين شوكت الذي قدم قبل سنوات سيتكوم «أحمد اتجوز مني» وثلثه أعمال هامة مثل الجزء الأول من مسلسل «حكايات بنات» و«غرابيب سود» و«الحالة ج».

ولم يكن مخرج «كارمن» متمكنا من أدواته، فالمجاملة الشديدة للبطلة بكادرات تركز

من الصعب أن يُبنى عمل درامي على المجاملة ومحاولة تصعيد وجوه فنية من الدور الثاني أو الثالث إلى الدور الأول بلا سند حقيقي من الموهبة، ومن دون القبول الشعبي الذي لا بد أن يتمتع به الأبطال حيث يمكنهم من حمل العبء الجماهيري الكبير.



إلهام رحيم  
كاتبة مصرية

زعمت كارمن أنها متزوجة ولديها طفل، وهي كذبة تورطت فيها بسبب اشتراط نازلي هانم قبولها لمن تعمل معها أن تكون متزوجة، والمثير للدهشة تم اعتبار ذلك عقدة درامية رئيسية في المسلسل.

تكبر الكذبة وتتضخم مع كل حلقة وتسبب العديد من المشكلات، وكارمن غير مبالية بثقة صاحبة الشركة وزوجها ثم ابنهما فيها، بل وحبا لتوفيق وابتزاز ابنة عمها يارا (الفنانة ولاء الشريف) لها وتدخلها لإفساد هذا الحب، وبدت مصرّة على إهانة أسرته بعد أن قدمت زميلها في الراديو سامر (الفنان عمر الشناوي) كزوج لها، وعلى (الفنان بطرس غالي) صاحب المقهى الذي تردد عليه نازلي باعتباره جدها.

أحداث مرتبكة وبلا منطق درامي، ولم يكن الخط الدرامي الرئيسي يعاني من ذلك فقط، بل أيضا جميع الخطوط الثانوية كانت مرتبكة؛ فجدها الذي تسبب مع عمها مراد (الفنان محمد مرزيان) في وفاة والدها الذي لم يتحمل عدم ثقتهما فيه واتهامه بخيانة الأمانة يقدم راضيا كل ما يستطع من حب وأموال لابنتي شقيقه المتوفى عماد، كارمن، ورنا التي قامت بدورها الفنانة هاجر أحمد.

يبدو مراد شخصا سانجا تسيطر عليه زوجته، وكذلك حينما يخوض تجربة مساعدة زميلة قديمة في حنة مرضها يتضح أنها محتالة وتحاول ابتزازه ووالده بعد اكتشاف حيلة مرضها.

ظهرت السذاجة نفسها على شخصية سليمان زوج نازلي الذي يعتقد أنه السبب في موت شقيق زوجته في حادث سيارة كان يقودها، ويقبل كل أشكال التبريح من زوجته التي حاول المؤلف أن يقدمها كسيدة متسلطة، في حين أن كل تصرفاتها أبعد ما تكون عن ذلك، وجاء حديث زوجها والعاملين في الشركة عنها مثيرا للضحك، وكانهم يتحدثون عن سيدة من خيالهم.

ونجد سامر مخرج الإذاعة والذي تتابع كارمن قصة حبه لفاتة أخرى، يكتشف يوم ذهابه لخطبة تلك الفتاة أنه يحب كارمن، كذلك أحمد (الفنان محمد مهران) صديق يارا الذي تقدم لخطبتها خمس مرات، يتركها فجأة ويتقرب من رنا شقيقة كارمن ثم يتضح أنه مرّ بظروف قاسية أدت إلى دخوله مستشفى الأمراض النفسية لمدة عام، كل ذلك يتجاوز مع فكرة البطلة الخارقة التي تحل كل المشاكل وتقدم للجميع النصائح السديدة وتنتصر على من ينافسها.

تظل المعضلة الرئيسية في افتقاد العمل إلى الحكمة التي تجعل أحداثه قريبة من

القاهرة - أن يفقد العمل الدرامي إلى وجود أبطال يمتلكون مقومات التصدي للبطولة الأولى إلى جانب نص يعاني من أخطاء جسيمة في البناء مما يحوله في بعض اللحظات إلى نوع من العبث وإضاعة وقت المشاهدين، فهذه كلها أمور كفيفة بأن ينفر منها الجمهور، لأنه يشعر بالوقوع في فخ درامي وهمي لا حياة حقيقية فيه ولا خيال صادقا يمكن أن يستمتع بمتابعته.

يمثل مسلسل «كارمن» نموذجا قد تعود به الدراما المصرية خطوات إلى الخلف فنيا وجماهيريا، فالعمل جاءت قصته فريدة في أحداثها إذ تدخل الجمهور في عوالم عجيبة، فالفتاة كارمن، وقد قامت بدورها الفنانة ريهام حجاج، حفيدة سراج باشا (الفنان أحمد حلاوة) تريد أن تهرب من محاولات والدتها إنجي (الفنانة عبير منير) لتزويجها، وتنتقل من مدينة الإسكندرية إلى القاهرة بناء على اتفاق مع جدها بأن تحاول العثور على عمل، وإن لم تجد خلال ستة أشهر تعود إلى الإسكندرية.

◀ نص غير مقنع أفقد مخرج العمل بريقه السابق، وشخصيات بلا بناء درامي، وممثلون تعاملوا مع النص كمصدر للدخل فقط

تلتحق كارمن قبل انتهاء المهلة للعمل بشركة سياحية كبيرة تقودها السيدة نازلي (الفنانة شيرين) ويعمل معها زوجها سليمان (الفنان ياسر علي ماهر)، ثم يعود من الخارج للعمل في الشركة كذلك ابنهما توفيق (الفنان محمد الكيلاني).

أكذوبة الثلج

يبدو الإطار العام للقصة مقبولا دراميا، ويمكن استغلاله بصورة أكثر جذبا وتشويقا، لكن اللامعقولة تكمن في التفاصيل؛ فالفتاة كارمن حفيدة عائلة شديدة الثراء، وبعد أن كانت تحاول البحث عن فرصة عمل تعثر بالصدفة إلى جانب عملها في الشركة على فرصة للعمل كمذيعة في الراديو باسم كارن، وتحقق نجاحا فائقا، ما سهل عليها التفكير في ترك الشركة.

## مهرجان الكويت الدولي للمونودراما يكرم مريم الصالح

◀ الدورة السادسة من مهرجان الكويت للمونودراما تشهد مشاركة تسعة عروض عربية وأجنبية وتكريمات لرواد المسرح

المسرحية، وما قدمه من دعم ومساندة للمهرجان.

وصرح للوهو أن العرض المسرحي الذي سيقدم في الافتتاح هو «لوحة تمثيلية» تعتبر نتاج 6 أشهر من تدريب شباب وشباب على يد المخرج الكويتي حسين المفيدي ضمن مشروع الورشة المسرحية «إعداد ممثل»، والتي سيتم تكريم الفائزين عليها في حفل الختام مع مجموعة من الفنانين المبدعين الذين قدموا عطاءات هامة للحركة المسرحية والفنية في الكويت والذين سيعلن عن أسمائهم في حفل الافتتاح.

كما يستضيف المهرجان عددا من الفنانين والمسرحيين العرب والعالميين، ومن ضيوف هذه الدورة من مبدعي التمثيل والمسرح في العالم الفنانة العالميبي بيروتي مار من ليتوانيا، والفنان العالمي التشكيلي الجزائري محمد غالمي، والفنان اللبناني عبيدو باشا، ومن البحرين المخرج خالد الرويعي ويوسف الحمدان، ومن مصر الدكتور جمال باقوت وسيد علي، ومن السعودية المخرج أحمد الأحمري، ومن الأردن أسماء مصطفي، ومن الإمارات الفنان عمر الغباش، ومن سلطنة عمان الفنان طالب البلوشي.

تقام العروض على مسرح التحرير في منطقة كيفان وتستمر حتى 23 أبريل موعد حفل الختام وإعلان الجوائز.

والعروض التسعة المشاركة هي «حطام إنسان» لفرقة المسرح الكويتي، و«أحضان الموج» لفرقة المسرح الشعبي الكويتية، و«سمها ما شئت» من تونس، و«حكايات في الرمال» من ليتوانيا، و«ملف إنكليزي» و«وجود» من السعودية، و«أدريالين» من الأردن، و«ظل الإمبراطور» من الإمارات، و«اسمي طباح» من سلطنة عمان.

وتحمل الدورة الجديدة اسم الممثلة الكويتية مريم الصالح «تكريما واعتزازا بتاريخها الفني الزاخر الطويل». ويتضمن حفل الافتتاح عرض فيلم قصير عنها كما يقام على هامش المهرجان معرض للصور من حياتها وأعمالها.

ومن خارج الكويت يكرم المهرجان الكاتب المسرحي السعودي فهد ردة الحارثي «لما قدمه من عطاء ساهم في تطوير الحركة



ممثل واحد وعوالم متعددة (مشهد من مسرحية سمها ما شئت)

## لبنان يصدر طابعا بريديا باسم نزار ميقاتي تخليدا لمسيرته الفنية



تكريم خاص لرائد المسرح اللبناني

وتنشط جمعية «تيرو للفنون» التي احتفت بالراحل نزار ميقاتي منذ العام 2014، وهي مجموعة شبابية تعمل في جنوب لبنان وتهدف عبر نشاطاتها إلى استعادة الحياة الفنية والثقافية وتفعيل الحركة الثقافية في المناطق المهمشة، ويرتكز عملها على إقامة المهرجانات الموسيقية والمسرحية والسينمائية والورشات التدريبية، وتقوم على مبدأ التطوع من خلال توفير منصات ثقافية، كإعادة تأهيل سينما «الحمراء» في صور، وإعادة فتح سينما «ستارز» في النبطية، وسينما «ريفولي» بعد 29 عاما من إغلاقها، لتتحول إلى المسرح الوطني اللبناني المجاني، كاول مسرح وسينما مجاني في لبنان، بالإضافة إلى إقامة مهرجان لبنان المسرحي الدولي ومهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة ومهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان «شوف لبنان بالسينما الجوال» لدورات متتالية.

□ صور (لبنان) - أقيم مؤخرا احتفال تكريمي لرائد المسرح الوطني اللبناني الراحل نزار ميقاتي، وذلك بدعوة من إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية «تيرو للفنون» بمدينة صور اللبنانية، وتضمن البرنامج تقديم معرض للصور وعرضا لفيلم عن نزار ميقاتي وكلمة لنقابة الفنانين المحترفين في لبنان وكلمة لنقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان وكلمات للفنانين جورج خبز وعمر ميقاتي وجهاد الأطرش، كما تم بالمناسبة تقديم عرض مسرحي يحتفي بتجربة الراحل، علاوة على عرض دبكة لطالب «تيرو للفنون» وأمسية موسيقية لفرقة «اليسار» الشبابية.

وعبر الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور، عن أهمية تكريم نزار ميقاتي لما قدمه للفن والمسرح في لبنان، وتم إصدار طابع بريدي خلال الاحتفال يحمل اسم نزار ميقاتي اعتمده الدولة اللبنانية كطابع رسمي تحية للرجل وتاريخه الفني والنضالي الطويل.

وولد المخرج المسرحي والإذاعي الراحل نزار ميقاتي في طرابلس عام 1920، وهو الذي أتقن اللغتين الإيطالية والفرنسية، وفي عام 1937 سافر الراحل إلى إيطاليا لدراسة المسرح، وانضم عام 1954 إلى إذاعة الشرق الأدنى وأسس مع الفنان حسن علاء الدين (شوشو) المسرح الوطني اللبناني اليومي عام 1965، واستمر ميقاتي في عمله كمدير للبرامج الإذاعية في الإذاعة اللبنانية حتى وفاته عام 1984.



«نظام التدريس سيشهد تغييرا بداية من السنة القادمة حيث قررت وزارة التربية تدريس اللغة الإنكليزية بداية من السنة الرابعة ابتدائي وتعميم الإنترنت بالمدارس الابتدائية»  
حاتم بن سالم  
وزير التربية والتعليم في تونس

«التعليم مفتاح تحويل همم وتطلعات الشباب في المنطقة العربية إلى محرك للنمو، والهدف هو استغلال التكنولوجيات الجديدة في تحقيق قفزة ثلاثية إلى المستقبل»  
فريد بلحاج  
نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط



# تعليم

## العالم العربي في حاجة إلى انتفاضة تعليمية تواكب التطور التكنولوجي

● ميرزا حسن: منظومة التعليم الحالية منفصلة عن متطلبات سوق العمل ● ارتفاع الديون الحكومية يعيق خطط تطوير التعليم



التكنولوجيا باتت جزءا من العملية التعليمية

وأشار إلى أن أحداث سوريا دمرت جيلا من الشباب وتسربوا من التعليم الأمر الذي يتطلب تاهيل هذه الأعداد من خلال مشروعات صغيرة أو صقل مهاراتهم بما يحفز على توظيفهم في مختلف المشروعات.

وبين أن معظم اللاجئين بالمنطقة العربية يتهبون من التعليم والتحصين الدراسي يعملون في القطاع الزراعي وليست لديهم أي مهارات، فضلا عن ارتفاع فاتورة الرعاية الصحية لعدد كبير منهم، الأمر الذي بات يضغط على موازنة الدول المستضيفة مثل لبنان والأردن.

ونصح ميرزا حسن المدير التنفيذي بالبنك الدولي الدول العربية في ختام حوار مع «العرب» بأهمية بناء طبقة متوسطة قادرة على تحريك مفاصل الاقتصاد بشكل قوي، وأنه على الحكومات تقديم منظومة اقتصادية تعزز من بناء هذه الطبقة التي أتت عليها أحداث نالت من صمودها.

وتابع بقوله «استقرار سعر العملة والتقلبات الاقتصادية وإصلاح المنظومة التعليمية والصحية إجراء تعزز هذه الطبقة، وتبني حائطا حاميا للطبقات الدنيا، لأن بناء الإنسان العنصر الحاكم في هذه المنظومة، وهو ثروة بالنظر إليه على أنه عبء على الأنظمة الاقتصادية».

الدراسي والتعليم عموما، حيث بدأ البنك في رصد ميزانية لمساندة هذه الفئات والتي زادت بعد ثورات ما سمي بالربيع العربي. وتصدر قضايا التعليم واللاجئين وتمكين المرأة والتغيرات المناخية والتنمية المستدامة أولويات استراتيجية البنك خلال الفترة المقبلة.

وقال إن البنك الدولي رصد نحو مليار ونصف مليار دولار لدعم اللاجئين في كل من الأردن ولبنان، في مجالات الرعاية الصحية والتعليم، ووضع قواعد لهذا الدعم، منها مدى تناسب عدد اللاجئين مقارنة بعدد السكان، إضافة إلى مساندة الدول التي تتحمل تكلفة استضافة أشقائهم.

ويصل عدد اللاجئين في الأردن إلى نحو 1.5 مليون لاجئ، بينما وصل العدد في لبنان إلى نحو مليوني فرد. وقام البنك برصد نحو مليار دولار للأردن، بينما وصلت حزمة التمويل إلى لبنان إلى نحو ملياري دولار. ويضع البنك الدولي قواعد للمساعدة على رأسها مدى تناسب عدد اللاجئين مع عدد سكان الدولة المستضيفة.

وقدر البنك الدولي عدد السنوات التي يقضيها اللاجئ وفقا لبيانات البنك الدولي بنحو 16 عاما في الدولة التي تستضيفه، وبعدها قد يقرر العودة إلى وطنه.

على العملية التعليمية، بعد أن أصبحت عند مستويات تدعو إلى القلق وتحتاج إلى خطط محكمة وفق برامج زمنية لمواجهة هذا العجز الذي يشوه هيكل موازنة البلاد ويأتي على برامج الحماية المجتمعية للأفراد.

ويبلغ متوسط الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في الدول متوسطة الدخل حوالي 11 بالمائة في نهاية عام 2018، وتكشف هذه النسبة عن وجود أموال كثيرة متاحة للاقتراض على الساحة العالمية، فضلا عن أن الاقتراض أصبح أمرا سهلا، وهي مسألة تؤرق المؤسسات الدولية، وعلى رأسها البنك الدولي.

وتعكس موجة التوسع الجامح في الاقتراض الخارجي صعوبات تواجه عمليات الإصلاح في الدول، وبينها المستوى التعليمي، الأمر الذي جعل الحكومات تبحث عن الحلول السهلة لتدبير الأموال لمواجهة احتياجاتها المالية بدلا من مواجهة الشعوب بإجراءات إصلاحية قد تكون قاسية، لكنها تحفظ حقوق الأجيال المقبلة وتضمن نموا اقتصاديا مستداما للبلاد.

وأشار ميرزا إلى أن هناك متغيرات طرأت على الساحة العربية جعلت البنك الدولي يركز على تبعاتها، ومنها زيادة أعداد اللاجئين وتأثيرها على انخفاض مستوى التحصيل

على الرغم من سلسلة الإصلاحات، ظلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعاني من انخفاض مستويات التعلم والمهارات، ويشهد البنك الدولي على ضرورة مواكبة أنظمة التعليم بالمنطقة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لإفراز كفاءات قادرة على مواكبة المتغيرات الجديدة في سوق العمل، بدلا من الإصرار على نظم تعليم تقليدية باتت عبئا على الأفراد والحكومات.

حالة الانفصال بين الواقع ونظم التعليم. وأظهرت دراسة أعدها البنك الدولي حول التعليم في المنطقة العربية انفصالا تاما بين التخصصات في مجال الماجستير والدكتوراه وسوق العمل، وبالتالي فإن مخرجات هذه الدرجات العلمية أصبحت عبئا على أصحابها والدولة معا، نظرا للصعوبات التي تواجه توظيف هذه الفئات.

وأكد أن تطوير المنظومة التعليمية يعزز من قدرات الأفراد على المطالبة بحقوقهم بطرق حضارية، ضاربا المثل بالتجربة التونسية في التعليم والاحتجاجات السلمية للمطالبة بالحقوق، كما أن غياب تلك الثقافة يزيد الأمور عنفا وينذر بالويل للمجتمعات الأقل قدرا في التعليم.

وحذر المدير التنفيذي للبنك الدولي من أن التطورات التكنولوجية المتلاحقة سوف تؤدي إلى الاستغناء عن ثلثي فرص العمل، مما يعد تحديا جديدا في عمليات التشغيل والتوظيف في المنطقة العربية التي تعجز بالبطالة، لاسيما في سن الشباب. وشدد على أن التحدي هو كيف يمكن بناء اقتصاد معرفي يستطيع مواجهة هذا التطور، خلال السنوات العشر المقبلة.

وأوضح أن النظم التعليمية في العالم العربي أصبحت تضع سنوات من عمر الدارسين في مناهج تقليدية، ودلل على ذلك بأن البنك الدولي كان في زيارة إلى وادي السيليكون في سان فرانسيسكو وقام شاب عمره 17 عاما بإلقاء محاضرة عن التطور التكنولوجي خلال الفترة المقبلة لجميع مدراء البنك.

وقال إن الدول العربية بحاجة إلى مثل هذا النموذج، بدلا من الوضع الحالي الذي يؤكد أنه كلما زاد الفرد تعليما وجد صعوبة في الحصول على الوظائف.

ولفت ميرزا «إلى أن النظم التعليمية القوية تعزز من إفراد كوادر قادرة على بناء مؤسسات الدولة، بغض النظر عن توافر الأموال في تلك الدول أم لا»، مستشهدا بما حدث في ليبيا، حيث كانت تمتلك الأموال لكن غياب المؤسسات القوية لم ينقذها من الانهيار الذي طالها.

ورصدت دراسات البنك الدولي تراجعها في قدرة 60 بالمائة من الطلاب في المنطقة العربية على التحصيل الدراسي، بسبب أمراض سوء التغذية في سن مبكرة لدى الأطفال في عدد من الدول العربية، مقارنة بنظرائهم في الدول ذات الدخل المرتفع. وحذر من مخاطر تصاعد معدلات الديون الحكومية في المنطقة العربية



محمد حماد  
صفاي مصري

واشنطن - تواجه أنظمة التعليم في المنطقة العربية جملة من التحديات، أبرزها كيفية التأقلم مع الثورة التكنولوجية السريعة التي باتت ركيزة في عملية التعلم في الدول المتقدمة، وشرطا لاكتساب الطلبة مهارات جديدة.

وفي حوار مع «العرب» أكد ميرزا حسن المدير التنفيذي بالبنك الدولي أن الدول العربية في حاجة ماسة إلى تطوير منظومة التعليم بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن المنظومة التعليمية بالمنطقة العربية غير قادرة على مواكبة المتغيرات الديناميكية التي تشهدها المنظومة الاقتصادية عالميا في ظل تعميق نظم الذكاء الاصطناعي في عمليات التشغيل بالمؤسسات والمنشآت الصناعية.

وأكد أن العالم العربي مطالب بتوفير 300 مليون فرصة عمل خلال الـ30 عاما المقبلة، وبمتوسط 10 ملايين فرصة عمل سنويا، الأمر الذي يعد تحديا جديدا لا يمكن مواجهته إلا ببناء الثروة البشرية على أسس تتوافق مع المتغيرات الجديدة.

ودعا إلى انتفاضة تعليمية في المنطقة العربية تواكب مع الزيادة السكانية الهائلة، تلبي مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل بدلا من زيادة نسب البطالة بسبب



ميرزا حسن

منظومة التعليم العربية غير قادرة على مواكبة المتغيرات الديناميكية التي يشهدها الاقتصاد العالمي

## الهجرة نحو المدارس الخاصة تعمق أزمة قطاع التعليم في تونس

● مقرة أممية تحذر وزارة التربية من «تسليح» التعليم



لسعد اليعقوبي:  
صناعة الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل منظومة تعليمية متكاملة

الصناعات أو الخدمات، مواكبة للتغيرات التكنولوجية والعلمية في العالم.

لكن اليعقوبي يرى أن صناعة الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل منظومة تعليمية متكاملة من حيث البرامج والمناهج، وغيابها سيجعل تونس بعيدة عن مواكبة هذا التطور الهائل والتطور التكنولوجي وسيجعل البلد يفرق أكثر فأكثر في التبعية. ومن شأنه أن يعمق الأزمة الاجتماعية بدفعات الخريجين الذين لا تحتاجهم سوق العمل وبالتالي سيزيدون من عدد العاطلين.

وتعتمد وزارة التربية على الكتاب الأبيض وهو مشروع وضعته لإصلاح التعليم منذ عام 2016. واعتبرت كوميو بولي باري أن إصدار الكتاب الأبيض ساهم في تطوير هذه المنظومة بشكل لافت للنظر. ودعت في سياق متصل إلى ضرورة إرساء حوار وطني لتحويل مخرجات الكتاب الأبيض إلى مشروع قانون خاص بالتعليم في تونس.

ويحسب إحصائيات رسمية للموسم الدراسي 2017/2018 بلغ عدد التلاميذ في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي 2 مليون و80 تلميذا، فيما كان عدد الطلبة في الجامعات 241 ألفا و84 طالبا.

وتحاول الحكومة التونسية منذ إنطلاقها حوارا للإصلاح التربوي عام 2015 النهوض بقطاع التعليم، في ظل تراجع المنظومة التربوية خاصة على مستوى المناهج، ما جعلها تحتل مراكز غير مطمئنة في التصنيفات الدولية لقطاع التعليم.

ويقول خبراء إن السياسات الخاطئة وراء هذا التدهور في قطاع التعليم، وهو ما أفقد ثقة المواطن في المدرسة العمومية وجعله يهجرها إلى المدارس الخاصة.

ويشير لسعد اليعقوبي أمين نقابة التعليم الثانوي لـ«العرب» إلى أن «التعليم في تونس يعيش أزمة هيكلية، فلا البرامج ولا المناهج ولا البنى التحتية أصبحت صالحة لتعليم ذي جودة ومنافس للكثير من نظم التعليم في العالم».

ويعتقد اليعقوبي أن غياب رؤية وإرادة سياسية لدى الحكومة لإصلاح التعليم العمومي والترفيه في الإنفاق عليه عمق من أزمة المنظومة التعليمية، إضافة إلى أن تطبيق الحكومة تعليمات صندوق النقد وخلق الانتداب أوصلنا التعليم في تونس إلى حالة من التدهور غير المسبوقة وزادا مع ارتفاع نسب الانقطاع المبكر وتفاقم العنف وانتشار المخدرات بشكل مخيف.

ويضع تطور أنظمة التعليم في العالم واعتماد التكنولوجيا الحديثة لاكتساب مهارات التعلم وزارة التربية أمام تحد إضافي، وقد انطلقت العام الماضي في إعداد الاستراتيجية الوطنية في علوم الذكاء الاصطناعي، التي تهدف إلى الإقلاع بكل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي على مستوى

حرص الأنظمة السياسية التي تعاقبت على البلاد، على عدم تغيير نظام مجانية التعليم، ولم تتجه إلى الخصخصة، في مقابل ذلك هناك جامعات خاصة في حدود 10 بالمائة من المجموع العام.

واعترفت أن تخصيص نسبة 9 بالمائة فقط من ميزانية وزارة التربية للاستثمار في هذا المجال هي اعتمادات غير كافية مقارنة بحجم الميزانية المخصصة للتصرف الإداري والأجور التي تمثل 90 بالمائة من ميزانية وزارة التربية.



التعليم العام يبقى حاضنة للجميع

تونس - تبذل الحكومة التونسية مجهودا كبيرا للنهوض بقطاع التعليم العمومي غير أن هذا المجهود لا يبدو كافيا في ظل التحديات والمتاعب التي ما زالت تعصف بهذا القطاع منذ اندلاع ثورة يناير 2011.

ويعاني قطاع التعليم العمومي من وضع سيء للبنية التحتية مع نقص في أعداد المدرسين. ما جعل عائلات تونسية رغم الصعوبات المالية تلجأ إلى التعليم الخاص. وحذرت كوميو بولي باري، المقررة الخاصة للأمم المتحدة للحق في التعليم، من «تسليح» التعليم في تونس أمام ارتفاع عدد مؤسسات التعليم الخاص خلال مؤتمر صحافي نظمه باري، في اختتام زيارة أجرتها إلى تونس الأسبوع الماضي عرضت خلاله بعض تفاصيل تقريرها حول مستوى التعليم في تونس قبل تقديمه لمجلس حقوق الإنسان ومناقشته خلال شهر يونيو 2020.

وقالت باري «إنه لقاتي بعدد من منظمات المجتمع المدني، لاحظت ارتفاع عدد مؤسسات التعليم الخاص»، وأضافت أن وزير التربية حاتم بن سالم، أرجع الأمر إلى «الإضرابات المتكررة في هذا القطاع (قطاع التعليم العام) مما اضطر الأولياء إلى ترسييم أبنائهم في مدارس خاصة».

وحسب الإحصائيات المحلية بلغ عدد المدارس الخاصة في تونس عام 2018 أكثر من 650 مدرسة ابتدائية تحتضن أكثر من 50 ألف تلميذ وتلميذة. فيما يمثل طلبة التعليم العالي الخاص حوالي 12 بالمائة من إجمالي عدد الطلبة في التعليم العالي العمومي. وأشارت باري إلى أنها لاحظت أيضا،



أعلنت شبكة «دويتش فيلي» التلفزيونية الألمانية الرسمية التي تبث في أميركا اللاتينية باللغة الإسبانية، الأحد، أن السلطات في فنزويلا أوقفت بثها، لكننا ستواصل بث برامجها على الإنترنت، وأضافت «دويتش فيلي» في بيان أن «السلطة الفنزويلية للسمعي البصري ألغت على الكابل علامة بث شبكتنا التلفزيونية باللغة الإسبانية».

## «نتفليكس» تتلقى دفعة قوية تدعم معركتها مع هوليوود

● مجموعة البث التدفقي تستفيد من القوانين الأميركية الضامنة للحق في المنافسة



مبدعو نتفليكس سيستمرون بحصد الجوائز

ويبدو أن السلطات الأميركية اختارت معسكرها، وبحسب فيلدرز «هو خيار يستصوبه الجيل الشاب حتى لو ساد الظن بأنها ستدعم القطاع الأصلي».

وأنت «ديزني» لتصب الزيت على النار مع إعلانها الإسبوع الماضي عن منصة «ديزني بلس» للبت التدفقي التي من المرتقب إطلاقها في الولايات المتحدة في نوفمبر. ومع انخراط شركات نتفليكس وأمازون وديزني، وأبل، وحتى بي.بي.سي.سي. في، سيكون هناك الكثير من الخيارات أمام المستهلكين، لانتقاء خدمة البث التي ترغبون فيها.

وقد اشتدت وطأة التهديد المحقق بهوليوود إثر حصد نتفليكس أربع جوائز أوسكار في الحفلة الأخيرة لتوزيع هذه الجوائز العريقة.

وكان من بينها ثلاث جوائز رئيسية لـ«روما» من إخراج المكسيكي الفونسو كوارون.

لكن نطاق شد الحبال هذا هو أوسع بكثير ولا يقتصر على نتفليكس، وقوامه النزاع القائم بين الجيل القديم وذاك الصاعد وبين قطاع السينما التقليدي ومنصات البث التدفقي.

تكتلات أو تواطؤات مقيدة للحريتين. وتفضل الوزارة «عدم التدخل من خلال إقامة دعوى»، بحسب ما قال كيري فيلدرز الأستاذ المحاضر في اقتصاد الشركات في جامعة سانرن كالفورنيا «يو.أس.سي».

ولم تكشف الأكاديمية عن طبيعة ردّها على السلطات، لكن هذا الإيعاز قد يدفعها إلى «توخي المزيد من الحذر».

ولفت فيلدرز إلى أن هذه المؤسسة «تواجه أصلا مشكلات جمة وأنا لا اعتقد أن الكثير من الأعضاء يرغبون في خوض نزاع قضائي مع الوزارة» قد يكون مكلفا جدا.

لا تزال المنافسة محتدمة في سوق البث الرقمي ومع انزعاج الكثيرين في هوليوود من سيطرة نتفليكس على جوائز مهمة في الأوسكار، يحاول البعض فرض شروط تقيد من قدرتها على المشاركة في هذه الجوائز، لكن وزارة العدل الأميركية قدمت دعما لنتفليكس يقوي حظوظها في المعركة.

واشنطن - تلقت شركة نتفليكس دفعة قوية من وزارة العدل الأميركية تمنحها فرصا أكبر لبقاء أفلامها داخل دائرة المنافسة في جوائز الأوسكار، في وقت تبذل جهودا لتفرض نفسها بين عمالقة السينما.

وتعالت الأصوات في الأونة الأخيرة لإعادة النظر في شروط قبول أفلام نتفليكس المرشحة للأوسكار، لكن منذ أيام حصلت مجموعة البث التدفقي على دعم لم يكن في الحسبان من وزارة العدل الأميركية.

وأكدت الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها المسؤولة عن توزيع جوائز «أوسكار»، معلومات عن تلقي الهيئة النافذة رسالة رسمية تحذرها من مغبة انتهاك الحق في المنافسة، وهو أيضا ما أوردته مجلة «فارييتي» المتخصصة في هذا المجال.

وصرحت الأكاديمية الهوليوودية التي تضم تحت رايها متخصصين في الفن السابع «تلقينا رسالة من وزارة العدل الأميركية وقمنا بالرد».

ومرر هذا المكثوب الرسمي إمكان تعديل الشروط المؤهلة لترشيح الأعمال لجوائز «أوسكار» التي أثارها الأكاديمية في مسعى إلى سحب البساط من تحت قدمي نتفليكس.

وقد اقترح المخرج ستيفن سبيلبرغ الحائز على جوائز عدة ألا تعود الأفلام المنتجة من قبل نتفليكس أو المعروضة على منصتها مؤهلة للترشيح لجوائز «أوسكار» بل لمكافآت «إيمي» التلفزيونية الأميركية.

وقال السينمائي الكبير الذي يتعاون مع منصة «أبل» الجديدة للبت التدفقي «أبل تي في» إن «إعداد عمل يتماشى مع

«وطة التهديد المحقق بهوليوود اشتدت إثر حصد نتفليكس أربع جوائز أوسكار في الحفلة الأخيرة لتوزيع هذه الجوائز العريقة

وقانون شيرمان الذي صدر عام 1890، هو قانون فيدرالي يتضمن نصوصا لحماية حريتي التجارة والمنافسة من أي تعاقبات أو

واعترض قبل فترة وجيزة على عملية شراء الإمبراطورية الإعلامية «تايم وورنر» من قبل مشغل الاتصالات «آي.تي.أند تي» بحجة أن الشركة الناشئة عن عملية الاستحواذ ستقوض المنافسة وترفع الأسعار على المستهلكين، لكن من دون جدوى.

أما في حالة نتفليكس، فهي تخشى من أن تنتهك القيود الجديدة قانون شيرمان الشهير لمكافحة الاحتكار.

وقانون شيرمان الذي صدر عام 1890، هو قانون فيدرالي يتضمن نصوصا لحماية حريتي التجارة والمنافسة من أي تعاقبات أو

وكانت المحاكمة الثانية - التي تم إلغاؤها لاحقا - بالمحاكمة الأولى.

ويواجه الصحفيون السجن أو الغرامة حال الإدانة بازراء المحكمة، ومساعدة وتحريض وسائل الإعلام الأجنبية، وخرق أمر بحظر النشر، ونشر مواد «كان لها أثر في كشف إجراءات المحكمة».

ويرى ممثلو الإدعاء العام أن الصحفيين لم يتبعوا بالكامل أمر المحكمة بحظر النشر، ويقولون إن وسائل الإعلام والصحافيين يسدرون أحكاما مسيئة ويتدخلون في «إقامة العدالة على النحو الواجب».

وأطلقت النيابة العامة لولاية فيكتوريا الإجراءات القضائية ضد 23 صحافيا وحرر أخبار ومقدم برامج في الإذاعة والتلفزيون و13 مؤسسة إعلامية. ولم يمثل أي من هؤلاء

## محاكمة صحافيين ووسائل إعلام أسترالية لتغطيتهم قضية تحرش كاردينال

الذين يواجهون هذه الاتهامات أمام المحكمة. ومثلهم محاميان.

وقال المحامي ماثيو كولينز، الذي يمثل وسائل الإعلام «لا يمكننا أن نجد سابقة لتهم من هذا النوع في القانون الأسترالي»، مضيفا أن المحامين لم يصادفوا أي قضايا في أستراليا أدين فيها رؤساء التحرير أو الصحفيون بمثل هذه التهم. وأضاف أن المتهمين ليسوا مؤسسات إعلامية «هامشية» وليس لديهم تاريخ في خرق أوامر القضاء».

ووفقا للمحكمة، يمكن أن تكون هناك محاكمات متعددة. وسوف تعقد الجلسة التالية في 26 يونيو.

وقالت مؤسسة نيوز كورب، المملوكة لقطب الإعلام الأسترالي الأميركي روبرت مردوخ، «سوف ندافع بقوة في مواجهة جميع التهم ونقف بحزم إلى جانب محررينا وصحافيينا».

وكانت المحاكمة الثانية - التي تم إلغاؤها لاحقا - بالمحاكمة الأولى.

ويواجه الصحفيون السجن أو الغرامة حال الإدانة بازراء المحكمة، ومساعدة وتحريض وسائل الإعلام الأجنبية، وخرق أمر بحظر النشر، ونشر مواد «كان لها أثر في كشف إجراءات المحكمة».

ويرى ممثلو الإدعاء العام أن الصحفيين لم يتبعوا بالكامل أمر المحكمة بحظر النشر، ويقولون إن وسائل الإعلام والصحافيين يسدرون أحكاما مسيئة ويتدخلون في «إقامة العدالة على النحو الواجب».

وأطلقت النيابة العامة لولاية فيكتوريا الإجراءات القضائية ضد 23 صحافيا وحرر أخبار ومقدم برامج في الإذاعة والتلفزيون و13 مؤسسة إعلامية. ولم يمثل أي من هؤلاء

كانبرا - يواجه 30 صحافيا ومؤسسة إعلامية، محاكمة غير مسبوقة في أستراليا، بسبب تغطيتهم لقضية الكاردينال جورج بيل الذي أدين بالتحرش الجنسي بالأطفال، حيث اعتبر القضاء أن عدم الالتزام بحظر النشر في القضية يعتبر ازراء للسلطة القضائية.

ويدافع الصحفيون عن موقفهم بالقول إن قضيتهم يمكن أن يكون لها أثر «قاس» على القضاء المفتوح والديمقراطية، خصوصا أنها المحاكمة الأولى من نوعها في تاريخ أستراليا، لاسيما أن القضية حساسة وتهم الرأي العام.

وصدر حكم بالسجن لمدة ست سنوات في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

في مارس الماضي بحق بيل، وزير مالية الفاتيكان السابق، بعد إدانته بالاعتداء الجنسي على صبيين من الجوقة الكنسية في أستراليا قبل عقود من الزمن. وتم حظر النشر حول الإجراءات القانونية الخاصة بالقضية

## القضاء الألماني يجبر ميركل على التحدث للصحافة على قضية تخصها

الأماني «ز.دي.أف» وتسببت في أزمة دبلوماسية بين برلين وأنقرة. وستنظر المحكمة الإدارية في الدعوى المقدمة من بومرمان الثلاثاء، ويطلب بومرمان بمنع دار المستشارية من الإدلاء بتصريحات عن القصيدة.

وحسب تقرير لصحيفة «تاجس شبيغل»، التي رفعت قضية على المستشارية للحصول على معلومات عن القضية، فإن المحكمة ألزمت المستشارية بتقديم «معلومات مختلفة عن القضية والنزاع الذي كان بين الطرفين قبل الجوء إلى المحكمة».

وقال المتحدث إن المحكمة قالت في حديثات قرارها إن وسائل الإعلام لديها في أسئلة معينة «حق صحافي مشروع في الحصول على معلومة»، لكنه أفاد إنه لا يمكنه أن يوضح مقدار هذه المعلومات ولا الأسئلة المعنية في هذا السياق.

وأصدرت المحكمة الإدارية في العاصمة الألمانية برلين قرارا يلزم المستشارية بالرد على أسئلة معينة لوسائل الإعلام عن القضية المرفوعة ضد المستشارية أنجيلا ميركل من قبل الإعلامي الساخر يان بومرمان، الذي ألف قصيدة هجاء مشهورة ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وجاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها متحدث باسم المحكمة الإدارية.

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

وكان بومرمان قد رفع دعوى قضائية ضد ميركل بسبب تقييدها النقدي لقصيدته الهجائية عن أردوغان حيث كانت ميركل وصفت القصيدة، وفقا لتصريحات المتحدث باسم الحكومة الألمانية في 2016، بأنها «جارحة على نحو متعمد»، وذلك قبل أن تعود ميركل في وقت لاحق وتصف تصريحاتها هذه بأنها كانت «خطأ». وجرت إذاعة هذه القصيدة في القناة الثانية بالتلفزيون

والصطناعي في تطوير العمل الصحافي، وهي بذلك ليست مع فكرة الإغتراب عن الواقع الصحافي المستقبلي التي يشيعها بعض المترددين الذين يرون في ما هو أت بانه لا يتعدى تشويها لجوهر العمل الصحافي.

والقصة ليست بهذا التبسيط والحاصل أن الصحافيين يجب أن يعملوا جنبا إلى جنب مع المطورين الرقميين لكي تتطور أدوارهم من جهة، ولغرض أن تتأسس اعتبارات مهنية من جهة أخرى.

في كل الأحوال سننتج تلك التوأمة أو المزاوجة بين الذكاء الاصطناعي والصحافة المستقبلية واقعا جديدا، لن يجعل المستخدمين يتساءلون من هو مالك هذه الصحيفة أو تلك؛ وأين تصدر؛ ومن هم طاقم محرريها؛ وذلك بسبب انغمار المستفيدين في ما هو أهم: التدفق الإخباري القائم على الإنارة والتفاعل في تواصل وتحديث تلقائي لا ينتهي.

والقصة ليست بهذا التبسيط والحاصل أن الصحافيين يجب أن يعملوا جنبا إلى جنب مع المطورين الرقميين لكي تتطور أدوارهم من جهة، ولغرض أن تتأسس اعتبارات مهنية من جهة أخرى.

في كل الأحوال سننتج تلك التوأمة أو المزاوجة بين الذكاء الاصطناعي والصحافة المستقبلية واقعا جديدا، لن يجعل المستخدمين يتساءلون من هو مالك هذه الصحيفة أو تلك؛ وأين تصدر؛ ومن هم طاقم محرريها؛ وذلك بسبب انغمار المستفيدين في ما هو أهم: التدفق الإخباري القائم على الإنارة والتفاعل في تواصل وتحديث تلقائي لا ينتهي.

والقصة ليست بهذا التبسيط والحاصل أن الصحافيين يجب أن يعملوا جنبا إلى جنب مع المطورين الرقميين لكي تتطور أدوارهم من جهة، ولغرض أن تتأسس اعتبارات مهنية من جهة أخرى.

في كل الأحوال سننتج تلك التوأمة أو المزاوجة بين الذكاء الاصطناعي والصحافة المستقبلية واقعا جديدا، لن يجعل المستخدمين يتساءلون من هو مالك هذه الصحيفة أو تلك؛ وأين تصدر؛ ومن هم طاقم محرريها؛ وذلك بسبب انغمار المستفيدين في ما هو أهم: التدفق الإخباري القائم على الإنارة والتفاعل في تواصل وتحديث تلقائي لا ينتهي.

ولهذا فالذكاء الاصطناعي قادر على التماهي مع الجمهور المستخدم وذلك في إطار الصحافة التفاعلية.

واقعا نحن نعيش في زمننا الراهن مقدمات ذلك العصر الصحافي المختلف، ولكن ما الذي يمكن أن يتعلمه الصحفيون من ذلك الواقع الصحافي المختلف؛ وهل أن هذا الواقع الجديد سوف يحسن ويطور ظروف عمل الصحافيين؛ وما الذي سوف ترحبه أو تخسره صناعة الإعلام بصفة عامة؛ هذه الأسئلة وغيرها طرحها الباحثة ماريا كريسيو في موقع ومجلة «ايكوال تايمز».

وتتحدث الباحثة عن تجارب المحررين تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي، بمعنى ضح المزيد من المعلومات التي أفضت إلى إيجاد ما يعرف بالمحرر الروبوت الذي بإمكانه أن يشغل مهمة المعلق الرياضي أو مقدم نشرة الأنواء الجوية وأن مهام كهذه أثبتت دقتها بنسبة مئوية متقدمة. لكن في المقابل هناك الجمهور المستهدف الذي من الممكن

وتتحدث الباحثة عن تجارب المحررين تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي، بمعنى ضح المزيد من المعلومات التي أفضت إلى إيجاد ما يعرف بالمحرر الروبوت الذي بإمكانه أن يشغل مهمة المعلق الرياضي أو مقدم نشرة الأنواء الجوية وأن مهام كهذه أثبتت دقتها بنسبة مئوية متقدمة. لكن في المقابل هناك الجمهور المستهدف الذي من الممكن

وتتحدث الباحثة عن تجارب المحررين تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي، بمعنى ضح المزيد من المعلومات التي أفضت إلى إيجاد ما يعرف بالمحرر الروبوت الذي بإمكانه أن يشغل مهمة المعلق الرياضي أو مقدم نشرة الأنواء الجوية وأن مهام كهذه أثبتت دقتها بنسبة مئوية متقدمة. لكن في المقابل هناك الجمهور المستهدف الذي من الممكن

وتتحدث الباحثة عن تجارب المحررين تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي، بمعنى ضح المزيد من المعلومات التي أفضت إلى إيجاد ما يعرف بالمحرر الروبوت الذي بإمكانه أن يشغل مهمة المعلق الرياضي أو مقدم نشرة الأنواء الجوية وأن مهام كهذه أثبتت دقتها بنسبة مئوية متقدمة. لكن في المقابل هناك الجمهور المستهدف الذي من الممكن

وتتحدث الباحثة عن تجارب المحررين تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي، بمعنى ضح المزيد من المعلومات التي أفضت إلى إيجاد ما يعرف بالمحرر الروبوت الذي بإمكانه أن يشغل مهمة المعلق الرياضي أو مقدم نشرة الأنواء الجوية وأن مهام كهذه أثبتت دقتها بنسبة مئوية متقدمة. لكن في المقابل هناك الجمهور المستهدف الذي من الممكن



طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

لا يشغل المستقبليون بدراسة صورة الحياة وتفصيلها بعد عقود عدة من الآن. تلك الصورة الافتراضية طالما انشغلت بها أفلام الخيال العلمي فأشغلنا بفتازيا عبور الزمان والمكان وبالقدرات الخارقة والبشر الخارقين.

في المقابل هناك منصات الإعلام والاتصال التي لا غنى عنها وقد تغيرت ملامحها وأهدافها بما يتناسب مع العصر الرقمي الذي سوف يضرب كل أوجه الحياة. يتحدث المستقبليون عن لا شكل مالوفا لتلك الصحافة الافتراضية المستقبلية،

صحافة موهبة شكلا ومحتوى وتطمس فيها هوية الصحيفة وهوية المحررين فما بالك إذا صار المستخدمون، وهم بالملايين، المحررين؟



اكتشف باحث أمني ثغرة أمنية جديدة في متصفح الإنترنت، «إنترنت إكسبلورر»، التابع لشركة مايكروسوفت، تسمح للقراصنة بسرقة بيانات مستخدم نظام ويندوز. وقال جون بيج إن الجزء الأسوأ في الثغرة أنها لا تستلزم أن يفتح مستخدمو نظام ويندوز المتصفح الذي لم يعد يحظى بأهمية، بعد تركيز الشركة على متصفح «إيدج».

## أبرز تغريدات العرب



lailaalmotawa

السرقه حرام، في كل الأديان والشرائع هناك قانون لذلك، ولكن حين تسرق حرية امرأة وسنوات من عمرها ستنجو بفعلتك، إنها سرقة مكفولة بالنصوص والعادات والتقاليد.

Hammour\_Ziada

مجلس مدني انتقالي.. التغيير الذي نريد، أو لا تغيير.

faycaljalloul

رفات إيلي كوهين أيضا إلى إسرائيل مع بعثة روسية؟ لماذا يا حكومة سوريا؟ أخبرونا لو سمحتم. قولوا لنا إن الخبر كاذب أو إنه صحيح وقد فعلنا لهذه الأسباب؟

alkandiry2

الذي لم يشعر بقيمة ما يملكه إلا بعد فوات الأوان لا يحق له استعادته مرة أخرى، فعندما يستيقظ من غفلته لا يستحق إلا أن يراه فقط وهو يرحل.

YaMsh3L

بعد انقطاع الإنستغرام والواتساب والفيسبوك عن العمل.. نقدر نقول لتويتر أنت اللي ما يشبهك بالماحي.

Alokaimi42

حالة الهستيريا والجنون التي أصابت الحوثيين وردود الأفعال وصرخاتهم من انعقاد مجلس النواب في سينون دليل على وجعهم.

afnan\_\_arab

التنمر الإلكتروني صار منتشرًا بكثرة، ومن الممكن أن تكون ضحاياه بسهولة ومن دون أن ننتبه، وفي نفس الوقت من الممكن أن نمارسه دون وعي أو إدراك.

Wam\_Shakespeare

إذا كانت الفرحة في قلوب الآخرين تسعدك فانت إنسان.

nagahn

لا ترى مصيبة من تحب وتقف صامتًا حيالها، تحرك وسانده، سانه بكلمة طيبة وبفعل جيد وبنية صادقة في الشعور، حتى وإن لم يخبرك بحاجته، استخدم محبتك لتنقذ الأمل داخله.

تابعوا

ICRC\_ar

اللجنة الدولية له الصليب الأحمر.

# أليكسا وسيري وإيكو تنصت على المنازل

## مراجعون بشر للتأكد من أن محركات التعرف على النطق تفسر الطلبات بشكل صحيح



### المساعدة ليست مجانية

وإذا لم تستدل هذه السماعيات على هذه العبارات، تمحو التسجيلات الصوتية. ولكن إذا استدلت هذه الأجهزة على العبارة المناسبة، تحتفظ بالتسجيل الصوتي وتستمر بالتسجيل لأجل إرسال طلب الزبون إلى نظام التعرف على النطق.

ومن اليسير الاستدلال على ما إذا كانت السماعية الذكية تقوم بإرسال محادثات بأكملها إلى مخدم بعيد من أجل تحليلها، ولم يتوصل باحثون أمنيون إلى أدلة تشير إلى أن هذا يحدث فعلاً.

ولا تسمح ضوابط الخصوصية التي تعمل بها أمازون للمشاركين بالانسحاب من تسجيل محادثاتهم أو عرضها على مراجعين بشر.

ولكن بإمكان المشترك منع استخدام تسجيلاتهم "للمساعدة في تطوير خواص جديدة"، كما بإمكان المشترك أن يستمع إلى التسجيلات ومحوها. أما غوغل، فتتيح لمستخدميها الاستماع إلى التسجيلات الصوتية ومحوها من خلال صفحة "ماي اكتيفيتي". ويمكن للمستخدمين أن يبلغوا خاصيتي "تتبع تاريخ التصفح" و"النشاط الصوتي والنطقي". ولا تسمح أبل لمستخدميها بالاستماع إلى التسجيلات من خلال نظام سيري.

وتقول أبل إن مراجعها ليس بمقدورهم الحصول على أي معلومات شخصية ولا على الرقم العشوائي.

ومن جهتها، ذكرت غوغل أن مراجعها يتمكنون من الاستماع إلى التسجيلات الصوتية الآتية من نظام "المساعد" الذي يعد جزءاً أساسياً في معظم الهواتف التي تعمل بنظام أندرويد وفي السماعيات المنزلية التي تنتجها.

ولكنها أضافت أن هذه التسجيلات غير مرتبطة بأي معلومات قد تدل على شخصية المتكلم، كما أن الشركة تقوم بتشويه الصوت من أجل التموهية على صوت الزبون.

وثمة مخاوف جدية من أن السماعيات الذكية تسجل سراً كل ما يقال في المنازل، ولكن بينما تقوم هذه السماعيات تقنياً على الأقل "بسماع" ما يقال، فإنها لا "تستمع" إلى محادثات الناس. وتقوم كل السماعيات الذكية بتسجيل مقاطع قصيرة من الأصوات داخلياً من أجل الاستيذان عن كلمات توظفها من "سبائنها" مثل "أليكسا" أو "أوكي غوغل" أو هاي سيري.

النطق والتعرف على اللغات التي نستخدمها، من أجل أن تكون سماعيات أليكسا أكثر استجابة لرغباتكم وضمان أن الخدمة تعمل بجودة بالنسبة للجميع.

وأضافت الشركة "نطبق معايير تقنية وعملية صارمة، ولا نتساهل مع أي محاولة للإساءة لأنظمتنا. الموظفون ليس لديهم أي سبيل للتوصل إلى معلومات قد تكشف لهم شخصية المشترك أو الحساب".

وكذلك الأمر فإن شركة أبل لها مراجعون بشري يقومون بالتأكد من أن محرك التعرف على النطق سيري يفسر الطلبات بشكل صحيح.

ويسجل سيري الطلبات الصوتية التي يطلبها المشاركون من خلال هواتف آيفون وسماعات هوم بود.

وتنص الشروط الأمنية لأبل على ضرورة أن تكون التسجيلات الصوتية خالية من أي إشارات إلى مصادرها وأن تكون مرتبطة برقم عشوائي يعاد خلقه كلما يطفأ جهاز سيري. ويتم تخزين أي تسجيل لأكثر من 6 شهور دون الرقم العشوائي.

بعض الموظفين يطالعون زملاءهم على بعض التسجيلات الظرفية من خلال غرفة دردشة

## هاشتاغ اليوم

### #انتفاضة سودانية تشتعل على تويتر

وعبر مغرد:

@Queen\_Asadoya

نخار نموت كلنا وما نرجع نقطة البداية ثاني عشان المرة هذه حتكون أسوأ بكثير. مشكلتنا ما كانت بس مع البشير، مشكلتنا مع نظام البشير.

البشير أنتحى، لكن نظامه مازال في مكانه.

وبنه ناشط من تواطى الإعلام قائلًا:

@Osama\_05

يا إخواننا بالجد في حاجات نحن ما مركزين معاهم. التلفزيون مازال لم يبت بيانات التجمع وبيان الحرية والتغيير ولا يقوم بنقل الاعتصام.

ولا كاتنا عملنا ثورة ولا حاجة.

وأطلق آخر صرخة افتراضية:

@RayanDadysGirl

الميدان يا جماعة. الميدان... ما يلقوا فينا فرقة... ما يقدروا علينا... ما ننفض.

واعتبر مغرد:

@Digno1994

الثورة المضادة انطلقت.. تجري الآن محاولات لفض الاعتصام بالقوة.. هبوا إلى ثورتكم وادفعوا عن مكسباتها التي دفع شعبنا ثمنها نضالاً مريراً ودماءً غزيرة وأرواحاً عزيزة.

الخراطوم - دشن السودانيون على مواقع التواصل الاجتماعي حملات لحشد الجماهير للاعتصام أمام مقر الاعتصام قبالة قيادة الجيش السوداني بالعاصمة الخرطوم، لتلبية مطالبهم وإنهاء احتكار النظام القديم للسلطة.

وأبدى المتظاهرون استيائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من تولى مجلس عسكري زمام السلطة في السودان، وتفاعل الناشطون بحماس مع الدعوات لاستمرار الظاهر عبر عدد من الهاشتاغات أبرزها #لمتسقط بعد، #تسقط ثاني، #اعتصام القيادة العامة و#مدن السودان تنتفض.

وقالت مغردة:

@HajerAbdallah8

بدأوا يدخلون الميدان بالسلاح.. هذه طبعاً تكنولوجيا جديدة للتنظيف. محاولاتهم هذه أكبر دليل على أنهم خالفين من الاعتصام.. ما تسمعوا كلامهم نحن على بُعد خطوة من بلدنا الذي نحلم به.

وكتب آخر:

@MoeAli65

لو الهدف كان إسقاط البشير فقط، كان لو كنا القرضه ومسكنا في المنجورط بن عوف... هدفنا أكبر من هذا وسنصل لكن المطلوب الناس تصندد وتصمد. #اعتصام القيادة العامة.

## الاتحاد الأوروبي يقر قانون الملكية الفكرية بعد عامين من الجدل

وفي بيان أصدره مجلس الاتحاد الأوروبي، أشاد الوزير الروماني فالير دانيال بريان الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد، بما اعتبره "نصاً متوازناً يفتح فرصاً متعددة للقطاعات الإبداعية الأوروبية التي ستزدهر وتنعش بصورة أفضل تنوعنا الثقافي وغيرها من القيم الأوروبية المشتركة، ولكن أيضاً للمستخدمين الذين ستعزز حرية تعبيرهم عبر الإنترنت".

وكذلك أشاد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بانتهاج المسار الذي أطلق في سبتمبر 2016 لدى تقديم الهيئة التنفيذية الأوروبية هذا الإصلاح ذا التبعات المالية الكبيرة. وأكد في بيان أن "أوروبا ستزود بقواعد واضحة ستضمن مداخل عادلة لمبتكري المصنوعين وحقوقاً للمستخدمين".

ومن بين النقاط الأكثر إثارة للجدل ما يعرف باسم "البند 13" الرامي لتعزيز الموقع التجاري للمبتكرين وأصحاب الحقوق (كالمؤلفين والفنانين...) في مواجهة منصات تستخدم مضمينهم مثل "يوتيوب" أو "تمبلر".

وعلقت النائبة الأوروبية جوليا ريدا وهي من رموز المعارضة لهذا التعديل "مجموعة الضغط في مجال الترفيه لن تتوقف هنا، إذ أنها ستمارس ضغطاً في السنيتين المقبلتين في وجه تطبيقات على المستوى الوطني تتجاهل الحقوق الأساسية للمستخدمين". وأضافت "سيكون مهماً أكثر من أي وقت مضى للمجتمع المدني أن يبقى على ضغوطه في البلدان الأعضاء".

بروكسل - وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بصورة نهائية الاثنين على تعديلات مثيرة للجدل لقوانين حماية حقوق النشر، والتي تضمن حصول المبدعين ودور النشر على نصيب عادل من عائدات استغلال إنتاجهم في العصر الرقمي. وحصلت التدابير، التي سبق أن أقرها البرلمان الأوروبي، على دعم 19 دولة، مقابل اعتراض ست دول وامتناع ثلاث عن التصويت.

وكانت نتيجة التصويت متوقعة بعد المفاوضات الشاقة التي أجريت بشأن هذا الإصلاح في ظل حملات الضغط القوية من جانب داعميه ومعارضيه على السواء، لكن مع ذلك، صوتت ستة بلدان ضد الإصلاح وهي وفق مصادر أوروبية إيطاليا وفرنلندا والسويد ولوكسمبورغ وبولندا وهولندا.

غير أن هذه الأقلية من البلدان المعارضة لا تكفي لإعاقة إقرار النص. وامتنعت أيضاً كل من بلجيكا وإستونيا وسلوفاكيا عن التصويت.

ويعتبر تصويت الاثنين هو الخطوة النهائية قبل دخول التعديلات حيز التنفيذ، وهو الأمر المتوقع حدوثه خلال عامين. وتعارض شركات التكنولوجيا والإنترنت العملاقة مثل ويكيبيديا وغوغل ويوتيوب هذه التعديلات.

ويخشى المعارضون من أن يؤدي ذلك إلى ما يسمى ترشيح أو تنقية عمليات تحميل المحتوى على الإنترنت باستخدام تطبيقات آلية، وهو ما يمكن أن يحجب محتوى قانونياً أيضاً.

مدينة حماة في سوريا تنتهي من ترميم ناعورة الدهشة ضمن خطة لصيانة النواعير التي تعتبر من أبرز المعالم التاريخية والأثرية المقامة على نهر العاصي.

الفنيون والعمالون الذين يقومون بترميم النواعير وترميمها هم خبرات سورية، علماً أنه لا توجد ورشة لتصنيع النواعير في العالم سوى في حماة.

## نواعير حماة تعود إلى الدوران لتنعش صدور السوريين

● ترميم الدواليب الخشبية الضخمة في المدينة استعداداً لعودة السياح ● «النكس» قفزة الشجعان في نهر العاصي أمام مرمى الكاميرات



تعدّ النواعير من أبرز المعالم التاريخية والأثرية التي تميّزت بها مدينة حماة حيث شكّلت في القديم، عصب الحياة لهذه المدينة فقد أولكت إليها مهمة ريّ البساتين والبيوت، وبعد أن توقفت على أداء مهامها بفعل التقدّم العلمي تحولت إلى مزار سياحي يأتيها الزوّار من المحافظات والسياح من العرب والأجانب فتثير إعجابهم وتشغل كاميراتهم، لكن بعد الحرب لا أحد زارها، لذلك يحاول مجلس المدينة اليوم إعادة ترميم هذه النواعير على أمل أن تجمع السياح بعد أن عاد إليها السوريون خاصة في فصل الربيع.

حماة (سوريا) - أنهى مجلس مدينة حماة أعمال تاهيل وترميم ناعورة الدهشة في المدينة ضمن خطته لإنجاز صيانة النواعير المقامة على مجرى نهر العاصي، والتي تعدّ من أبرز المعالم التاريخية والأثرية التي تميّزت بها المدينة.

وللنواعير مهام ووظائف متنوعة في القديم، فهي تؤمن المياه وتستهلك لري الحقول والبساتين والمرافق المختلفة، وقد استفاد الناس من قوتها المحركة في إدارة المطاحن، ويطلق عليها عبارة (خدام ببلاش)، كونها لا تحتاج، كي تعمل، سوى إلى الرياح فهي لا تتعب ولا تمل من خدمة الإنسان، ليلاً ونهاراً، وفي كل الفصول.

والنواعير، هي عجلات خشبية ضخمة تم تصميمها لرفع المياه من نهر العاصي ونقلها من خلال القنوات إلى الحقول الزراعية والمنازل، وتختلف أحجامها، وتحمل أسماء متعددة تتعلق بالمكانة التي تقع فيها، ولعل أشهرها الناعورة المحمدية، وهي الأخت الكبرى لنواعير المأمورية والبشرية والجسرية والمؤيدية والعثمانية والكيلانية والجعبرية والخضورة والدهشة أو النخيلة والمقصف، والتي كان عددها في بداية القرن العشرين 105 نواعير، منها 25 ناعورة داخل مدينة حماة ويعمل منها 17 فقط.

وتدور الناعورة بسبب تيار النهر المندفق، وتغسل فيه وصناديقها منقلبة فارغة في النهر ثم ترتفع مملئة بمياه النهر وتصب الماء في القنوات المائية، ثم تقود الجاذبية الماء على طول القنوات إلى وجهته في أجزاء المدينة المختلفة.

### دواليب موعلة في القدم

يعود تاريخ النواعير إلى عهد الإراميين، وتبين الآثار السورية منحوتات ولوحات أثرية تحصل صور النواعير، مثل لوحة السيفيساء، التي اكتشفت في شارع الأعمدة بمدينة أفاميا الأثرية على بعد 55 كيلومترا شمال مدينة حماة، ويرجع تاريخ اللوحة إلى عام 420 ميلادي.

وقال المؤرخ السوري فيصل شيخاني، إن الإنسان القديم اعتمد في سقايتها للأراضي التي يتعدى عمل السدود فيها على الحيوان أو الإنسان برفع المياه إلى أعلى بواسطة تقنية بسيطة، كما في الشادوف المستعمل على شواطئ نهر النيل في الريف المصري، لكن النقلة النوعية كانت عند اختراع الناعورة، حيث استفاد الإنسان من نقل المياه إلى الأراضي المرتفعة دون جهد عضلي واستفاد من جريان المياه لإدارة الناعورة، وربط بها الأوعية التي تمتلئ بالمياه في أسفل الناعورة التي تدور وتقل المياه إلى المجرى الأعلى الذي يستند إلى أقواس مبنية بطريقة العقد القوسي الذي يعلو العشرات من الأذرع فتصل المياه إلى الأمكنة التي تحتاج إليها بتقنية وصل إليها الإنسان العربي في بلاد الشام مبكراً. وبعد أن كانت النواعير الوسيلة الأولى للحصول

على الطاقة الميكانيكية المتوفرة على طاقة الجهد العضلي للإنسان أو الحيوان، أثر التقدم العلمي، واختراع مضخات المياه التي تعمل بالطاقة الكهربائية، أو مشتقات النفط، على النواعير، فغاب العديد منها، وبناضل ما تبقى من أجل البقاء.

منظرها على حوافي نهر العاصي، والمياه النازلة في صوت صار مالوفاً، والإضاءة المتقنة لها ليلاً، حولها إلى مظهر جمالي أخاذ، الأمر الذي جعلها معلماً سياحياً تنتشر حولها المطاعم والمنزهات، وتتسكّل اليوم، الدافع الأساس للسوريين في باقي المحافظات والزائرين العرب والأجانب، لزيارة هذه المدينة التي تحاول السلطات العمل على ترميم ما تبقى من هذه النواعير والحفاظ عليها.

وقال رئيس مجلس المدينة عدنان الطيار لووكالة الأبناء السورية (سانا)، إن أعمال تاهيل ناعورة الدهشة وهي أصغر ناعورة وقطرها 7 أمتار شملت القسمين الحجري والخشبي للحفاظ عليها كرمز تراثي وسياحي للمدينة، لافتاً إلى أن أصنافاً متنوعة من الخشب دخلت في تصنيع وتاهيل الناعورة مثل السنديان والجوز والصنوبر والكيينا.

### ترميم السياحة

توقفت نواعير حماة عن العمل، في أبريل 2015، بسبب عدم إطلاق المياه في نهر العاصي، ما أدى إلى انتشار الروائح الكريهة والحشرات ومعاناة كبيرة لأهالي المدينة. وقال مرهف أرحيم مدير سياحة حماة، إن عودة جريان مياه العاصي وتشغيل النواعير أعطت المدينة سحراً مميزاً، ولاسيما خلال فصل الربيع الذي يبحث فيه سكان المدينة عن متنفس في الطبيعة وهو ما يجدونه على ضفاف العاصي.



النواعير تلتطف الأجواء

### خبرات ومهارات سورية

العاصي لتضيف إلى المدينة قيمة أثرية. ويقول عبدالقادر فرزات رئيس دائرة آثار حماة، إن الطواحين تختلف بشكل أساسي حسب ضخامتها وشكل دولابها المتحرك بقوة الماء وكيفية تركيبه في الطاحون، أفقياً أو عمودياً، لافتاً إلى أن أهم ميزة كانت في هذه الطواحين هي إمكانية إنتاجها لعدة أطنان من الدقيق في اليوم.

أما آلية عملها فيوضح فرزات أن قوة الماء المندفقة تدير عجلة أو دولاباً خشبياً نحو المسننات الخارجية حيث تعطي حركة بدورها لأحجار الطاحونة دون أي جهد إنساني أو حيواني، مبيّناً أن هذه الأنواع من الطواحين تحتاج إلى تنظيم دقيق بالنسبة للماء على الضفاف والمجموعات العمرانية للتحكم في الماء وجزءه إلى الطواحين، ولهذا السبب انتشرت بالقرب من النواعير. وأشار رئيس دائرة الآثار إلى أن معظم الطواحين في مدينة حماة هي من النوع المتطور وهي ثلاثة أنواع الرحن الشيبية والجبية والجلبية والأخيرة هي الأكثر تطوراً، وتقسّم إلى طابقتين سفلي بحوي محرك الطاحون وعلوي فيه قاعة الطحن وأحجار ومستودع الحبوب وإسطبل.

ومن أشهر بقايا الطواحين المائية بحماة الغزالية والحلوانية والقاسمية والحجرين وكازو وطاحونة الباشية في محردة. وتبقى النواعير لوحة فنية وأثرية غاية في الجمال مازالت تنبض بالحياة وتتسكّل رمزاً حضارياً لمدينة حماة وأهلها، لكن مازال قائماً.

وتبقى النواعير لوحة فنية وأثرية غاية في الجمال مازالت تنبض بالحياة وتتسكّل رمزاً حضارياً لمدينة حماة وأهلها، لكن مازال قائماً.

وتبقى النواعير لوحة فنية وأثرية غاية في الجمال مازالت تنبض بالحياة وتتسكّل رمزاً حضارياً لمدينة حماة وأهلها، لكن مازال قائماً.



وتقوم بسقاية البساتين الواقعة شرقها، وتعد من أشهر نواعير حماة تقريبا لأنها تقوم على مقربة من جسر السرايا في وسط المدينة.

وتعتبر ناعورة المحمدية أكبر نواعير حماة وأختها الكبرى، إذ يبلغ قطرها 21 متراً وعدد صنابيرها 121. وتمتلك هذه الناعورة قوة هائلة واستطاعة كبيرة في دفع الماء حيث تدور دورة كاملة كل عشرين ثانية تعطي خلالها 2400 لتر من الماء حيث كانت تمد بمياهها حي المدينة والبساتين المجاورة والجامع الكبير وحمام الذهب وقديماً أطلق عليها اسم الناعورة الذهبية. يذكر أن مجلس مدينة حماة عمل على إعادة تاهيل نواعير المدينة تباعاً وحسب عمرها ووضعها الفني.

### النكس هوية الشجعان

مع ارتفاع درجات الحرارة في المدينة في فصل الصيف، لا يجد أهالي مدينة حماة التي تشتهر بعاصيها سوى اللجوء للسباحة في النهر لإطفاء غيظ الحرارة، عرف الشباب الحموي هوية خطيرة وهي القفز من على الناعورة، وتعرف باللهجة العامية «النكس»، هذه الهواية توارثتها الأجيال على الرغم من خطورتها، وتتطلب شجاعة كبيرة، وتمنح شعوراً استثنائياً أقرب ما يكون لإحساس الطائر، هكذا تأخذ الأيدي حركة الأجنحة، ويبلغ الأرنائين ذروته مع التصفيق وتصارع السياح لالتقاط الصور.

الحظاً ممنوع في هذا النوع من القفز، فالشباب يتعلق بأحد صنابير الناعورة، ويحافظ على توازنه وتماسكه ليصل إلى أعلى نقطة فيها، ويعدّها بقفز إلى المياه والناعورة تدور، وهي مغامرة خطيرة قد تؤدي إلى نتائج

مساوية. الصغار أيضاً، لا يجرمون أنفسهم من فرصة النكس على علو منخفض، في أكثر مساحات نهر العاصي أماناً، وأقلها عمقا، دون اعتبار اللوحات التحذيرية «تمنع السباحة أو الاقتراب من الناعورة»، التي ينشرها مجلس المدينة على ضفاف العاصي.

السياح لم يعودوا إلى مدينة النواعير، لكن الشباب الحموي مازال يقفز من أعالي النواعير للمغامرة والبهجة، والتشجيع القليل من الحاضرين.

### الطواحين المائية في المتحف

حظيت مدينة حماة بحماة بعدد من الطواحين المائية ومازالت آثار بعضها تنتشر على مجرى نهر

وأضاف، إطلاق مياه العاصي ودوران النواعير من شأنه استقطاب السياح والزوّار للمدينة التي يؤمها في مثل هذه الفترة من السنة ضيوف وزوّار من مختلف المحافظات، ولاسيما بعدة عودة مهرجان ربيع حماة الذي عاد السنة الماضية بعد توقفه جراء الظروف والأوضاع خلال السنوات السبع الماضية. وتعكف ورشات مديرية الحدائق والنواعير في مجلس حماة على العمل دورياً على صيانة وترميم وإعادة تاهيل النواعير، بسبب تعرض أخشابها للاهتراء نتيجة توقفها عن العمل والدوران خلال فصل الشتاء، وعدم جريان نهر العاصي بشكل كامل.

وقال مدير الحدائق والنواعير محمد المبيض، إن الفنيين والعمالين الذين يقومون بصنع النواعير وترميمها، جميعهم من أبناء المدينة وهم أصحاب خبرة واسعة في هذا المجال، مؤكداً أنه لا توجد ورشة لتصنيع النواعير في العالم سوى في حماة.

وانجز مجلس مدينة حماة خلال العام الماضي ترميم ناعورتى العثمانية والمأمورية، وشمل ترميم ناعورة العثمانية القسمين الحجري والخشبي، وتتألف النواعير الكبيرة منها والصغيرة من محور أفقي تتصل به أنصاف أقطار تشكل دائرة

يوجد على محيطها أوعية أو دوارق، وهي غالباً من الخشب وتتراوح أقطارها بين ثلاثة أمتار إلى العشرات من الأمتار وتصدر النواعير أصواتاً تسمى بصوتها «النعر».

وكان صوت هذه النواعير يُسمع على مسافات بعيدة داخل المدينة وباستمرار، حتى اعتاد السكان على هذه النغمات وأصبحت ملازمة للشجون والذكرى.

وقال الشيخاني، إن النواعير تصنع في الغالب من أخشاب الجوز التي تدخل في صناعة قلبها، أما وشحاتها فهي من أخشاب الحور الذي يعطي طولاً ومرونة وليونة تتطلبها الناعورة، مشيراً إلى أن أخشاب الصنوبر والتوت والكيينا يمكن أن تستعمل في صنع وشحاتها أيضاً، أما المسامير فيتم صنعها من الحديد بشكل يدوي في حماة ويتراوح طولها بين 40 إلى 60 سنتيمتراً.

ومع العثمانية، أعيد تشغيل ناعورة المأمورية، وذلك بعد إجراء عمليات الترميم لإعادة إحياء هذا المعلم الحضاري الذي يشكل رمزا تاريخياً وسياحياً للمدينة.

وتقع ناعورة المأمورية، وهي ثاني أكبر ناعورة في المحافظة بقطر 21 متراً، في حديقة أم الحسن أشهر حدائق حماة، وكان مجلس المدينة أعاد سنة 2016 تاهيل وترميم ناعورة الجسرية وكانت تسمى البيزكية

105

نواعير كانت

موجودة في سوريا

مع بداية القرن العشرين،

منها 25 ناعورة في حماة

تعمل منها

17 فقط

أوضحت خبيرة التغذية الألمانية زيلكه ريسستماير أن المشروبات، التي تسد العطش وتروي الظما بشكل جيد، هي الماء وشاي الأعشاب والفواكه غير المحلاة بالسكر والعصير المخفف بالماء، مع مراعاة شربها بحيث تكون موزعة على مدار اليوم لإمداد الجسم بالسوائل اللازمة له على نحو كاف.



## استشيروا أبناءكم قبل نشر صورهم على الإنترنت

● مراهقون لا يتقبلون صوراً نشرت لهم دون موافقتهم من قبل والديهم ● صور منصات التواصل الاجتماعي لا تعوض ألبوم العائلة



حين أكبر لن تعجبني

جاء ذلك بعد مشاحنات قليلة حول مشاركات غير مصرح بها. يرجع كل هذا إلى خطورة الإنترنت وتقلبها. لم تعد الصور بسيطة وغير ضارة، يتقاسمها أحد الوالدين أو يسيطران عليها. يمكن أن تخرج الصور اليوم عن نطاق السيطرة بسرعة كبيرة، ويمكن أن تلحق الضرر بالأطفال بشكل أو بآخر. وتخلصت غريس "أعلم أن والدنا لم يقصدوا إيداعنا عندما وضعوا صورنا على وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن هذه منصات عامة ويجب أن تكون شيئاً نستمتع به جميعاً. في التوجيه المدرسي حول وسائل التواصل الاجتماعي، نتلقى محاضرات تدعونا إلى التفكير قبل نشر أي شيء ونذكرنا بأن ملفاتنا الشخصية ستبقى معنا مدى الحياة. نطلب نفس الشيء من والدنا: استشيرونا قبل تحميل صورنا".

بطفلك، فهو يتعلق بوجوده على الإنترنت، وهو أمر سيظل معه لفترة طويلة. يجب أن يكون الأطفال قادرين على إبداء آرائهم في ما يتعلق بهذه الصور، وأن يكونوا قادرين على رفض المشاركات التي قد يشعرون بأنها قد تمس من صورهم. ويمكن أن يكون هذا أمراً محبطاً لبعض الآباء والأمهات لكنهم مدعوون إلى التفكير مرة أخرى في سنوات مراهقتهم، فإذا كان أباًؤهم قادرين على نشر أي شيء، في أي وقت عنهم، ألن يساموا من ذلك؟ فعالم المنصات الاجتماعية والإنترنت مختلف عن الواقع وإذا انزعج الابن من صور له في ألبوم العائلة، فيمكنه ببساطة إخراج الصورة وتمزيقها دون أن يراها العالم. وترد غريس "في عائلتي الممتدة، أسسنا قاعدة تفيد بأن نشر صور أي شخص تحتاج إلى إذن منه قبل أن تبت على الإنترنت،

مارتن من مشاركة أمها لصور دون استئذائها مع 5.3 مليون متابع، بدأ الأمر مالوفا. وتقول "والدني حسنة النية، أنا متأكدة من أن الممثلة الأميركية جوينيث بالترو لم تقصد الإساءة لابنتها أيضاً، لكن عندما تتعرف إلى وسائل التواصل الاجتماعي في وقت لاحق من حياتك، تخلق لديك منظوراً مختلفاً تماماً. ترى في هذه المنصات وسيلة لمشاركة حياتك مع أصدقائك، وليس محسوراً تتركز فيه حياة الشخص وأصدقائه". ويعتبر خبراء أنه عندما يكبر الأطفال وتصبح لديهم حسابات خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهم يبدأون في التفكير في الصور التي يريدون بثها عن أنفسهم عبر الإنترنت، هذا ما يسلب الضوء على أهمية الموافقة عند مشاركة الوالدين للصور على وسائل التواصل الاجتماعي. ويوضح المختصون أنه إذا كان الأمر يتعلق

ينشر العديد من الآباء والأمهات صورهم العائلية، وصوراً لحياتهم اليومية تضم أطفالهم في مختلف الوضعيات على منصات التواصل الاجتماعي، في انتظار التعليقات والإعجاب، ويبالغ الكثير من الآباء في المجتمعات العربية في ذلك، إلى درجة أن صفحاتهم باتت أشبه بألبوم صور للعائلة. لكن الخبراء يحذرون من خطورة هذه العادة على الأطفال، حيث يمكن أن تمثل الصور المنشورة لهم مشكلة نفسية عندما يكبرون وقد لا يتقبلون نشرها للجميع دون موافقتهم.

وتروي غريس لاجان وهي طالبة بريطانية في الصف الثاني عشر، تجربتها مع نشر صورها من طرف والدتها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحظى بعدد هام من المتابعين، وقالت لصحيفة الغارديان البريطانية "في العام الماضي، شاركت والدتي بفخر صورتي مع شقيقتي على حسابها العام على إنستغرام الذي يجمع بضع مئات من المتابعين. لم تفكر في أي سبب قد يمنعها من ذلك، ثم سرعان ما بدأت أتلقى إشعارات على موقع الفيسبوك: لقد نشرت "سي.بي.أس"، وهي من أشهر شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة الأميركية بالتقاط الصورة ونشرها على حسابها في الموقع الذي يجمع أكثر من مليون متابع، وسرعان ما غمرت بالتعليقات التي تصفتني وتصفت أختي بانسج العنوت". وتوضح غريس "كان نوعاً من الشهرة على وسائل التواصل الاجتماعي، لم يطلبه ولم نرغب فيه، ولم يكن بإمكاننا أن نتخيله أبداً. لكن أمي طلبت منا إذا كان بإمكاننا نشر الصورة، لذا تمكنا من الصمود أمام الإساءة لأننا شعرنا بالنقطة في الطريقة التي تم تصويرنا بها. لم أستطع أن أتخيل الموقف إذا لم تستشرنني أمي قبل نشر تلك الصورة، لتفاجئني لاحقاً على الإنترنت".

ولا تعتبر والد غريس استثناء فهي مثل عدد هام ومتزايد من الآباء، الذين يوافقون على نشر كل ما يحدث في حياتهم إلى متابعيهم في وسائل التواصل الاجتماعي، وليست هذه الظاهرة حكراً على مجتمع دون غيره فقد باتت منتشرة بشكل مكثف في المجتمعات العربية.

كل هذا غير ضار، وسيكون من الرائع أن نستطيع النظر إلى ذكرياتنا في يوم ما، وفق غريس، التي تقول إنها كبرت مع أختها وحصلتا على حسابيهما الخاصين في منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتحول النقاش ليصبح حول ما إذا كان بإمكان أمهما تصويرهما ونشر صورهما. وتؤكد غريس أنها عندما رأت انزعاج أبل

لندن - قالت رئيسة مؤسسة "سي.آر.سي" الأميركية غير الحكومية، كارلي يوست، إن الوالدين يجب أن يفكروا جيداً قبل نشر صور لطفلهم الصغير على شبكات التواصل الاجتماعي. وأوضحت أن "الأمر يخص مثلاً صوراً يتم التقاطها في غرفة الحمام أو المرحاض. وعندما يبلغ عمر طفلك 16 أو 18 عاماً، قد لا تكون تلك الصور الفوتوغرافية مضحكة من وجهة نظره".

وحسب المعلومات المتوفرة لدى المؤسسة، فإن 90 بالمائة من الأطفال الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم عامين، يحضرون اليوم في شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بفضل والديهم. بينما لم يوافق الأطفال على نشر صورهم.

وحذرت بوست والوالدين من خرق حقوق وحيات أطفالهما، ونصحتهما بأن يحفظا الصور الفوتوغرافية لأطفالهما في البومات عائلية، وليس على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي. وتبعاً لذلك دعت أيضاً إلى الامتناع عن نشر صور تظهر الأطفال الصغار عراة، أو نشر صور تحمل بطريقة ما مغزى جنسياً. كما حذرت الآباء من استخدام كلمات دليلة يمكن أن تساعد أحداً على إيجاد صور الأطفال.

◀ يجب أن يكون الأطفال قادرين على إبداء آرائهم في الصورة، وأن يكونوا قادرين على رفض المشاركات التي تمس من صورهم

وفي هذا السياق، أعادت بوست إلى الأذهان ضرورة التأكد من أن الحسابات في شبكات التواصل الاجتماعي محمية من المشاهدة لعامة المستخدمين. ويؤكد خبراء أن المنصات العامة يجب أن تكون شيئاً نستمتع به جميعاً، وأن ذلك لن يحدث إلا عندما يكون الجميع راضين عما ينشره فيها.

## ثلثا العائلات التونسية لا تستغني عن التداين

من السممة المفرطة، في ظل تفاقم غلاء المعيشة، وهي مفارقة أكدها المختصون. ويجسب التقارير فإن ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية للجسم على غرار اللحوم والغلغل والفواكه والخضر، أدى إلى إقبال التونسيين على استهلاك العجين والخبز المقرنة بما أن كلفتها أقل. لكن هذا الحل تسبب في زيادة المشاكل الصحية ومنها بالإساس السممة وارتفاع نسبة الاكتئاب في صفوف التونسيين.

وعبرت 30 بالمائة من الأسر عن استعدادها للتداين مرة أخرى ورتد 28 بالمائة أنه بالإمكان أن تعيد الكرة، فيما أكدت 30 بالمائة من العينة المستجوبة أنه من المستحيل إعادة التجربة. ويرى 80 بالمائة من التونسيين (8 من 10 أسر) أن مستوى التداين مرتفع في تونس. في المقابل أكدت وسائل إعلام تونسية محلية أنه كلما غلت المعيشة زادت السممة في المجتمع التونسي، حيث يعاني 50 بالمائة

ضعف المقدرة الشرائية، و27 بالمائة تعتقد أن التداين ورطة يصعب الخروج منها، و20 بالمائة ترى في التداين حلاً لتحسين الظروف. وأفاد المدير العام للمعهد الوطني للاستهلاك، طارق بن جازية، في حوار مع وكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن مخرجات البحث أبرزت أن 20 بالمائة من الأسر المتداينة تستخدم هذه الآلية لتسديد ديون أخرى بالتالي تدخل في دوامة متواصلة من التداين.

تونس - كشف بحث ميداني أجزه المعهد الوطني للاستهلاك في ديسمبر 2018، أن ثلثي العائلات التونسية (حوالي 1.8 مليون أسرة) لا يمكن أن تستغني عن التداين بجمع أصفافه وأنواعه، ولا يمكنها أن تعيش من دونه بسبب الظروف الصعبة. وأظهر البحث المنجز على عينة ضمت أكثر من 3 آلاف رب أسرة (وفقاً لآخر الخصائص السكانية)، أن 27 بالمائة من الأسر التونسية تعتقد أن التداين ضرورة يميلها

## أطراف لا يجب الأخذ بنصائحها عند مواجهة مشكلات زوجية

الموقع أن الزوج يستحق، بغض النظر عن الأحاسيس التي قد تشعر بها تجاهه في فترات الخلافات إلى الحماية والاحترام. وتعد مشاركة مشاكل الزواج مع شخص يبثها لدى جميع المحيطين بالطرفين وسيلة لتدمير العلاقة الزوجية. لذلك ينبغي التأكد من أن الشخص الذي تتحدث إليه يكتم الأسرار. ولا يجب أن يسمح الزوج لأي طرف بأن يلحق الضرر بسسمعته أو سمعة زوجته مهما كان حجم الخلافات لأن هذه الأضرار قد يصعب إصلاحها في ما بعد.

أما الطرف الأخير الذي ينصح المختصون بعدم مشاورته ولا إدخاله في المشاكل العاطفية فهو الوالدان، فالأزواج الذين أصبحوا أمهات وآباء يدركون مدى صعوبة مساححة شخص بسيء معاملة الأبناء. ويرجح المختصون أن عدم المسامحة لمن يخطئ في حق أبائنا لا يمكن أن يتغير بمرور الوقت. ويقولون "إذا ألقبت كل نقاط ضعف زوجك أمام والدك، فلن ينسب ذلك حتى ولو تجاوزت المشكلة. عندما يعود زوجك إلى المسار الصحيح، ستجد صعوبة في دفع عائلتك إلى الوثوق وحب زوجك مرة أخرى".

وينصح الخبراء الأزواج بالتفكير طويلاً قبل أن توجه إلى الأم أو الأب للشكوى من الزوج وطرح مشكلات الزوج.

ثالثاً، تجنّب الأشخاص الذين لا يشاركوننا نفس القيم، لأنه بمجرد إزالة القيم الأساسية من معادلة الزواج، تتغير جميع الرهانات، لذلك تأكد من أن نصيحتك جاءت من شخص يشاركك أهم معتقداتك. رابعاً يجب الابتعاد عن الثرثارين وعدم فتح هذه المواضيع الخاصة معهم، ويوضح

مشاعره وأرائه بدلاً من تحديها. وهو ما يفسر لجوء الأشخاص الذين يواجهون أزمة إلى صديق آخر متزوج أو مطلق، يعرفون أنه سيقول "يجب أن تفعل ما هو الأفضل لك". ويكون من المنطقي التحدث إلى صديق متزوج سعيد ليقدم لك نصائح لتصبح سعيداً مثله.



فضضة الصديقات

لندن - حدّد موقع "أول برو داد" الإلكتروني، المختص في تقديم النصائح للآباء والتابع للمجتمعية الأميركية "العائلة أولاً"، 5 أشخاص لا يجب على الزوجين الأخذ بنصائحهم وآرائهم عند وقوعهم في خلافات مع الشريك. ويتجه العديد من الأزواج إلى الاتصال ومشاوره العديد من الأطراف من المحيطين بهم عند مواجهتهم لمشكلات عاطفية. ولكن أحياناً تؤدي محاولة شخص غير مناسب في المشكلات العاطفية إلى مزيد تعيدها.

وينصح الموقع من يحتاجون إلى إصلاح وضع خاطئ في علاقتهم العاطفية بالتأكد أولاً من اختيار خبراء جديدين في العلاقات يمكنهم تقديم نصائح مفيدة، وتجنب من يقدمون المشورة السيئة ومن بينهم: أولاً، الأصدقاء من الجنس الآخر، فعندما يبدأ أحد الأصدقاء في التحدث عن علاقته إلى صديق آخر، وفي الوقت الذي يتطرق فيه إلى مشاكل زواجه مقابل حصوله على الدعم والتعاطف، تتأجج شرارة أكبر. دون أن يكون لديهما أي نية سبئية، ويمكن أن يشكل الصديقان رابطاً عاطفياً غير مقبول قد يؤدي بسهولة إلى علاقة غرامية. وفضفاً، ينهار الزواج الذي كان يعاني من مشاكل صغيرة. ويوضح الخبراء "إذا كنت تريد التحدث إلى صديق، فتوجه إلى صديق من جنسك. ثانياً الأصدقاء الذين يكرهون فكرة الزواج، فقد يرغب من يعاني من مشكلات عاطفية في التحدث إلى شخص يعتقد أنه سيؤكد صحة

### موضة

#### الفضي يمنح المرأة إطلالة فخمة وراقية

يتربع الفضّي على عرش الوان الموضة النسائية في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة متألّنة تنطق بالفخامة والأبهة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية غابرييلا كايير أن الفضّي الملباس كالسراويل والتنانير والأحذية والقطع الفوقية، يلضي على المظهر لمسة جاذبية ساحرة تعكس الجرأة وتفرد الأسلوب.

وعن كيفية تنسيق الفضّي في إطلالة الحياة اليومية أوضحت كايير أن الفضّي ينبغي أن يمثل محور الإطلالة النهارية؛ لذا ينبغي تنسيقه مع ألوان هادئة كالأبيض والرمادي والبيج تجنّباً للمبالغة والتكلف.

ويمكن اعتماد مختلف درجات الفضّي في الملابس مع مراعاة لون البشرة والألوان التي سوف تدمج معه للحصول على إطلالة خفيفة وأنيقة حيث ان تنسيقه مع الأبيض يمنح المرأة إطلالة فخمة وراقية بفساتين السهرات. وعند اختيار اللون الفضّي يجب أن تحرص المرأة أن تكون إكسسواراتها ناعمة للحفاظ على أناقة إطلالتها، مع اختيار حقيبة صغيرة وحذاء باللون نفسه، والابتعاد عن أي لمسات فضية في الماكياج، الذي من الأفضل أن يعتمد على ألوان محايدة.





«محمد صلاح نجم ليفربول، هو النقطة المضيئة الوحيدة في الكرة المصرية حالياً، واستطاع تحطى الانتقادات الكبيرة التي تعرض لها مؤخرا، رغم أنها صعبة على أي لاعب».

أحمد حسام ميدو  
مدرب الوحدة السعودي السابق



«أطالب جمهور الجيش بمساندة الفريق، لأن الفترة الحالية تتطلب دعماً أكبر، لنترك التقييم والمحاكمة إلى نهاية الموسم، لأن الوقت ما زال مبكراً».

كارلوس الوس  
مدرب الجيش الملكي المغربي



هيمنة كبيرة

## إصدار القرار النهائي بشأن مباراة الهلال السوداني والنجم الساحلي

لن يتغير في هذه الفترة. وواصل خطاب «الكاف» قائلاً للهلال «نحن نتفهم استغنائكم، ولكننا نأمل أن تتفهموا أن الكاف لا يمكنه أن يتجاهل أي احتمال في ما يتعلق بسلامة أي من مسؤوليه أو الفريقين، ولهذا السبب قررنا أن تلعب المباراة في أرض محايدة، في هذا الوقت».

واختتم الاتحاد الأفريقي خطابه «لذلك نحثكم على الالتزام بالقرار المتعلق بهذه المباراة، ولهذا نرجو تكرمكم بقبول تفاصيل المباراة الجديدة كما هو مبين أسفله: تاريخ المباراة: 22 أبريل 2019. مكان المباراة: مصر» يحدد الملعب لاحقاً. يذكر أن الهلال خسر مباراة الذهاب في ملعب النجم الساحلي الأسبوع الماضي، بنتيجة 3-1.

القاهرة - بعث الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكاف» صباح الإثنين خطاباً جديداً إلى الهلال السوداني حدد فيه بشكل نهائي مكان وتاريخ مباراته الثانية بدور الثمانية من بطولة كأس الكونفيدرالية، أمام النجم الساحلي. وجاء ذلك رداً على خطاب نادي الهلال الأحد، الذي طالب فيه بالعدول عن قرار خوض اللقاء خارج السودان. وتحصل على الخطاب المذيل بتوقيع الغاني أنتوني بافو نائب الأمين العام لـ «الكاف»، والذي جاء فيه:

«تسلمنا خطابكم بتاريخ 13 أبريل الجاري، والذي طالبتم فيه بخوض مباراتكم، ضد النجم الساحلي في السودان».

وتابع الخطاب «لأسف، نحن ذكرنا بالفعل في خطابنا يوم 12 أبريل الجاري أن قرارنا في ما يتعلق بمكان وتاريخ مباراة العودة

## المربع الذهبي عربي خالص للمرة الثانية في تاريخ الكونفيدرالية

● الصفاقسي التونسي ينعش آماله بلقب رابع

● الزمالك ينتظر الفائز من مواجهة الهلال السوداني والنجم الساحلي

2015. ومنتظر الزمالك الفائز من مواجهة الهلال السوداني والنجم الساحلي التونسي، حيث تاجل لقاء الإياب حتى الـ 22 من أبريل الجاري، عقب حسم النجم الذهاب في ملعبه بسوسة بنتيجة (3-1).

### الإنجاز الأفضل

الزمالك تاهل للمرة الثانية في تاريخه لنصف نهائي الكونفيدرالية، وهو أفضل إنجاز له بتاريخ مشاركته في هذه المسابقة، إذ سبق أن بلغ هذا الدور في نسخة 2015 وودع على يد النجم الساحلي التونسي بنتيجة (5-4) بمجموع اللقائين. وكانت مشاركته الثانية في البطولة مخيبة لآمال جماهيره بوداع مبكر من دور الـ 32 على يد ولايتا ديتشسا الأثيوبي، وينجح في ثالث مشاركته بالكونفيدرالية في بلوغ المربع الذهبي للمرة الثانية.

واصل الزمالك تفوقه على الأندية المغربية خلال المسابقات الأفريقية المختلفة، حيث لم يفلح أي فريق مغربي في الإطاحة به من الأدوار الإقصائية، منذ خروجه على يد الجيش الملكي من نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا عام 1985 بركلات الترجيح. وأزاح الزمالك في مسيرته الأفريقية المكثاسي من دوري الأبطال 1996، وتفوق على الرجاء في نهائي دوري الأبطال 2002، والتوج بالأسوبر الأفريقي 2003 على حساب الوداد.

وعاد الأبيض وأطاح بالمغرب الفاسي من دوري الأبطال 2012، ثم كسر نفس الأمر مع الفتح الرباطي بالكونفيدرالية 2015، وأمام الوداد في نصف نهائي دوري الأبطال 2016. وأخيراً تسبب في وداع كل من اتحاد طنجة وحسنية أغادير لمنافسات دور الـ 32 الإضافي، وربع نهائي النسخة الحالية من الكونفيدرالية. للمرة الثانية في تاريخ نادي الزمالك الأفريقي يحقق الفوز على فريقين من نفس البلد في نسخة واحدة، فقد سبق له الفوز على الصفاقسي التونسي مرتين في مرحلة المجموعات 2015، ثم فاز في النسخة ذاتها على النجم الساحلي بإياب نصف النهائي (3-0). وكرر الزمالك السيناريو في مشاركته الحالية بالفوز على اتحاد طنجة المغربي (1-3) في إياب دور الـ 32 الإضافي، ثم حقق فوزاً جديداً على بطل مغربي آخر وهو حسنية أغادير.

بلغ الصفاقسي التونسي ونهضة بركان المغربي والزمالك المصري الأحد الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، ليكون المربع الذهبي عربياً خالصاً للمرة الثانية في تاريخ الكونفيدرالية.

تونس - للمرة الثانية في تاريخ الكونفيدرالية الأفريقية يكون المربع الذهبي للبطولة عربياً خالصاً، بعد تاهل أول أندية نهضة بركان المغربي والزمالك المصري والصفاقسي التونسي، بجانب الفائز من النجم الساحلي التونسي والهلال السوداني لنصف النهائي. وكانت المرة الأولى التي كان فيها نصف النهائي عربياً، في نسخة 2010، بعد تاهل أندية الاتحاد الليبي والفتح الرباطي المغربي والصفاقسي التونسي والهلال السوداني. وتاهل الصفاقسي والفتح الرباطي للنهائي وتوج الفريق المغربي باللقب، بعد الفوز بمجموع المباراتين 3-2.

يذكر أن الكونفيدرالية الأفريقية بدأت رسمياً في 2004 ولم يكن هناك مربع ذهبي، وكان يتاهل أول كل مجموعة من دور الثمانية للمباراة النهائية، حتى تم التعديل في نسخة 2009، وبدأ يتاهل صاحباً المركزين الأول والثاني في كل مجموعة.

وكان الصفاقسي أول المتاهلين إلى دور الأربعة بعدما تحطى ضيفه نكانا الزامبي بفوزه عليه إياباً 2-0. وانعش الصفاقسي الفائز بالمسابقة ثلاث مرات (2007، 2008 و2013) بعد دمج كأس الاتحاد مع كأس الكؤوس عام 2004، آماله بلقب رابع، وتحققت أمنية مدربه الهولندي رود كرول الذي قال بعد الهزيمة خارج الديار «كنت مدرباً للفريق عندما أحرز اللقب الثالث قبل ست سنوات، ومن المهم جداً أن نبقى منافسين على اللقب مرة جديدة».

«نصف نهائي نسخة 2010 كان عربياً، بعد تاهل الاتحاد الليبي والفتح الرباطي والصفاقسي التونسي والهلال السوداني».

وقال رود كرول «لقد وجدنا صعوبات كبيرة أمام منافس محترم جداً، جاء ليدافع بشراسة عن حظوظه في التاهل». وأضاف «نكانا ألقنا كثيراً على امتداد مواجهة لكن فريقنا عرف كيف

من ناحيته قال منير الجعواني، مدرب نهضة بركان المغربي، إن فريقه لعب بكل تركيز وجدية، خلال الانتصار (5-1) على ضيفه غورامها الكيني، في إياب ربع نهائي الكونفيدرالية الأفريقية. وتابع الجعواني، خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة «رغم فوزنا في الذهاب بهدفين دون رد، إلا أننا كنا مركزين، وطلبت من اللاعبين أن يسجلوا مبكراً، لذلك عقدنا مهمة الخصم، مع توالي تسجيلنا للأهداف.. نجسب لفريقنا أنه عرف كيف يسير المواجهة، ويلعب على نقاط ضعف المنافس».

وواصل «التاهل إلى المربع الذهبي يعني الشيء الكثير، خاصة أمام خصم لم يكن سهلاً، رغم أننا فزنا عليه ذهاباً وإياباً، لأن هذا الفريق فاز على الزمالك المصري، ونافسه بقوة في دور المجموعات».

وختم بقوله «لا يجب الاستهانة بهذا الإنجاز المهم، نهضة بركان يستحق الوصول لأول مرة إلى المربع الذهبي، وسنواصل الممارسة الأفريقية بنفس الحماس».

وفي السياق ذاته تحطى الزمالك عقبة ضيفه حسنية أغادير، بعد فوز صعب ومثير بنتيجة (1-0)، على ملعب الجيش الثالث بالسويس، ليتاهل الفارس الأبيض إلى الدور نصف النهائي، بعد غياب 4 أعوام منذ نسخة

«نصف نهائي نسخة 2010 كان عربياً، بعد تاهل الاتحاد الليبي والفتح الرباطي والصفاقسي التونسي والهلال السوداني».

وقال رود كرول «لقد وجدنا صعوبات كبيرة أمام منافس محترم جداً، جاء ليدافع بشراسة عن حظوظه في التاهل». وأضاف «نكانا ألقنا كثيراً على امتداد مواجهة لكن فريقنا عرف كيف

## ديوكوفيتش يتمسك بالصدارة

عندما توج في دورة هيوستن الأمريكية، قفزة مماثلة من 26 درجة من المركز 73 إلى الـ 47. وفي فئة السيدات، لا تزال اليابانية ناومي أوساكا تتربع على العرش، لكن بفارق ضئيل عن مطارتها الرومانية سيمونا هاليب (185 نقطة)، وتتسمك التشيكية بترًا كفيوتفا بالمركز الثالث أمام مواطنتها كارولينا بليسكوفا. وقفزت الأميركية أماندا أنيسيموفا المتوجة في بوغوتا 44 مركزاً لتصبح في المركز 54، بينما صعدت السلوفينية بولونا هرتسوغ الفائزة بلقب دورة لوغانو السويسرية من المركز 89 إلى المركز 64. بدورها كسبت البولندية الشاببة إيفا سفيايتك (17 عاماً)، وصيفة هرتسوغ في لوغانو، 27 مركزاً لتدخل نادي المئة في المركز 88.

وفي سياق متصل صعد الإسباني روبرتو باوتيسستا أغوت إلى الدور الثاني ببطولة مونت كارلو لتنس الأساتذة بعدما حقق انتصاراً صعباً أمام الأسترالي جون ميلمان وتغلب عليه ضمن منافسات الدور الأول للبطولة. وودع التونسي مالك الجزيري منافسات البطولة مبكراً بعد أن تغلب عليه الصربي دوسان لايفيتش في الدور الأول. وصعد النجم الروسي دانييل ميدفيديف إلى الدور الثاني بالفوز على البرتغالي جواو سوزا كما تغلب المجري مارتون فوسوفيكس على الجورجي نيكولوز باشيلاشفيلي.

وصعد الألماني يان-لينارد شتروف إلى الدور الثاني بعدما حقق انتصاراً مثيراً أمام الكندي دينيس شابوفالوف. ويات شتروف (28 عاماً) على بعد خطوة من التاهل للدور الثالث (دور الستة عشر) في مونت كارلو للموسم الثالث على التوالي.

برلين - حافظ النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين قبيل انطلاق منافسات بطولة مونت كارلو للأساتذة. ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 11070 نقطة ويليه الإسباني رافائيل نادال في المركز الثاني برصيد 8725 نقطة، ويامل نادال في رفع رصيده وتقليص الفارق بينه وبين ديوكوفيتش عبر بطولة مونت كارلو التي تقام على الملاعب الرملية.

لم يطرأ أي تعديل على العشرين الأوائل والعشرين الأوليات في التصنيفين العالميين الصادرين الإثنين عن الرابطة الدولية للمضرب للاعبين المحترفين واللاعبات المحترفات في غياب الدورات المهمة وعدم مشاركة الكبار في الدورات الصغيرة الأسبوع الماضي. لدى الرجال، يتصدر التصنيف دائماً الصربي نوفاك ديوكوفيتش برصيد 11070 نقطة، بفارق مريح عن غريمه الإسباني رافائيل نادال (8725)، فيما يحتل الألماني الكسندر زيفريف المركز الثالث (6040 نقطة).

وببدأ الثلاثي هذا الأسبوع في مونت كارلو موسمه على الملاعب الترابية، فيما يغيب عن المنافسة كالمنعقد المخضرم السويسري روجيه فيدرر (37 عاماً)، صاحب المركز الرابع (5590 نقطة)، وحقق الفرنسي بونوا بير (29 عاماً) الذي أحرز الأحد اللقب الثاني في مسيرته بتتويجه في دورة مراكش المغربية، أكبر قفزة في التصنيف الجديد وانتقل 26 درجة إلى الأمام ليصبح في المركز 43. بدوره، حقق التشيلي كريستيان غارين الذي أحرز في السن الـ 22 باكورة لقبه

## المغربي حمدالله يكتب الأرقام القياسية في السعودية

رقم. ولم تتوقف أرقام حمدالله عند هذا الحد إذ تجاوز رقم أفضل هداف مغربي عبر التاريخ بالدوري المحلي، والذي سجله البوساتي مهاجم القنيطري، قبل 33 عاماً، بـ 25 هدفاً والذي كان صامداً وعجز عن تحطيمه مهاجمو الفرق المغربية الذين تعاقبوا على المسابقة. وبإمكان حمدالله تجاوز حاجز الـ 30 هدفاً هذا الموسم في الدوري السعودي ليكون أول لاعب في تاريخ الكرة المغربية يبلغ هذا الإنجاز. ويملك حالياً في رصيده 39 هدفاً في موسم واحد سجلها بين الدوري ومقابلات الكأس في السعودية، وهو أفضل

الرياض - ضمن عبدالرزاق حمدالله، مهاجم نادي النصر السعودي، إنهاء الموسم الحالي كأفضل هداف بين كل المهاجمين المغاربة، الذين ينشطون في مختلف الدوريات الخارجية. وبلغ حمدالله حاجز الـ 27 هدفاً، هذا الموسم مع العالمي (نادي النصر) في الدوري السعودي، في حين توقف رصيده يوسف العرابي لاعب الحجيل القطري، عند 26 هدفاً مع نهاية هذه المسابقة.

ويعد هدفيه الأخيرين في مرمرى اتحاد جدة، تمكن حمدالله من تحطيم العديد من الأرقام منها رقمه التهديفي الأفضل له وكان قبل 4 مواسم رفقة نادي جوائز الصيني بـ 25 هدفاً. كما عادل عبدالرزاق السجل التهديفي للاعب السوري عمر السومة بالدوري السعودي والذي حققه قبل 3 مواسم، ببلوغه 27 هدفاً وأمامه فرصة تاريخية لتحطيم هذا

## رالي دكار يحط رحاله في السعودية عام 2020

الهيئة المسؤولة عن الرياضة في السعودية، أن «بلدنا شغوف بالرياضة وهدفنا الإستراتيجي هو تغذية هذه الشهية كي نتمكن من التطور نحو رؤيتنا لعام 2030، حيث تعتبر الرياضة إحدى ركائزها».

رالي دكار سنة 2019 أقيم في دولة واحدة هي البيرو بعد أن قررت بوليفيا وتشيلي الانسحاب، وتضمن 10 مراحل

وضمن إطار رؤية 2030، استقبلت السعودية العديد من الأحداث الرياضية على غرار كأس السوبر الإيطالية وبطولة العالم للفرمولو إي المخصصة للسيارات الكهربائية وسباق

باريس - أعلنت منظمة أموري الرياضية الجهة المسؤولة عن تنظيم رالي دكار، أن المملكة العربية السعودية ستتنظم على أراضيها عام 2020 أشهر وأصعب راليات الرايد الصحراوية الطويلة بعد قرار الرحيل عن قارة أميركا الجنوبية حيث كان يقام منذ عام 2009. وقال المدير الجديد للرالي دافيد كاستيرا «أنا ملهم وسعيد لأنه يتوجب عليّ رسم مسار في مثل هذه الجغرافيا الضخمة والتي تقضي إلى أكثر من برنامج تسابق». وأشار كاستيرا، الدراج والملاح السابق، قبل أن يشغل منصب المدير الرياضي لدكار بين عامي 2006 و2015، إلى «أننا مدللون بالخيارات؛ رياضة، ملاح، إرادة التسوق، كلها أمور ستكون حاضرة في هذه المناطق المصممة لرالي الرايد». في المقابل أكد الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل آل سعود، رئيس الهيئة العامة للرياضة،



الابطال، وبطولة العالم للفرمولو واحد للزوارق السريعة. وسيعقد مؤتمر صحفي المزيد من التفاصيل حول رالي دكار، الخميس 25 أبريل الحالي. وأقيمت النسخة الأولى من رالي باريس- دكار عام 1978، ونظم بين أوروبا وشمال أفريقيا حتى عام 2007، قبل انتقاله إلى قارة أميركا الجنوبية بسبب التهديدات الإرهابية. وبين عامي 2009 و2018 أقيم الرالي في كل من الأرجنتين وتشيلي والبيرو وبوليفيا، كما كانت الباراغواي محطة مخصصة له. غير أن تنظيم الرالي في القارة الجنوبية واجهته تعقيدات كثيرة بسبب سياسة التنقيب التي اتبعتها العديد من حكومات دول المنطقة والقيود الجوية. وأقيم رالي دكار 2019 في دولة واحدة هي البيرو بعد أن قررت بوليفيا وتشيلي الانسحاب، وتضمن 10 مراحل خاصة مقابل 14 للنسخة السابقة.





«الفوز باللعب لن يكون سهلا، هدفنا هو البقاء في صدارة الترتيب، وفي الوقت الراهن تسير الأمور معنا على نحو جيد، لكننا بحاجة إلى السير على هذا النهج في المباريات المقبلة.»

ديفيد الابا  
ظهير بايرن ميونخ الألماني



تحت المراقبة

## يونايته يتوق للثأر وبرشلونة يسعى للتخلص من لعنة ربع النهائي

● نجوم يوفنتوس الإيطالي يريدون إنجاز المهمة أمام شباب أياكس الهولندي

تدور اليوم الثلاثاء الدفعة الأولى من مقابلات إياب الدور الربع النهائي من منافسات دوري أبطال أوروبا. ويحل مانشستر يونايتد ضيفا على برشلونة بملعب "كامب نو"، ويستقبل يوفنتوس نظيره أياكس على ملعب "اليانز ستاديو".

لندن - يسعى مانشستر يونايتد للثأر من الهزيمة في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بهدف دون رد أمام برشلونة، في معقله ووسط جماهيره بمسرح الأحلام "أولد ترافورد".

ويستضيف ملعب "كامب نو"، موقعة الإياب، لحسم المتاهل للدور نصف النهائي من ذات الأنتين.

ويملك مانشستر يونايتد تعويذة في دوري الأبطال هذا الموسم، حيث تلقى هزيمتين في معقله "أولد ترافورد" أمام يوفنتوس وباريس سان جرمان، ونجح في قلب النتيجة في مواجهات العودة.

وحقق مانشستر يونايتد الانتصار بنتيجة (2-1) على يوفنتوس في معقل الطليان، وانتصر بسيناريو درامي على باريس سان جيرمان في ملعب "حديقة الأمراء" بنتيجة (3-1)، وأطاحوا بالفرنسيين من ثمن النهائي.

ويطمح الشياطين الحمر لتكرار هذه التعويذة مرة أخرى أمام برشلونة الذي سيتحصن بملعبه وجماهيره، بالإضافة إلى كتيبة نجومه وعلى رأسهم البرعوث الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يعيش موسما مميزا.

وصرح أولي غونار سولسكاير، المدير الفني لمانشستر يونايتد "ما تحقق أمام البي.أس.جي. يمنحنا الأمل بإمكانية تحقيقه من جديد، الذهاب للمعب كامب نو بمثابة تحد كبير، برشلونة غير معتاد على فقدان الكرة، ولكننا سنحاول".

◀ يوفنتوس سيحاول التأهل إلى نصف النهائي للمرة الثالثة في آخر خمسة مواسم، وأياكس للمرة الأولى منذ 1997

لم يحقق مانشستر يونايتد أي انتصار على برشلونة في معقل الكتان "كامب نو" طوال تاريخه، وهو ما سيصعب المهمة على رجال النرويجي سولسكاير. وخاض الشياطين الحمر 4 مواجهات في ملعب البارسا، خسر في مباراتين وتعادل في مباراتين، الأولى كانت في ذهاب ربع نهائي موسم 1983-1984 وانتهت بفوز برشلونة بهدفين دون رد. أما المواجهة الثانية فكانت في إطار دور المجموعات لموسم 1994-1995 وفاز برشلونة برعاية نظيفة، بينما المواجهة الثالثة كانت أيضا في دور المجموعات لموسم 1998-1999 وانتهت بالتعادل الإيجابي بنتيجة (3-3).



«وجود زيدان هو أفضل شيء يمكن أن يحدث لنا.. إنه شجاع للغاية، نحن في تاريخ كرة القدم، لكن الكرة تعترف بالناظر، وليس بما في الذاكرة، وموسمنا لم يكن جيدا.»

داني كارفاخال  
لاعب ريال مدريد الإسباني

## ريبيري يغازل أحد الدوريات العربية

إلى التوصل إلى اتفاق مع اللاعب بشأن ضمه، وانتقل ريبيري إلى بايرن ميونخ عام 2007، وبات أحد رموز النادي الذي توج معه بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2013 و8 القاب في الدوري المحلي و5 في مسابقة الكاس. ويبدو ريبيري الذي يرغب في مواصلة العيش في ميونخ، مرشحا لتولي منصب في إدارة النادي بعد نهاية مسيرته الكروية، لكنه ما زال يأمل باللعب قبل الاعتزال.

وغاب ريبيري عن الملاعب كثيرا هذا الموسم بسبب مشاكل بدنية حيث لعب أساسيا عشر مرات في 29 مباراة في البوندسليغا، لكن خاض ست من أصل ثماني مباريات في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي ودعها النادي البافاري من ثمن النهائي على يد ليفربول الإنكليزي.

## هازارد يهدد مستقبل فينيسيوس

يشعر براحة أكبر في الجانب الأيسر، حيث تكشف الإحصائيات في هذا الصدد أنه لعب 68 بالمئة من مبارياته في الموسم الأخيرة مع تشيلسي في الجانب الأيسر.

ولعب هازارد في مركز المهاجم الثاني في 16 بالمئة من اللقاءات تحت قيادة المدير الفني الحالي لتشيلسي، الإيطالي ماوريسيو ساري، كما لعب في الجانب الأيمن في 16 بالمئة أيضا من اللقاءات، وقالت الصحيفة الإسبانية إنه من المنطقي أن يعهد مدرب ريال مدريد إلى توفير أقصى درجات الراحة لنجم مثل هازارد حتى لو كان هذا على حساب فينيسيوس.

### سباق التعاقد

وفي سياق آخر قرر برشلونة الانسحاب من سباق التعاقد مع أحد هدافه الصيفية، بعد أشهر طويلة من الرصد والمراقبة. وحسب ما ذكرته صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن البارسا قرر صرف النظر عن التعاقد مع لوكا يوفيتش، مهاجم أينتراخت فرانكفورت الألماني. ومن أهم الأسباب التي دفعت البارسا إلى التخلي عن هدفة الصيفي، التقارير التي أفادت بقرب ريال مدريد من إغلاق الصفقة لصالحه، بعدما اختار اللاعب نفسه الانتقال إلى النادي الملكي.

وأشارت الصحيفة إلى عدم وجود شكوك لدى مسؤولي النادي الكتالوني حول قدرات الدولي الصربي التهديفة، لاسيما بعد نجاحه في تسجيل 25 هدفا خلال 40 مباراة. وأكدت أن إدارة البارسا راقبت اللاعب البالغ من العمر 21 عاما في 15 مباراة مختلفة، وتوصلت إلى بعض الاستنتاجات بشأنه. ولا يفضل برشلونة جلب لاعب من نوعية يوفيتش، حيث لا يريد النادي مهاجما هدفا فقط بل يتمتع بخصائص متعددة خارج منطقة الجزاء. وتريد إدارة النادي الظفر

ويخشى مسؤولو برشلونة من عدم قدرة يوفيتش على الانسجام مع ميسي، إلى جانب تخوفهم من عدم قدرته على اللعب في المساحات القصيرة. كما امتدت مخاوف إدارة النادي إلى عدم تالق المهاجم الصربي منذ فترة طويلة وعدم امتلاكه لسجل تهديفي بارز، باستثناء الموسم الحالي، بدليل تخلي بنفيكا البرتغالي عنه وإعارته إلى فرانكفورت.

مدير - كشفت تقارير صحافية في إسبانيا أن نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم توصل إلى اتفاق مع النجم البلجيكي إيدن هازارد لضمه إلى صفوفه في الصيف المقبل، ولم يتبق له سوى خطوة واحدة في هذا الصدد تتمثل في النجاح في إقناع نظيره تشيلسي الإنكليزي بالتخلي عن اللاعب.

وأشارت صحيفة "أس" الإسبانية إلى أن مهمة ريال مدريد في إقناع تشيلسي بالتخلي عن هازارد لن تكون سهلة على الإطلاق، رغم أن عقد نجم منتخب بلجيكا ينتهي في 2020 مما يحتم على النادي اللندني الإسراع في بيعه في الصيف المقبل أو التجديد له حتى لا يرحل في النهاية إلى جهة أخرى مجانا. وأوضحت "أس" أن تعاقد ريال مدريد مع هازارد سيشكل عقبة في طريق النجم البرازيلي الصاعد فينيسيوس جونيور الذي قد يتضرر من وجود النجم البلجيكي الذي سيحتل بطبيعة الحال باهمية ودور أكبر مع النادي الملكي.

### سجل محترم

سجل فينيسيوس منذ انضمامه إلى ريال مدريد سبعة أهداف وصنع 13 هدفا أخرى، وكان ظهوره الأول مع الفريق خلال فترة ولاية المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري. ونجح فينيسيوس في استغلال فرصة الصعود إلى الفريق الأول تحت قيادة سولاري بشكل جيد للغاية وقدم مردودا رائعا خاصة في الجانب الأيسر الذي يعتبر مركزه المفضل الذي ينطلق منه ويصنع الأهداف. ولم يلعب فينيسيوس في مركز المهاجم الثاني إلا في مباراة واحدة عندما التقى ريال مدريد مع ليغانيس في دور الستة عشر لبطولة كأس ملك إسبانيا ولكنه فشل فشلا ذريعا في تقديم أي شيء مفيد لفريقه من خلال هذا المركز في الشوط الأول من اللقاء، قبل أن يعود إلى الجانب الأيسر في الشوط الثاني ويقدم أداء مذهلا. وتشير الإحصائيات إلى أن اللاعب البرازيلي لعب 94 بالمئة من دقائق المباريات التي خاضها مع النادي الملكي في الجانب الأيسر، ولعب 4 بالمئة منها في مركز المهاجم الثاني، فيما لعب في الجانب الأيمن في 2 بالمئة من هذه الدقائق. وعلى الجانب الآخر، لعب هازارد في المراكز الثلاثة المذكورة أيضا، ولكنه



## فيراتي يحسم مصيره مع سان جرمان

ليهدر فوزه الثمين ذهابا 2-0 في أولد ترافورد. وتطرق اللاعب الدولي إلى الحديث عن زميله نيمار جونيور، قائلا "نيمار عاش فترة صعبة بعد الإصابة التي أبعدته عدة أسابيع. لقد كان يتمنى تاهل الفريق إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، لكن للأسف لم نقدم له هذه الهدية".

### ماركو فيراتي:

نعم سأكون في صفوف باريس سان جرمان الموسم المقبل



وواصل "مسيرتنا في الدوري الفرنسي هذا الموسم رائعة، لم نحسم اللقب بعد، لكننا نستحقه بجدارة". وأتم فيراتي تصريحاته بالتأكيد على قوة علاقة اللاعبين بالمدرّب، توخيّل، مشيرا "تبادل الضحك، والمرح، ودخلنا سويا عدة مرهات".

باريس - حسم ماركو فيراتي لاعب وسط باريس سان جرمان مستقبله مع الفريق الفرنسي، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه لم ينس صدمة الخروج من دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد. وصرح فيراتي "نعم ساكون في صفوف باريس الموسم المقبل، ولن يحدث شيء إذا رفضت إدارة النادي الاستئناء عني، لذا ساكون هنا في الموسم الجديد".

وعن الإخفاق الأوروبي، أضاف اللاعب الإيطالي "أنا محبط للغاية بسبب السيناريو الذي خرجنا به، إذا أعيدت مباراة مانشستر يونايتد 10 مرات سنفوز بها 9 مرات". وتابع "ربما أكون غاضبا أكثر من أي شخص آخر، لكن كرة القدم مثل الحياة، لا يمكن أن تمنحك كل شيء، ويجب أن نتطور.

لا نحتاج إلى تعديلات عدة، لدينا مدرب رائع، وسان جيرمان يضم بين صفوفه اثنين من أفضل 4 لاعبين في العالم؛ نيمار وكيليان مبابي". وخرج ال"بي.أس.جي" من دور ال16 بالخسارة أمام ضيفه مانشستر يونايتد 3-1.

أبطال أوروبا". وتابع "نعد هذا الموسم باننا سننذل قصارى جهدنا لإعادة هذه الكأس الجميلة إلى كامب نو".

من ناحية أخرى سيشكل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو رأس حربة الحرس القديم لفريق يوفنتوس الإيطالي الذي سيحاول إنجاز المهمة أمام شباب أياكس أمستردام الهولندي لدى استضافة الأخير الثلاثاء على ملعبه "اليانز ستاديو" في تورينو.

ويريد كل من الفريقين كسر الياس الذي أصابه في السنوات الأخيرة المأسوية على الصعيد الأوروبي وتحديدًا في المسابقة الأولى التي تقتصر مشاركتها عليها كون الأول يهيمس على اللقب في الدوري الإيطالي، بينما يتبادل أياكس حامل الرقم القياسي (33 لقبًا) التتويج مع إيندهوفن الثاني (24لقبًا).

ويملك يوفنتوس أفضلية التسجيل خارج أرضه بفضل الهدف 125 لرونالدو، الهدف التاريخي في المسابقة، لكن تعادلها في الذهاب يعكس صعوبة المهمة ويعيد إلى الأذهان نتيجتي النهائي بينهما في نسختي 1973 عندما فاز أياكس 1-0 على ملعب النجم الأحمر في بلغراد، و1996 عندما فاز يوفنتوس بركلات الترجيح 4-2 بعد تعادلها 1-1 على الملعب الأولمبي في روما.

### العودة بقوة

على الطرف الآخر، يسعى أياكس الذي أحرز لقبه الثالث تواليا عام 1973 على حساب يوفنتوس قبل أن يتوج بالرابح الأخير عام 1995 بفوزه على ميلان الإيطالي (1-0)، للعودة بقوة في هذه المسابقة بفريق شاب، رغم أن التأثير المالي لزعماء البطولة الهولندية هو أقل بكثير من المتاح لدى يوفنتوس.

وأنتق الفريق الذي يحمل شارة القائد فيه المدافع ماتيس دي ليخت (19 عاما)، 45 مليون يورو في سوق الانتقالات من أجل تدعيم صفوفه وتعزيز أماله في دوري الأبطال. وجاء الدوليان الهولندي دالسي بليند من مانشستر يونايتد، والصربي دوشان تايتش من ساونهامبتون الإنكليزي لقيادة فريق يبلغ متوسط أعمارهم 24 عاما.

ويبلغ متوسط أعمار القوة الضاربة في الفريق والمتمثلة بتايتش، نيريس والمغربي حكيم زياش، 22 عاما، وقد كانت فعالة جدا هذا الموسم. أما المخضرم كلاس-يان هونتيار البالغ 35 عاما فقد نجح في تسجيل ثلاثية خلال فوز أياكس على إكسلسيور 2-6 في الدوري المحلي نهاية الأسبوع الفائت. لكن الشكوك تحوم حول مشاركة لاعب الوسط التشيبي فرانكي دي يونغ الذي سيلتحق في الصيف ببرشلونة، بسبب إصابته بتشنج في عضلات الفخذ. ولفت نيريس الأنظار بتسجيله سبعة أهداف في ثماني مباريات، لكن دي يونغ يبقى استثناءيا في خط الوسط.

## بريكست يصيب شركات طباعة الخرائط الأوروبية بالحيرة



نحن ضائعون تماما

التالي... لكنها ترى بعض الإيجابية في هذا الوضع مشيرة إلى أن "الزبائن يطلبون اليوم أشياء كتب عليها 'أحب أوروبا'، وأنا أؤيد أوروبا" وأنا أشعر بأنني أوروبي".

الديقن، قد يبقى الوضع على حاله لفترة من الزمن، وأضافت "يعتمد الأمر على الشركات المصنعة". وأوضحت "يجري إيقاف خطوط إنتاج لعدم معرفة طريقة إطلاق الإصدار

وتعرض في المتجر أيضا أحجية تظهر كيف سيكون الاتحاد الأوروبي بعد بريكست مع عدم وجود "مؤشر على بريطانيا"، تسجل مبيعات كبيرة. ولكن بالنظر إلى حالة عدم

يشعر رسامو الخرائط أنهم ضائعون في مواجهة الغموض الذي يكتنف مصير بريطانيا وعلاقتها مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل، وأكثر ما يثير حيرة هؤلاء هو عدد الدول التي ستكون ضمن التكتل والتغييرات التي سيتم إدراجها ضمن الإصدارات الجديدة.

المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي". ولاحقا اشتكى آخرون في رسائل إلكترونية كانت "مهينة في بعض الأحيان" قائلين إن بريطانيا لا تزال عضوا في الاتحاد من الناحية التقنية. لذلك "أضفنا مربعا شرحنا فيه آلية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

وقد باعت الشركة أكثر من 6 آلاف وثيقة تظهر الاتحاد الأوروبي مؤلفا من 27 دولة، معظمها في متاجر في مناطق استراحة على الطرق السريعة. وفي بريطانيا تجنبت مطبعة جامعة أكسفورد أي تغييرات جذرية في خرائطها، لكن عليها أيضا أن تتكيف مع أي تغيير سيطرا.

وقالت ناطقة باسم المطبعة "نحن نراقب التطورات عن كثب لكننا لا نجري تغييرات أساسية حتى يصبح الموقف أكثر وضوحا". وأضافت "لكن في بعض الحالات نزيل الخرائط إذا كانت ستحدث ارتباكاً".

في متجر الهدايا التذكارية في بروكسل قرب مقر الاتحاد الأوروبي، سنتخفي بعض القطع التي تظهر بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي مع حلول موعد بريكست. وعدد كبير منها مثل شارة تحمل اسم الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة موضوعة على الرفوف.

وقالت مديرة هذا المتجر تمازا غولدشتاين لوكالة فرانس برس "أي غرض له علاقة بالمملكة المتحدة قد يصبح في يوم من الأيام من مقتنيات لهواة الجمع".

لاند (فرنسا) - يشكّل تاجيل موعد بريكست معضلة لدور النشر والطباعة المختصة في كيفية تحديد علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي في المناهج الدراسية والإشارة إلى موقعها على الخرائط ذات الصلة.

وقال مدير دار النشر "إيديس" هنري ميدوري "نحن ضائعون تماما".

في المركز اللوجستي لشركته في لاند قرب كليرمون فيران في وسط فرنسا، توجد العشرات من نسخ المنشورات المغلفة لخارطة "أوروبا بسبع وعشرين دولة" المكتسة في صناديق. ويعكس هذا العنوان عدد الدول التي ستكون ضمن الاتحاد الأوروبي بمجرد مغادرة بريطانيا.

وقال ميدوري لوكالة فرانس برس "لدينا على الأقل 10 كتب تتضمن خرائط لأوروبا والاتحاد الأوروبي، ما يجعل الأمر معقدا قليلا. جمدنا الطباعة... سنعاود العمل بمجرد أن نتأكد من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

وكان من المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 29 مارس لكن الموعد أرجئ إلى أبريل ثم إلى 31 أكتوبر.

وسرعان ما أزلت شركة "إيديس" التي يعمل فيها 12 موظفا، بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في منشوراتها بعد استفتاء العام 2016، نتيجة "الضغط الشديد". وأوضح "اعترض بعض القراء الذين ادعوا أن خرائطنا كانت خاطئة من خلال تضمين

## أول نموذج لقلب بشري ثلاثي الأبعاد

أنهم استنبطوا آلية تسمح ليس فحسب بإنتاج المادة المائبة اللزجة المستخدمة في الواصق للتغذية الدموية توضع على القلب وتتماشى بالكامل مع متلقي العلاج بالاستناد إلى خلايا مستخرجة من المريض، بل أيضا بإنشاء تشكلات خلوية كاملة مع الأوعية الدموية الرئيسية فيها مثل القلب. لكنهم نبهوا إلى "الصعوبات التي لا تزال قائمة أمام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد التي تعطي نتائج واعدة في تصميم أعضاء كاملة".

تصميم وطباعة نموذج لقلب كامل مليء بالخلايا والأوعية الدموية. وهي المرة الأولى التي تستخدم فيها خلايا مستأصلة من مريض.

وقد سبق لعلماء أن توصلوا إلى تشكيل قلب لكن بمكونات اصطناعية أو طبيعية غير مأخوذة من مريض، ما قد يزيد من خطر نبت الجسم لهذا العضو بعد عمليات الزرع، وفق ما أوضح الباحث في مختبر في جامعة تل أبيب. وأشار المشرفون على هذه الدراسة في مقال نشرته مجلة "أدافانس ساينس" إلى

تل أبيب - كشف علماء في تل أبيب الاثنين عن نموذج لقلب مصنوع بالطباعة ثلاثية الأبعاد من أنسجة بشرية فيه أوعية دموية، في "إنجاز كبير" على حد تعبيرهم من شأنه تحسين علاجات الأمراض القلبية الوعائية والحد من رفض الجسم للأعضاء المزروعة.

وقدم هذا القلب الذي هو بحجم حبة كرز جامدا في وعاء يضم سائلا خلال مؤتمر صحفي نظمه الباحثون في جامعة تل أبيب. وقال الأستاذ تال دفير، المشرف على الأبحاث، إنها "المرة الأولى التي يتم فيها

## رحلة حول العالم على لوح شراعي

ولفت إلى أنه يقطع في اليوم نحو 30 كم، وتتغير المسافة بحسب اتجاه الرياح وطاقتها الجسدية في ذلك اليوم، بحيث تصل أحيانا إلى الضعف.

ويقطع دونيت البالغ من العمر 45 عاما، نحو 30 كم وسطيا على متن لوحه الشراعي، يوميا، في حال كانت الظروف الجوية مواتية، ويخيم في الأماكن المناسبة على طريق رحلته. وأوضح دونيت أنه بدأ ممارسة هذه الرياضة منذ الصغر، ودفعه شغفه إلى الخروج في رحلة على متن لوحه الشراعي حول العالم.

أنقرة - على متن لوحه الشراعي، يجوب النرويجي جونو دونيت، العالم، في رحلة متواصلة منذ أكثر من عام.

وبدا دونيت رحلته من النرويج في مايو 2017، ومر بالشريط الساحلي لـ 15 دولة حتى الآن، ووصل ولاية قسطموني المطل على البحر الأسود، شمالي تركيا.

## حذرت المغنية الأميركية أريانا غراندي معجبيها من خطورة اضطرابات الدماغ الناجمة عن الإجهاد بعد الصدمة وذلك من خلال نشر صور لتشخيص دماغي قامت به بعد وقت قصير من هجوم مانشستر في نهاية حفلتها الموسيقية في مايو العام 2017.

## أفغاني يصطاد طيور الكركي بكركي

باجرام (أفغانستان) - مع انبلاج الصباح على سهل بشمال كابول راح صياد الطيور جان آغا يفحص شبابه متلما يفعل منذ 30 عاما على أمل اصطياد طائر الكركي مستخدما طائرا مربوطا لاستدراج طيور أخرى إلى شبابه. وصيد الطيور رياضة قديمة في أفغانستان، حيث تتدفق الطيور المحلية والمهاجرة منذ آلاف السنين. ولم تندثر تلك الرياضة حتى في ظل الفوضى التي خلفها الصراع الذي تعاني منه البلاد منذ 40 عاما.

وقال جان آغا (49 عاما) الذي يعمل مزارعا في إقليم باروان "لقد تعلمت أنواعا مختلفة من الصيد من أجدادي لأنهم كانوا أيضا صيادين". وأضاف "بعض أبنائي تعلموا الصيد مني وأمل أن يصبح أثنان منهم على الأقل صيادين كي يظل اسمي باقيا".

والحقت الحرب دمارا كبيرا بالبيئة قرب كابول في ظل وجود الغام لم يجر تطهيرها والتلوث والبناء دون رقابة أو سيطرة من الدولة. وفي السنوات الماضية بدأت مساع لإعادة الحياة إلى مناطق مثل منطقة الصيد الملكية السابقة بجنوب شرق العاصمة. والربيع هو موسم طائر الكركي الذي يحاول الصيادون الإمساك به حيا في الشباك باستخدام طائر مربوط يجذب صوته الطيور. وقال "أحب طائر الكركي هذا لأنه لن يبقى صامتا عندما تأتي أسراب الكركي الأخرى الكبيرة وسيظل يجذبها من أجل الهبوط. أحبه لأنه حقا طائر صياد".



أشخاص يشاهدون مجسما فنيا أثناء افتتاح معرض في الهواء الطلق يحمل عنوان "وراء الجدار" تم تنظيمه ضمن فعالية بينالي هافانا في دورتها الثالثة عشرة، حيث يعد هذا الحدث الذي تحتضنه العاصمة الكوبية إحدى أبرز التظاهرات الفنية في العالم.

## صباح العرب



## أمي التي لا تشبه رسومات كتاب القراءة

ظل أربعة أطراف مشوق في القامة، وفي هيئة "سليمة، أنيقة" ولباس شبه موحد: أب وأم، طفلة وطفل، يتشابكون الأصابع وهم يشقون طريقهم في ثقة، أو حتى مجتمعين على مائدة طعام عاصرة.. هذا هو الرسم الدلالي أو الأيقونة المعبرة عن "الأسرة السعيدة" في مختلف الإشارات والكراسات والبروشورات المعممة على مختلف بلدان العالم، وبرعاية من جهات دولية وإنسانية وإغائية. ننظر إلى هذه الصورة "الأيقونة" كسارا وصغارا، وما علينا إلا أن نشبه بها إذا كنا نرغب في أن ننتمي إلى "الأسرة السعيدة". في نظر الهيئات الرسمية والجمعيات المدنية، وغيرها ممن لا يرونا إلا على شكل هذه "الأسرة النموذجية".

كان واضع هذا الرسم الدلالي لا يقبلون داخل هذا "الساد" الذي فرضوه علينا، بإخوة آخرين، بشقيق أو شقيقة تمشي على كرسي متحرك، بام بدنية، أو أب كفيف.. أو حتى بهندام أفريقي أو عربي أو هندي، لا بل يفترضون في الأسرة أن تحوي أطفالا بالضرورة، غير أبيهم بمن لا ينجبون أطفالا لأي سبب من الأسباب.

هم أيضا لا يحبون أسرة "غير مكتملة النصاب" كان يغيب عنها والد أو والدة.. أو أي مظهر من مظاهر تمجيد "المال والبنين". هذا "التعسف التوعوي" لا يشمل منشورات ومطبوعات الجهات المدنية والتنمية وحدها، بل يمتد إلى رسومات الكتب المدرسية التي يضع مناهجها، ويشرف عليها أشخاص ينظرون إلى المجتمع بعين واحدة، وفيها الكثير من التفرقة والاستعلاء عن سابق علم أو لمجرد تجاهل.

ماذا يعني أن يطلب من طفل ريفي فقير في بقعة نائية ومحرومة من هذه الأرض، وصف زيارته للمتحف أو البحر أو مدينة الملاهي أو حديقة المنزل في درس التعبير الكتابي؟ هذا إذا تناسينا سؤالا يطرح على الأطفال في المدارس الابتدائية بالبلاد العربية، على الملء وتحت سمع أقرانهم، وهو: ماذا يشتغل أبواك؟ كيف سيرد ابن العاطل عن العمل، واليتيم.. وحتى أولئك الذين لا يعلمون من أين يأتي أبؤهم بالنقود؟

ما موقف طفل لا يتقن أبواه القراءة والكتابة إزاء طلب أنسة في الصف "قل لأهلك أن يدرسوك في البيت"؟ شخصا كذبت على مدرستي في الصف حين اعترفت لها زورا أمام اندهاشها من إتقاني موضوع التعبير الكتابي بأن أمي هي التي كتبت لي التمرين في المنزل. أمي التي لا تشبه في هذامها تلك المرسومة في كتاب القراءة، ولا تلك التي تبدو في مطبوعات برامج "الأسرة السعيدة".. ولا حتى في بافطات إشارات المرور، كانت صارمة في معاقبتي على كل زلة في تلاوة القرآن، وهي تمسك بالصحف بيد وتلوح بالعصا في يد ثانية.. اكتشفت -بعد وقت طويل- أنها لا تتقن الكتابة والقراءة.